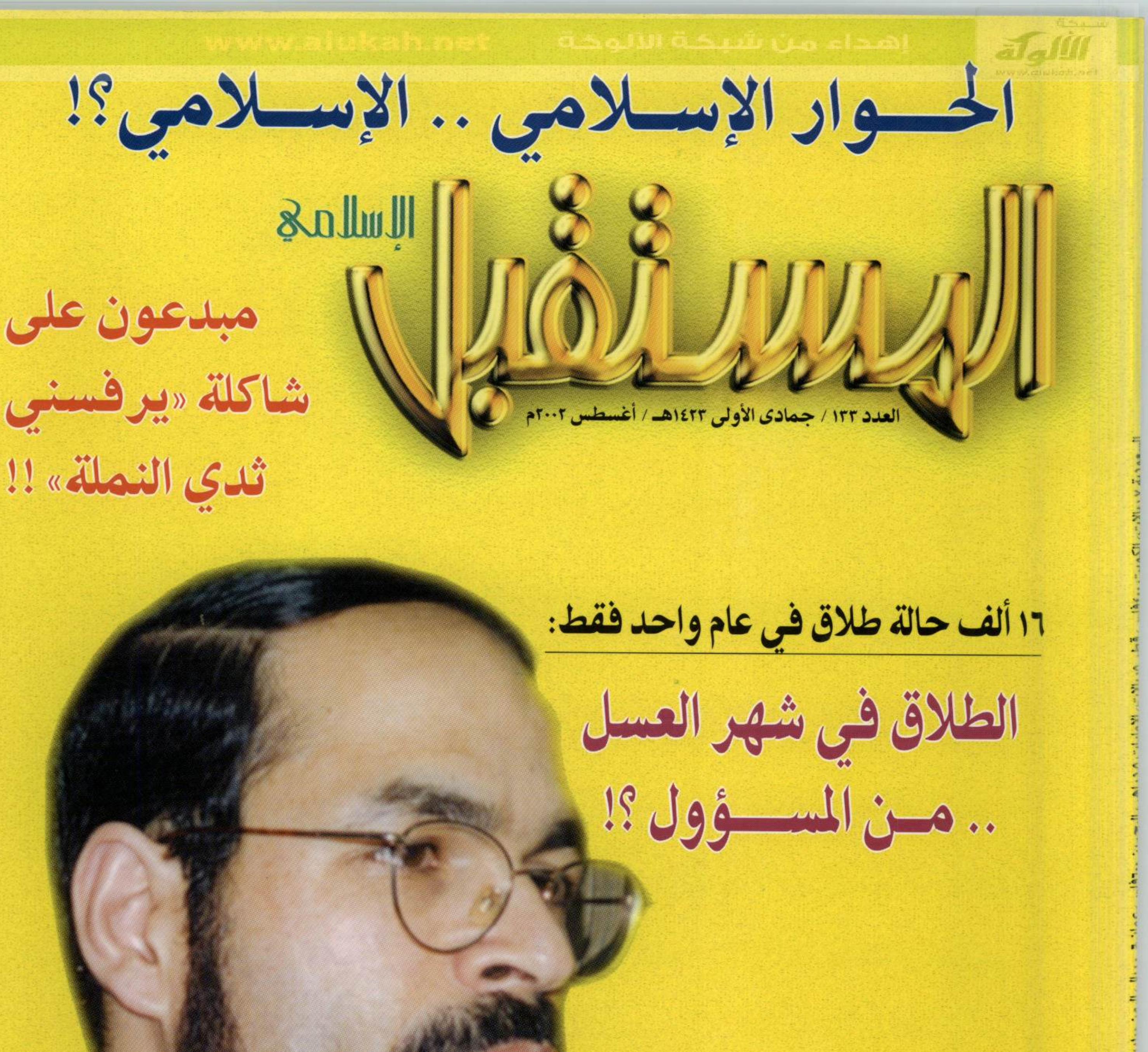
الحوار الإسلامي .. الإسلامي؟!

المستقبل الإسلامي
العدد ١٣٣ / جمادى الأولى ١٤٢٣هـ / أغسطس ٢٠٠٢م

مبدعون على شاكلة «يرفسني ثدي النملة» !!



١٦ ألف حالة طلاق في عام واحد فقط:

الطلاق في شهر العسل .. من المسؤول ؟!

في الغرب

٣٠ مليون مسلم متهمون حتى إشعار آخر..!!


إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net
عشرون باباً من الأجر
تطرقها بألف ريال
قيمة السهم ٥٠ ريالاً
١ كفالة طلبة العلم
٢ كفالة الدعاة
٣ طباعة الكتاب الإسلامي
٤ المراكز الدعوية
٥ حلقات تحفيظ القرآن الكريم
٦ بناء المساجد
٧ الدورات الشرعية
٨ نسخ الأشرطة الدعوية
٩ المخيمات التربوية
١٠ المساعدات الطلابية
١١ قوافل الحج
١٢ كفالة الأيتام
١٣ كفالة أسر اللاجئين
١٤ حفر الآبار
١٥ المساعدات الإغاثية المتنوعة
١٦ الحجاب الإسلامي
١٧ توزيع لحوم الأضاحي
١٨ إفطار الصائمين
١٩ علاج الجرحى
٢٠ المشاريع التأهيلية
إفطار صائم لعام
مشروع حفر بئر
المتبرع
المنطقة

نقدّم...
"ختم الضمان الأخضر"

لمزيد من المعلومات الاتصال بالشيخ أحمد علي الصيفي
تلفون 00551141222400
فاكس 00551143322090

مُربّى على علف نباتي ١٠٠٪
RAISED WITH 100% VEGETABLE FEED

لأن صحة عائلتكم تأتي أولاً، ساديا تقدّم بكل اعتزاز الختم الأخضر ضمان الجودة ورمز التزامها بتوفير منتجات طبيعية... وسليمة.

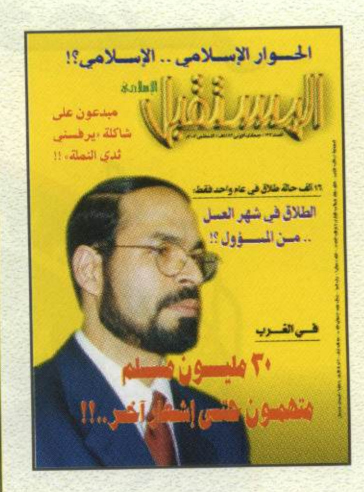






المحتويات ١٣٣

جمادى الأولى ١٤٢٣هـ



الاشتراكات:

الاشتراك السنوي ٤٥ دولارا ترسل باسم (الندوة العالمية للشباب الإسلامي) على العنوان الرئيسي بالرياض. رقم حساب المجلة ٦٣٥٣/٩ شركة الراجحي المصرفية للاستثمار فرع الثلاثين - العليا

التوزيع:

السعودية: الشركة الوطنية للتوزيع - الرياض
قطر: دار الثقافة للطباعة - الدوحة
اليمن: دار القلم للنشر - صنعاء
المملكة المغربية: دار المؤتمن للنشر - الدار البيضاء



الأردن: شركة وكالة التوزيع الأردنية - عمان
الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع



المراسلات:

جميع المراسلات باسم مدير التحرير

ص.ب: ١٠٨٤٥ الرياض - ١١٤٤٣
شارع الأمير عبد العزيز مساعد بن جلوي
المملكة العربية السعودية تلفون: ٤٦١٥٥٨٤
فاكس: ٤٦٤٩١٨٧
E.mail : mustaqbil@hotmail.com





خطاب بوش والمنطق «الشاوني»

ما جاء في خطاب الرئيس الأمريكي جورج بوش، والذي عول عليه «البعض» كثيراً، ليس جديداً، لا في مضامينه ولا مرتكزاته، ولا مفرداته السياسية، فالإدارة الأمريكية الحالية تبنت منذ اليوم الأول من توليها مقاليد الأمور في البيت الأبيض، الرؤية الصهيونية، وانحازت تماماً وبكل صراحة ووضوح إلى تل أبيب، وتركت «الحبل على الغارب» لحكومة الإرهابي آريل شارون - الرجل الذي تفوق على نفسه في الإجرام - أن تقتل وتهدم وتعتقل وتهلك الحرث والنسل، وأن تسجن رئيس السلطة الفلسطينية من دون أي اعتبار لاتفاقيات أو مواثيق أو بروتوكولات رسمية.

ولذلك لم يكن متوقعاً من بوش أقل من الانحياز الكامل لدولة الكيان الصهيوني والتحامل الكلي على الشعب الفلسطيني الأعزل، ومكافأة المجرم على «إجرامه»، وتجريد الفلسطينيين من كل شيء.

فالمجرم من وجهة نظر الإدارة الأمريكية «رجل سلام»، والشعب الفلسطيني المقاوم يجب أن يجرد من سلطته، حتى ولو كانت رمزية أو شكلية أو جاءت عبر «صناديق الانتخابات طبقاً للمنطوق الديمقراطي الغربي، وأن تستبدل بها «قيادة جديدة» تقبل بها تل أبيب أولاً وواشنطن ثانياً، ولا يهم من تمثل، حتى تستمر «سموم المنح والمساعدات والمعونات»، التي هددت الإدارة الأمريكية بحجبها إذا لم يذعن الشعب الفلسطيني لهذه الشروط، ويذعن لـ«الإصلاح الشامل» الذي يضعه «تينت» و«الموساد»..!!

فخطاب بوش في حقيقته إعلان حرب على الشعب الفلسطيني، وعلى إرادته، وعلى قضية المسلمين الأولى، وقد حصرها «الإعلان» في «دولة مؤقتة»، هلامية الملامح، خاوية المضمون، بلا سلطات أو صلاحيات تخضع كلياً للاستخبارات الأمريكية والصهيونية!!

لقد أرادت إدارة بوش تصفية القضية الفلسطينية، وتبني الخطاب الشاروني المتعطش للدماء بشكل كامل، ولذلك سمحت للقوات الصهيونية، بحجة «أن من حق إسرائيل الدفاع عن نفسها» أن تفعل ما تريد في الأراضي المحتلة من اجتياح للمدن وعمليات القتل الجماعي وهدم المساجد وحصار الكنائس، وإقرار الإبعاد الجماعي أو سياسة «الترانسفير» تمهيداً لوضع الدول العربية جميعاً - لا السلطة الفلسطينية- أمام خيار واحد وهو «الخيار الشاروني»، وبنفس المنطق الذي تبناه «بوش»، من ليس معنا فهو ضدنا، فإن أي قوة عربية أو إسلامية - رسمية كانت أو شعبية - لن تقبل بما جاء في خطاب بوش سيطبق عليها نفس منطوقه الفاسد والمردود الذي سيجني ثماره السلبية!!

القضية الفلسطينية أكبر من إدارة بوش، ومن سياسة الولايات المتحدة الأمريكية، لأنها قضية مليار ومائتي مليون مسلم، وليست قضية السلطة الفلسطية أو الشعب الفلسطيني، وهي قضية عقدية، وأرض وقف للمسلمين جميعاً، ولا يجوز لأحد أن يتصرف فيها أو يفرط في شبر من بقاعها المقدسة، ولذلك أي حل غير عادل لهذه القضية لن يجدي، والشعب الصامد في أرضنا المحتلة الذي ضحى ويضحي منذ الانتداب البريطاني، مستعد للتضحية عقوداً من الزمان ولن يفرط في شبر من أرضه، حتى آخر قطرة من دمه.!!



مجلة شهرية تصدرها
الندوة العالمية للشباب الإسلامي

رئيس التحرير
د. مانع بن حماد الجهني
الأمين العام للندوة العالمية للشباب الإسلامي

نائب رئيس التحرير
د. صالح بن سليمان الوهيبي
الأمين العام المساعد للشئون التنفيذية

مدير التحرير
محمد بن علي القعطبي

سكرتارية التحرير
لطفي عبداللطيف
هشام محمد عطية

الإخراج الفني
صلاح عبدالحليم

الإعلانات
يتم الاتفاق بشأنها مع إدارة التحرير

الإصدار


الندوة العالمية للشباب الإسلامي
المملكة المتحدة
46.Goodge Street. London WIP IFJ.UK

الترقيم الدولي
الرقم الدولي المعياري للدوريات. ردمد ٥٩١٣.
ISSN ١٣١٩





د. مانع بن حماد الجهني
الأمين العام للندوة العالمية للشباب الإسلامي
عضو مجلس الشورى

متى ننحي خلافاتنا ونتجاوز مظاهر التصدع؟!

الحوار الإسلامي.. الإسلامي؟!

يشترك المسلمون جميعاً في الانتماء إلى الإسلام والاعتقاد بمبادئه العامة والالتزام بأركانه الخمسة، ومع ذلك فقد يختلف بعض أفراد المسلمين فيما بينهم حول بعض الفروع المكونة لمجموع المنهج الإسلامي، وذلك لأن الاختلاف من طبيعة البشر، فهم مختلفون خلقاً وخُلقاً وثقافة وفهماً كما قال تعالى: «ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم»، ولا شك أنه لا سبيل إلى التفاهم وحل الخلافات إلا بالحوار الهادئ البناء الذي يهدف إلى الوصول إلى الحق ومعرفة الصواب بموضوعية ومن دون تعصب.

وقد شهد التاريخ الإسلامي بعض الخلافات في الرأي سواء أكانت خلافات عقائدية أم سياسية أم فكرية أم اجتماعية، وغياب الحوار الموضوعي في كثير من تلك الخلافات، أدى إلى وجود بعض الفرق الإسلامية والأحزاب السياسية التي نابذت الدولة الإسلامية وكانت أحد أسباب ضعف المسلمين في مراحل عدة من تاريخهم الحضاري. وقد كانت تلك الخلافات وغياب الحوار بين أصحابها أحد مظاهر التصدع التي لحقت البناء الإسلامي، ومازال المسلمون يعانون من آثار تلك الخلافات.

وهذا لا يعني أنه لم يحصل حوارات موضوعية وجادة بين علماء الإسلام ومفكريه وبعض قيادات العقد والحل في التاريخ الإسلامي بل حصلت حوارات كثيرة ومناظرات مشهورة في التاريخ كانت لها نتائج إيجابية وآثار مهمة في تطور الحضارة الإسلامية. ولعل حوارات ابن عباس -رضي الله عنه- مع الخوارج ومناظرات بدعة خلق القرآن بين أئمة أهل السنة والجماعة وبين المعتزلة من أشهر الأمثلة التي حفظها لنا التاريخ الإسلامي.

ومما لا شك فيه أن الحاجة إلى الحوار الهادىء الموضوعي بين الفصائل الإسلامية بكل أنواعها مازالت حاجة ملحة، ولم يتقدم الحوار إلى درجة تمكنه من حل المشكلات العالقة بين قطاعات المسلمين المتعددة بل إن الاستعداد للحوار وتقبل نتائجه وثقافة الخطاب التفاهمي موضوعات تحتاج إلى مزيد من الوعي بأهميتها والسعي الحثيث لتأصيلها بين كثير من المسلمين في الوقت الحاضر. ولاشك أن غيابها دليل واضح على تقصير المسلمين في استيعاب وتطبيق كثير من الجوانب الحضارية في دينهم العظيم.

** الحوار مع الآخر

من المعروف أن الحوار مع الآخر هو نتيجة طبيعية للتسامح. ولقد عبر كثير ممن اعتنقوا الإسلام من أبناء الحضارات الأخرى الذين قضوا وقتاً طويلاً يبحثون عن الحق بأنهم وجدوا في الإسلام ما كانوا يبحثون عنه وأن الإسلام يتفق مع تصوراتهم الذاتية لما ينبغي أن يكون عليه الدين الذي تطمئن إليه النفس والعقل.

ولم تنعم البشرية بسماحة في التعامل وحرية كما نعمت به في ظل الإسلام، والتاريخ والسيرة والأحاديث والآثار حافلة بأروع الأمثلة



من حياة المصطفى ﷺ وخلفائه ومن بعدهم من حكام المسلمين. من ذلك: موقفه ﷺ من المشركين الذين آذوه عندما فتح مكة وعفا عنهم ﷺ وكذلك أول مقدمه إلى المدينة لم يتعرض لليهود بل عقد معهم معاهدات تجعل الجميع يعيشون بسلام لو أنهم لم ينقضوها ويتآمروا على الرسول ﷺ ويحاولوا قتله ويتآروا على الإسلام والمسلمين ويتحدوا مع الكفار والمشركين للقضاء على الإسلام وأهله ورسوله الكريم ﷺ ، ومواقفه ﷺ أكثر من أن تحصى.

وقد حفل القرآن الكريم بالأمثلة الكثيرة التي تمثل حوارات موضوعية مع غير المسلمين سواء أكانوا مشركين أم أهل كتاب. لقد حاور القرآن الكريم المشركين حول آلهتهم وسألهم أسئلة محددة توصل في النهاية إلى بطلان عبادة تلك الآلهة، قال تعالى: «قل لمن الأرض ومن فيها إن كنتم تعلمون؟ سيقولون لله قل أفلا تذكرون، قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم؟ سيقولون لله قل أفلا تتقون؟ قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه إن كنتم تعلمون؟ سيقولون لله قل فأنى تسحرون؟ بل أتيناهم بالحق وإنهم لكاذبون، ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من إله إذا لذهب كل إله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون، عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون».

** من أحق بالحوار

كما حاور اليهود والنصارى في مواقع كثيرة وفند بعضاً من دعاواهم المتعلقة بأفضليتهم وأنهم شعب الله المختار أو أنهم على الصراط المستقيم وهم المستحقون لجنته، قال تعالى: «وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم؟ بل أنتم بشر ممن خلق يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء ولله ملك السموات والأرض وما بينهما وإليه المصير». كما حاور الرسول الكريم ﷺ وفد نجران حول طبيعة المسيح عليه السلام ودعاهم للمباهلة.

وقد تبع الخلفاء الراشدون منهج الرسول ﷺ في السماحة وإشاعة العدل وحفظ الحقوق، ومن أشهر الوثائق الدالة على ذلك العهدة العمرية التي وقعها عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- للتعامل مع نصارى بيت المقدس حيث بينت ما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات في ظل الحكم الإسلامي العادل. وسوف أشير إلى بعض هذه الحوادث التي تبين سماحة الإسلام وكيف تعامل أتباعه مع الآخر.

- كتب النصارى في الشام إلى أبي عبيدة وهو معكسر في فحل يقولون: «يا معشر المسلمين أنتم أحب إلينا من الروم وإن كانوا على ديننا، وأنتم أوفى لنا، وأرأف بنا، وأكف عن ظلمنا، وأحسن ولاية علينا، ولكنهم غلبونا على أمرنا وعلى منازلنا».

- رحب القبط بالفتح الإسلامي، ولقوا من عمرو بن العاص أعظم التسامح، لأنه أنقذهم من الاضطهاد الديني، ومن عسف الروم وتنكيلهم بمخالفيهم في المذاهب، فقد قست الدولة الرومانية في التنكيل بهم قسوة لم ينسها أعقابهم حتى اليوم، إذ كان بعضهم يعذب ثم يلقى به في اليم، وقتل منهم نحو مائتي ألف في مدينة الإسكندرية بأمر من الإمبراطورية في عهد جستنيان.

- لما فتح المسلمون بلاد الفرس أنقذوهم من الحكام الذين عذبوهم وأهانوهم، وكفل المسلمون للفرس حقوقهم وحريتهم في عباداتهم ومعابدهم.

- لما فتح المسلمون أسبانيا أنقذوا سكانها من التعسف والذلة التي لحقتهم من القوط الذين كانوا يحكمونهم.

وقد اعترف بعض المنصفين من المؤرخين والمستشرقين وغيرهم بسماحة الإسلام وعدل المسلمين ورأفتهم بالشعوب التي كانت تحت سيطرتهم، وقد عبر عن ذلك أحد المؤرخين أظنه غوستاف لوبون بقوله: «لم يعرف التاريخ فاتحاً أرحم من العرب».

أما غير المسلمين وغير دين الإسلام فلم يعرف عنهم في انتصاراتهم إلا كل تعسف وجور وقتل الأبرياء واستحياء النساء والأطفال، ولعل الحروب الصليبية التي راح ضحيتها مئات الآلاف من المسلمين الأبرياء ومحاكم التفتيش في الأندلس والحملات الاستعمارية على معظم بلدان العالم الإسلامي وما خلفته من دمار وفرقة بين المسلمين أكبر دليل على ذلك. وليس عنا ببعيد في هذا العصر ظلم اليهود الصهاينة لشعب فلسطين المسلم الأعزل وكذلك إخواننا في الشيشان وكشمير وغيرها علاوة على الحملة التشويهية من وسائل الإعلام الغربية وتصوير الإسلام على أنه دين تعصب وأصولية ودمار وإرهاب.



حوار بعد منتصف الليل؟

خرجت ذات ليلة في وقت متأخر من الليل لغرض ما، وبينما كنت أمشي فوجئت بشاب جالس؛ مهموماً مغموماً، كأن الدنيا سقطت على رأسه، فلما رأيته دارت في نفسي عدة أسئلة لماذا يجلس وحده؟ ولماذا إلى هذه الساعة المتأخرة؟ و...الخ فسلمت عليه، فرد علي السلام، فقلت له يا أخي: من أنت؟ ولماذا تجلس وحدك؟ فقال: أنا شاب من شباب الإسلام، وأجلس وحدي لأني لم أجد من يجالسني، وأستأنس بحديثه، وأنا ساهر إلى هذه الساعة لأنه لم يأتني النوم، طردته هموم وأحزان وضيق، و...الخ فقلت له: يا أخي هون عليك فالهموم والأحزان وجميع ما ذكرت ستذهب وسيأتيك النوم بإذن الله، فقال: آه وما الذي سيذهبه؟ الغناء سمعته حتى مللت منه، أصدقائي، جالستهم حتى ضجرت منهم كذلك، المعاصي لم تفدني شيئاً كنت أظن أن السعادة في المعاصي لكني لم أجدها بل وجدت الجحيم والعذاب. يا أخي لقد سئمت من هذه الحياة، فهل هذه الحياة يعيشها جميع الناس أم أنا فحسب؟ وهل سأبقى على هذا الحال إلى الأبد؟ أم ستتغير حياتي؟ ومتى؟ فقلت له: أما الحياة التي ذكرت فيعيشها كل من ابتعد عن الله سبحانه وتعالى، أما أنت فستتغير حياتك، وسيزول عنك كل ما ذكرت بإذن الله، فرد عليّ سريعاً: متى؟! فقلت له: متى عدت إلى الله سبحانه وتعالى؛ فقال: وكيف أعود إلى الله سبحانه؟ فقلت له: تتوب إلى الله بالإقلاع عن الذنب، وتندم على فعله، وتعزم على عدم العودة إليه. فقال: كل هذا سهل هين بإذن الله ولكن ذنوبي كثيرة، كبيرة، عظيمة، فقلت له: يا أخي مهما عظمت ذنوبك وكثرت وكبرت فإن رحمة الله أوسع وأعظم، ألم تسمع المولى جل وعلا حين قال: «ورحمتي وسعت كل شيء» الأعراف، وقال جل ذكره: «قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم» الزمر، فتأمل يا أخي قوله: «أسرفوا على أنفسهم» ويحثهم على التوبة والرجوع إليه، فانفجر بالبكاء وقال: يا له من إله حليم رحيم، لطالما عصيته، لطالما أغضبته، وهو يستر عليّ، ويمهلني بل يحفظني، فقلت له: نعم يا أخي إله عظيم رحيم، يقبل توبة التائبين ويغفر للمنيبين، فاحمد الله على التوبة، فكم من إنسان حرمها، فقال: الحمد لله ولكن يا أخي بقي عندي مشكلة وهي «الفراغ» فكنت أشتكي منه في أيام المدارس فكيف في أيام الإجازة، فقلت له: الفراغ داء خطير، لكن أبشرك فلن يكون لديك فراغ بإذن الله، فقال كيف؟ حدثني بما أشغل به فراغي في الإجازة، فقلت له: هناك أمور مفيدة فيها الأجر العظيم، والحفظ للأوقات، فهناك الدروات العلمية، والمراكز الصيفية، وغير ذلك كما يمكنك زيارة أرحامك، والعمرة إلى بيت الله وزيارة مسجد الرسول عليه السلام إلى غير ذلك من الأمور المفيدة التي تنشغل بها.

صالح بن مبروك عويدان الصيعري
شرورة

لا أم هناك ولا أب

الأيتام في دور التربية محرومون من عطف وحنان الأبوة، ومحرومون من هدية النجاح من مناسبات المجتمع ومن الزيارات العائلية والرحلات البرية، ومحرومون من الحرية، أيها الآباء والأمهات اذكروا هؤلاء الذين لا أحد يسمع شكواهم أو يكفكف دموعهم من هموم وأحزان وآهات لا تنتهي.

صحيح أن الدولة حرسها الله كفلت اليتيم وشيدت له الدور ووفرت له الرعاية الكاملة منذ ولادته حتى بلوغه سن الرشد، لكن حنان الأسرة لا يمكن تعويضه، ومماثلة الآخرين أمل كل يتيم.

أخي يا من من الله على أولادك بأم وأب يرعيان شؤونهم ويغمرانهم بالعطف والحنان، لا تنس أيتام دار التربية إنهم ينتظرون قدومك إليهم لتقدم هدية النجاح كما قدمتها لابنك وقريبك وينتظرونك لتأخذ بعضهم من الدار لصحبتك في السفر والرحلة وأداء العمرة. وأنت أيتها الأم، هناك بنات مثل بناتك ينتظرن زيارتك وتقديم ما سبق ذكره.

وهنا أذكر الجميع بالهدي النبوي الكريم تجاه اليتيم، في قوله عليه الصلاة والسلام، «أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة وأشار بالسبابة والوسطى»، ودار التربية ترحب بكل من يريد اصطحاب هؤلاء في الزيارات العائلية والرحلات والمناسبات وغيرها.

علي بن سليمان الدبيخي

* ردود القراء ** ردود القراء

*** الأخ عبد الله مبروك الصيعري**
شرورة، حي الخالدية الشمالية

شكراً لك على رسالتك ونعرفك أن من شروط الدخول إلى المسابقة أن يتم حلها على نفس الورقة الخاصة بالمجلة، وأن يتم قصها وإرسالها عبر البريد، وأيضاً أن يتم الإجابة على كل الأسئلة الواردة فيها.

***

*** إسحاق أبو بكر أجلا**
الطالب المبتعث للدراسة بجامعة الأزهر

شكراً لك على رسالتك.

***

*** الأخ منصور موفق**
٤ شارع الحدائق، وهران، الجزائر

مرحباً بك.

* ردود القراء ** ردود القراء

«المستقبل الإسلامي»
صوت يدوي.. بالحق!

كان سروري واغتباطي لا يحدان، وأنا أطالع أعداد مجلة «المستقبل الإسلامي» الأخيرة، خاصة العددين ١٢٩ و١٣٠ وما يتضمناه من موضوعات تناقش قضايا الإسلام والمسلمين، وقد سرني أن تكون نخبة من شبابنا المثقفين وراء هذا العمل، وهم يمثلون صورة متميزة للطرح الإسلامي، وأن تكون هذه المطبوعة تحت إدارة الندوة العالمية للشباب الإسلامي.

لقد طرحت المجلة قضية الأقلية المسلمة في الهند، التي تشكل ١٤٪ من السكان، في حين تمثيلهم في مؤسسات الدولة لا يزيد عن ٢٪ وهو الذي يؤكد حالة التمييز ضدهم، والعنصرية الهندوسية التي تمارس عليهم، على رغم تعدادهم الذي يزيد عن ١٥٠ مليوناً.. إننا في حاجة إلى اهتمام أكثر بهذه القضية، وتبني قضايا إخواننا المسلمين في الهند.

وطرحت أيضاً في عددها «١٢٩» قضية الإذاعات التنصيرية، وخطرها على المسلمين والإمكانات الهائلة التي تتوافر لديها، وأنا أعتقد أن هذا الموضوع لا يقل خطورة عن قضية المسلمين في الهند، ويجب إعطاؤه الأولوية في الاهتمام.

إن المسلمين يواجهون اليوم حرباً إعلامية ودعائية شرسة، تستهدف وجودهم وكياناتهم، إن هؤلاء الأعداء يريدون أن يدخل الإسلام حظيرة مغلقة، ويريدون أن يكون المسلمون بلا علم ولا عمل، وعلينا أن نواجه هذه التحديات والدعايات المغرضة، ونحشد لها كل الإمكانات الدعوية، ونتسلح بالعلوم الشرعية، وأن يصل صوتنا إلى كل مسلم على وجه الأرض، وأن نشعر جميعاً بحجم الخطر المحدق بنا.

وأنا أتساءل هل تصل المجلة إلى الجاليات المسلمة النائية؟ هل تصل إليهم أفكارنا وأطروحاتنا؟ وهل يبادلوننا التواصل ونتقبل أطروحاتهم وأفكارهم ونتعرف على التحديات التي يواجهونها؟

إننا نريد «المستقبل الإسلامي» صوتاً يدوي في أوساطنا، يحذرنا من الخطر، ويعرفنا بمكائد أعداء الدين، حتى لا نركن إلى الدعة وأن نحشد الإمكانات ونحفز الهمم، نريدها -المجلة- في كل بيت وفي كل قرية وكل مدينة، وهذا أقل شيء لمنبر إعلامي حمل على عاتقه مسؤولية كبيرة.

فأوصيكم ونفسي بتقوى الله والجد والبذل السخي مالاً وتعليماً في سبيل الله.. إنكم الغازون المجاهدون في هذا المجال المهم، فبكم وبأمثالكم ينتصر الحق وترتفع راية الإسلام، والله معكم بإذن الله.

الشيخ /عثمان الصالح

المستقبل الإسلامي:

جزى الله شيخنا الكريم خير الجزاء ونبشره أن «المستقبل» أمامها مستقبل زاهر بعون الله للنهوض بالمسؤوليات المنتظرة منها.

وذابت الشموع

ساكتب بقلم حبره دمي وحروفه من ألم جروحي وكلماته من صميم فؤادي إليك أخي القارئ أبعث شكواي وحزني إليك، إليك أبوح بصدق مشاعري، وبدمع الفراق فاضت عيناي. يا شمعتي عز وجودك في زمن شربت فيه سموم الذل تسري في الجسد كالطاعون، بحثت عنك في أحاديث شبابنا وأقاصيص شيوخنا وأفكار أدبائنا وبين أقلام كتابنا وأشعارهم فلم أجد لك حساً ولا ريحاً.. يا شمعتي، دموعك ألم يبعث عاصف الفكر، دموعك تتحول إلى تنهدات صدر يؤرقه داء عضال، دموعك جرح لن يندمل في جسد أطاحته سهام الهوان... فيا شمعتي ليس العزاء بك بل فيّ عزائي، فلا تياسي يا شمعتي فمازال لك وميض من نور فأنت بسمة بين صفوف اللاجئين ونبض حياة في بقايا شهيد وصوت مئذنة يعلو صوت النواقيس فلابد لليل من فجر يعقبه وللجدب من طل يروي ظمأه.. يا شمعتي أنت العز والمجد والشموخ فكم اشتاق إليك الفؤاد وتاقت إليك النفوس فلله در كل قلم سطر شعراً أو نثراً ليوقد شموع العز في قلوب تشكو الهوان.

ياسر بن أمجد الكبيسي

ردود القراء * ردود القراء * *

*** الأخ الكريم: أحمد المبارك**

شكراً لثقتكم في المجلة والقائمين عليها، وبإذن الله سوف نكون عند حسن الظن، نرحب بك وباقتراحاتك، أما عن الاشتراك في المجلة فهو مائة ريال في السنة، ويمكن أن ترسل بشيك مصرفي باسم «المستقبل الإسلامي» أو تودع على رقم حساب المجلة ٦٢٥٢/٩ شركة الراجحي المصرفية للاستثمار فرع الثلاثين- العليا، وأن ترسل لنا صورة الإيداع عبر الفاكس ٤٦٤٩١٨٧ أو بالبريد.

***

*** الأخ قاسم إبراهيم يوسف**

الجامعة الإسلامية المدينة المنورة، ص. ب ١٠٢٧٦، شكراً لك، بإذن الله سوف تصلك المجلة، علماً أن قيمة الاشتراك مائة ريال في العام بما فيها تكاليف البريد، ونتمنى لك دوام المراسلة.

ردود القراء * ردود القراء * *



نافذة على العالم

بنجلاديش..

ماذا بعد استقالة «الرئيس»؟!

جاءت استقالة الرئيس البنغالي «بادر دوجا شودوهري» بعد خلافات واسعة بينه وبين «حزب بنجلاديش الوطني» الحاكم، الذي أصدر مرسوماً طالبه فيه بالتنحي عن منصبه..!! و«شودوهري» كان يشغل منصب رئيس الوزراء، الذي تشغله حالياً خالدة ضياء، وتولى بعد ذلك منصب الرئيس، ولكن الخلافات بينه وبين «خالدة» وصلت أشدها، وانعكس ذلك بدوره على أداء مؤسسات الدولة، وفعالية قرارات الحكومة!!

وقد استغلت «رابطة عوامي» أكبر أحزاب المعارضة في بنجلاديش، بزعامة الشيخة حسينة الخلافات بين «الرئيس» و«رئيسة الوزراء» وقررت إنهاء مقاطعة حزبها للبرلمان، وطلبت من أعضائها حضور الجلسات تحت ستار «أن الحكومة ستفرض ضرائب جديدة ستزيد الفقراء فقراً والأغنياء ثراء»..!! وقالت الشيخة حسينة التي كانت تشغل منصب رئيس الوزراء في الماضي «قررنا حضور جلسات البرلمان في محاولة لمنع الحكومة من تمرير القرارات المتعلقة بالضرائب الجديدة»، واصفة تلك القرارات بأنها تستهدف الفقراء.

ولا تمتلك رابطة عوامي سوى فرص ضئيلة للتأثير في البرلمان الذي يعرف باسم «جاتيا سانجساد»، لأن لها ٥٨ مقعداً من إجمالي المقاعد البالغ عددها ٣٠٠ مقعد. وتقاطع «رابطة عوامي» البرلمان منذ خسارتها في الانتخابات التي جرت في بداية أكتوبر ٢٠٠١م، وسط اتهامات بحدوث عمليات تزوير. ودعت رابطة عوامي إلى إضراب عام احتجاجاً على الضرائب الجديدة.

وقد نكبت البلاد بالاغتيالات والانقلابات والحكومات العسكرية منذ استقلالها عن باكستان عام ١٩٧١م.

تشفير «الجزيرة».. بين «المال» و«السياسية»!

هل الإعلان المفاجئ عن «تشفير» قناة «الجزيرة» وإيقاف بثها المفتوح، يأتي في إطار محاولة لـ«تحجيم» هذه القناة، والحد من «الاهتمام الكبير الذي لاقته ببرامجها التي تعدت كل الخطوط في المنطقة» وأدت في بعض الأحيان إلى «أزمات سياسية ودبلوماسية..»!!

هل تكون «الجزيرة» التي أثارت كماً هائلاً من الاهتمام بانضمامها إلى القنوات المشفرة ستترك فرصة لـ«التهدئة» أو «تجنباً للحرج الذي أحدثته، خاصة أن الشركة العربية للتوزيع «إيه. دي. دي» التي أعلنت قرار «التشفير» للجزيرة سيكون حتماً لها الدور في التأثير عليها!. لقد اعترف «جون تايدمان» الرئيس التنفيذي لـ«إيه. دي. دي»: أن هذه الخطوة تمثل حدثاً هاماً في تطور التليفزيون المدفوع في الشرق الأوسط».. ولكن «البعض» يرى أن القرار محاولة لـ«تحجيم» القناة وأن قنوات أخرى ستلحق بها ويتم تشفيرها خاصة التي تبث على «عرب سات». وإن كان البعض يرى أن «المال» هو السبب، وأن القائمين على «الجزيرة» يبحثون عن مصادر مالية مساعدة، بسبب ارتفاع تكلفة التشغيل عاماً بعد الآخر، خاصة أن الإعلانات التي تبث عبر القناة لا تغطي إلا جزءاً يسيراً من هذه التكاليف..!!

والذي يثير العديد من التساؤلات حول «قرار التشفير» أن تفاصيل «الصفقة» لم تعلن، وإن كان بعض المشتغلين بصناعة الإنتاج الإعلامي يقدرون أن انضمام «الجزيرة» إلى «باقة الأوائل» كان نظير بضعة ملايين من الدولارات، ستدفعها الشركة العربية للتوزيع الرقمي لصالح القناة سنوياً، بالإضافة إلى التزامها بتقديم المزيد من الإعلانات لصالح «الجزيرة»!

من المعروف أن «إيه. دي. دي» التي يمتلكها الشيخ صالح كامل تركز في استثماراتها على تجميع وتوزيع القنوات التليفزيونية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وأوروبا.

وبغض النظر عن كل ما يثار عن «الجزيرة»فانها استطاعت أن تقدم انموذجاً للاعلام المفتوح في جذب اهتمام المشاهد العربي والمسلم!

اعترافات متأخرة جداً..!!

الفلسطينية «رنا رسلان» التي تعيش في أراضي ١٩٤٨م، باعت نفسها ووطنها، وارتمت في شراك «الموساد» و«الشين بيت»، فتم اختيارها «ملكة جمال الدولة الصهيونية، وارتدت زياً عليه نجمة داود، وأدلت بتصريحات أكثر استفزازية، ضد أبناء الشعب الصامد.

«رسلان» استيقظت أخيراً واعترفت بأنها كانت «ساذجة» و«لا تعرف الحقيقة»، وقالت هزتني بشاعة الإجرام الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني»، وزادت قائلة: «إنهم يعاملون العرب في أراضي ١٩٤٨م بصفة مواطنين من الدرجة الثانية والثالثة».. وأضافت «أنا فلسطينية.. والدم الفلسطيني يجري في عروقي»..!!

الأمير عبد الله بن عبد العزيز:

الوطن يستحق ثروته أبناؤه أكثر من الآخرين!!



ناشد صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء، رجال الأعمال السعوديين بإعادة جزء من الأموال التي يقومون باستثمارها في الخارج والتي تقدر بـ ٨٠٠ مليار دولار إلى المملكة ثم من أجل خلق فرص عمل للمواطنين.

وقال الأمير عبد الله بن عبد العزيز: إن الوطن يستحق ثروته أبناؤه أكثر من الآخرين، خصوصاً أن الضمانات والتسهيلات والإعفاءات الضريبية تتوافر هنا أكثر من أي مكان آخر».

وأضاف قائلاً: لم يبق مقبولاً بعد الآن أن يحرم المواطنون من الوظائف الكريمة في بلادهم بسبب سوء الحظ، ولكن لأن البعض لا يفهم تماماً مبدأ المصلحة العامة بشكل أوسع».

ووفقاً للتقديرات غير الرسمية فإن مستثمرين سعوديين من القطاع الخاص يستثمرون ما بين ٨٠٠ و١٠٠٠ مليار دولار في الخارج.

شعار الشباب الداغستاني المسلم:

«قاطع» الصهاينة الأعداء.. و«ساعد» إخوانك في فلسطين

بدأ الشباب المسلم الداغستاني حملة واسعة لمقاطعة الشركات التي تتعامل مع إسرائيل تحت شعار «ساعد أخاك في فلسطين بالمقاطعة»، و«تعال نضع أيدينا مع أيدي إخواننا المسلمين لنمنع قتل الأطفال بنقودنا»، وقام الشباب في مدينة محج قلعة الداغستانية بتوزيع آلاف الإعلانات التي تدعو لمقاطعة الشركات التي تدعم إسرائيل.. على المواطنين.

وصاحب هذه المبادرة محمد رسول سيد، إمام أكبر مسجد في مدينة محج قلعة، ورئيس جمعية الشبان المسلمين بداغستان. أصحاب الفكرة يقولون: إن هناك العديد من الشركات الكبيرة المنتشرة في روسيا، التي تنتج منتجات غذائية وأجهزة إلكترونية، تدعم إسرائيل بمبالغ مالية كبيرة تساعدها في حربها ضد المسلمين في فلسطين، ومن تلك الشركات، كوكاكولا الأمريكية ونستلة السويسرية، وشركة آي بي إم للكمبيوتر الأمريكية، بالإضافة إلى شركة نوكيا المتخصصة في مجال الهاتف المحمول.

وقال محمد رسول سيد: إن المسلمين في كل مكان أعلنوا المقاطعة للمنتجات الأمريكية والإسرائيلية التي تساعد إسرائيل في قتل الأطفال الفلسطينيين الأبرياء، وتدمير بيوتهم، وإن هذا السلاح لو استخدمه المسلمون في كل بقاع العالم فسيستطيعون أن يوقفوا تدفق الأموال على إسرائيل».

وأشار إلى أن دعوة شباب المسلمين في داغستان إنما هي بمثابة دعوة رسمية لجميع مسلمي روسيا لاتباع نفس الأسلوب وكانت مدينة خاسافيورت بجنوب روسيا قد شهدت مظاهرة للتضامن مع الشعب الفلسطيني، شارك فيها نحو ١٤ ألف روسي من مختلف الأحزاب، وردد المتظاهرون هتافات مثل: «شارون هو الإرهابي رقم١» «ارفعوا أيديكم عن الفلسطينيين» «بالروح والدم نفديك يا أقصى» «قلوبنا معك يا فلسطين».

وأدانت جمعيات حقوق الإنسان في روسيا الممارسات الوحشية الإسرائيلية في حق الشعب الفلسطيني، ومنها: «جمعية الحرية الإنسانية» و«الصليب الأحمر» و«الجمعية الإسلامية الروسية لحقوق الإنسان»، كما أدان الممارسات الإسرائيلية أيضاً رؤساء أحزاب روسية كبيرة مثل «الحزب الشيوعي الروسي» و«القوات اليمينية» و«حزب المستقبل».

إطلاق اللحية مسموح.. بشرط!

سمحت حكومة ولاية راجاستان الهندية لرجال الشرطة المسلمين بإطالة لحاهم، وكان رجال الشرطة المسلمون يطالبون بالسماح لهم بإطالة لحاهم منذ فترة طويلة قائلين إن لحاهم تساعد في الإعلان عن هويتهم الإسلامية.

وقال وزير داخلية الولاية إن رجال الشرطة المسلمين عليهم الحصول على موافقة الحكومة قبل إطالة لحاهم، وفي حالة الموافقة يجب أن تبقى قصيرة، ورحب المسلمون بالخطوة، لكن الجماعات الهندوسية المتشددة اتهمت حكومة الولاية بمحاولة استمالة رجال الدين المسلمين.



نافذة على العالم

نفط.. ويورانيوم.. ومناجم

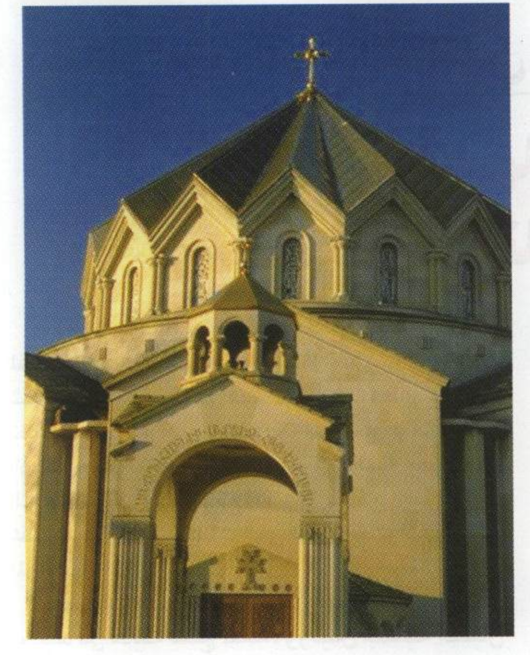
آسيا الوسطى.. ومن يضع يده على الثروات الهائلة؟!

تمتلك المنطقة «آسيا الوسطى والقوقاز» ثروات طبيعية هائلة، فقيرغيزستان ترقد على مناجم هائلة من الذهب، وطاجيكستان تمتلك مناجم كبيرة من اليورانيوم تم اكتشافها في الثلاثينيات، وفي عام ١٩٤٦، وفي مدينة تابوشا الطاجيكية تم تشييد أول معمل سوفييتي لاستخلاص اليورانيوم الذي استخدم مادة أولية في تصنيع بلوتونيوم القنبلة الذرية، وفي ٢٩ أغسطس ١٩٤٩م تم تفجير أول قنبلة بلوتونيومية مصنوعة من اليورانيوم الطاجيكي.

ويوجد اليورانيوم الطاجيكي في مناجم «أدرسمان» و«تابوشار»، وهناك مصنع للصواريخ في منجم «ناوجزران - تشيغريك»، ومنجم «كيزل جهر» الذي يحتوي - إلى جانب اليورانيوم - على ثروات من الذهب. أما في القوقاز، فنجد أن جمهورية الشيشان تتصدر المناطق الواقعة تحت الحكم الروسي في إنتاج النفط خفيف الكثافة، والذي يعد من أجود أنواع النفط في العالم، ويقول الخبراء: «إذا استغل المخزون النفطي في الشيشان فسيصبح الشعب الشيشاني كشعوب منطقة الخليج من حيث القوة الاقتصادية»، وقد تم اكتشاف النفط هناك عام ١٨٩٣م، كما أن العاصمة الشيشانية جروزني ظلت مركزاً للصناعات البتروكيماوية؛ ففيها تم تكرير ستة ملايين ونصف مليون طن من النفط عام ١٩٩٦م وحده.

وتخبئ سلاسل الجبال الممتدة على مساحات

الكنائس تهتز.. والسبب فضائح القساوسة



اهتزت الكنائس بسبب الفضائح الرهيبة، التي كشفت عنها التحقيقات مع القساوسة والرهبان الكاثوليك في الولايات المتحدة الأمريكية، فيواجه أكثر من ثلاثة آلاف قس وراهب اتهامات بالتحرش الجنسي بالأطفال، في الوقت الذي تم فيه فصل ٢٥٠ قساً على الأقل بعد ثبوت التهم عليهم.

وقد أعرب عدد كبير من قساوسة الكنائس الكاثوليكية في واشنطن عن قلقهم على مستقبلهم الوعظي، على ضوء القواعد الجديدة التي وضعتها الأبرشية في مسعى منها لتخفيف آثار حدة الغضب الشعبي تجاه القساوسة والرهبان، بعد فضائح الاعتداءات الجنسية على الأطفال.

وزعم رئيس مجلس أساقفة الاتحاد الوطني الأسقف روبرت سيلفا أن القواعد الجديدة «تعاملت بعاطفة الجمهور أكثر من اعتبار قواعد الشفقة» ويضم المجلس في عضويته نصف عدد القساوسة البالغ عددهم ٤٦ ألفاً في الولايات المتحدة. والقواعد الجديدة التي أثارت القساوسة حدت من التعامل مع الأطفال داخل الكنائس، واعتبرت أي اتصال مع الأطفال «غير لائق» وأنه سيعرض المخالف لـ«العقاب»..!

واعترف كاردينال فيلا ديليفيا أنتوني بيفلاكو أنه قلق جداً من اللغة التي استخدت في ميثاق «حماية الأطفال اليافعين» وأعرب عن أمله بأن يتعرض للمراجعة. وتنص القواعد الجديدة على أن الكاهن الذي يعتدي جنسياً على طفل يمنع من الالتقاء بالناس، ولكن يبقى في الخدمة الكنسية، وهو ما اعتبره كثيرون من الساسة تساهلاً مع القساوسة الذين يرتكبون انتهاكات جنسية مع الأطفال.

وهذه القواعد الجديدة، وضعها مؤتمر الأساقفة الكاثوليك الأمريكيين وشارك في التصويت عليها ٢٥٢ أسقفاً فقط من أصل ٢٨٨ حضروا المؤتمرفي دالاس بولاية تكساس للرد على فضائح القساوسة.

وبموجب القانون الكنسي يفترض أن يصادق البابا يوحنا بولص الثاني على هذا الميثاق الملزم الذي يشكل سابقة في تاريخ الكنيسة الكاثوليكية الأمريكية، وقال رئيس المؤتمر ويلتون غريغوري أسقف إلينوي «تبنينا اليوم وثيقة مهمة في تاريخ مؤتمرنا الأسقفي، ومن الآن فصاعداً لن يعمل أي «كاهن أو شماس» نعلم أنه استغل طفلاً جنسياً في الكنيسة الكاثوليكية بالولايات المتحدة».

وكانت المادة التي تفصل العقوبات في مثل هذه التهم تستهدف كل رعوي «كاهن أو شماس أو أسقف»، وقد استبدلت بهذه العبارة عبارة «كاهن أو شماس» بحجة أن الأساقفة يتبعون مباشرة وحصراً للسلطة البابوية. وقد

شاسعة؛ والتي تتمتع بقمم شاهقة، تخبئ ثروات ضخمة من المعادن؛ كما أن سهولها ووديانها خصبة وغنية بالإنتاج الزراعي الوفير. لكن أياً ما كان الحديث عن ثروات آسيا الوسطى والقوقاز، فإن الثروات النفطية المخبوءة تحت قعر بحر قزوين تظل في كفة وبقية الثروات في كفة أخرى، بل إن الحديث عن ثروات هذا البحر يغطي دائماً على أي حديث آخر.. ولهذا نتوقف.

ويعد بحر قزوين (بحر الخزر) أضخم بحيرة مغلقة على وجه الأرض، يبلغ طولها ١٢٠٠كم وعرضها زهاء ٣٠٠كم، تنبسط من الشمال إلى الجنوب عند الحدود بين أوروبا وآسيا على مستوى أكثر انخفاضاً من مستوى المحيط العالمي بـ٢٨ متراً. وتتوزع شواطئ بحر قزوين بين خمس دول هي: روسيا التي تحده من الشمال الغربي (داغستان)، وإيران «الجنوب الغربي»، وكازاخستان (الشمال الشرقي)، وتركمانستان (الشرق)، وأذربيجان (الغرب) ولها أصغر حصة من الساحل محصورة بين إيران وروسيا.

يصفه ستيفن كينزر - أحد المتخصصين والباحثين البارزين في الولايات المتحدة- بأن (قزوين) كتلة ماء مالحة بحجم ولاية كاليفورنيا الأمريكية؛ وبأنه أضخم كمية محصورة من الماء تخبئ تحت قاعها ما يناهز مائتي مليار برميل من النفط وهو يعادل ١٦٪ من احتياطي النفط في الكرة الأرضية الذي تبلغ قيمته -إذا حسبت وفق الأسعار الحالية- ثلاثة تريليونات دولار. ويتفق جوليان لي -الخبير في «مركز الدراسات حول الطاقة في العالم» الذي يتخذ من لندن مقراً له- مع كينزر؛ ويضيف أن هذا البحر يحتوي كذلك على ٦٠٠مليار متر مكعب من الغاز.

لكن خبراء وزارة الطاقة الأمريكية أعلنوا عام ١٩٩٦م احتمال أن يكون الاحتياطي في حوض قزوين ١٧٨ مليار برميل وهو ما يجعله -وفق رؤيتهم- في المرتبة الثانية بعد المملكة العربية السعودية باحتاطيها البالغ ٢٥٩ مليار برميل، وضعف احتياطي الكويت البالغ ٩٤ مليار برميل، وكذلك احتياطي إيران البالغ ٩٣ مليار برميل، بينما يرى خبراء المعهد الدولي للدراسات الإستراتيجية في واشنطن أن هذه الأرقام مبالغ فيها.

أثار هذا التعديل غضب ذوي الضحايا الذين طالبوا بعقوبات تأديبية بحق أولئك الأساقفة، وقال بيتر إيسلي المسؤول عن «شبكة الناجين» من الاستغلال الجنسي الذي يقوم به الكهنة «لم تكن قضية مسؤولية الأساقفة الذين قاموا بحماية مرتكبي الاستغلال الجنسي غائبة فقط وإنما هناك هذا الاستثناء الذي لا يصدق للأساقفة.. إنه أمر فاضح أخلاقياً بكل بساطة».

وأظهرت دراسة نشرتها جامعة بنسلفانيا الأمريكية ارتفاعاً كبيراً في جرائم استغلال الأطفال للأغراض الجنسية في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك، فقد ذكرت الدراسة الجنائية التي أجراها باحثون في قسم الدراسات الاجتماعية بالجامعة أن حوالي ٣٢٥ ألف طفل دون سن ١٧ يقعون ضحايا التحرش الجنسي والدعارة الإجبارية والفنون الإباحية في تلك الدول. وقد أمضى الباحثون عامين في إجراء هذه الدراسة، كما أجروا مقابلات مع مئات الأطفال في ١٧ ولاية أمريكية، وأجرى الباحثون كذلك مقابلات مع مسؤولين حكوميين وقضاة وموظفين في أجهزة الخدمات الاجتماعية، وأشار التقرير الذي كتبه الباحث ريتشارد أيستس إلى أن جرائم استغلال الأطفال للأغراض الجنسية هي من أكثر جرائم إيذاء الأطفال انتشاراً في الولايات المتحدة وأمريكا الشمالية اليوم.

وذكر إيستس في تقريره الذي حمل عنوان «الاستغلال التجاري الجنسي للأطفال في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك» أن جرائم اغتصاب ودعارة الأطفال أصبحت هذه الأيام وباء ينتشر بصورة واسعة في أجزاء مختلفة من البلاد، وقال إيستس في التقرير إن الرجال هم أكثر من يقترفون تلك الجرائم، وإن معظمهم متزوجون ولديهم أطفال.

أعلن بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني أنه لن يتوانى في معاقبة القساوسة المتورطين في فضائح اعتداءات جنسية على الأطفال، جاء ذلك خلال لقاء بابا الكنيسة الكاثوليكية بعدد من الكرادلة الأمريكيين في روما لبحث سلسلة فضائح طالت قسيسين أمريكيين، وهزت الأوساط الكاثوليكية في الولايات المتحدة.

وتم خلال الاجتماع بحث خطة لمعاقبة القساوسة المتورطين في ممارسة اللواط مع الأطفال بطردهم من الكنيسة. والمعروف أن الكنيسة الأمريكية أكبر منظمة غير حكومية بالولايات المتحدة وربما أكبر مساهم في ميزانية الفاتيكان، لكن قدراتها المالية تقوضت بشدة بسبب تسويات قانونية وصلت إلى ملايين الدولارات نجمت عن اتهامات جنسية، ومن المتوقع أن تزداد النفقات القضائية ارتفاعاً مع توالي اتهامات ضد القساوسة.

«الشواذ».. و«عبدة الشيطان».. أليسوا إرهابيين؟!

الحاكم العسكري في القاهرة، صدق على الحكم الذي أصدرته محكمة أمن الدولة العليا بسجن زعيم تنظيم الشواذ خمس سنوات، ونائبته ثلاث سنوات، ولكن القرار أفرج عن باقي المتهمين في التنظيم. المحكمة اتهمت «الشواذ» بـ«ازدراء الأديان» و«ممارسة الفجور»، و«الدعوة إلى الرذيلة»، وكانت السلطات ألقت القبض على التنظيم في أثناء ممارستهم الفجور -كما جاء في تقرير الشرطة- في إحدى العوامات على النيل وتم تقديمهم للمحاكمة. جميعات الشواذ في الولايات المتحدة نظمت عدة تظاهرات، احتجاجاً على المحاكمة في مصر، وطالبت أعضاء في الكونجرس بالتدخل، وهو ما رفضته القاهرة.

الغريب أن «تنظيم الشواذ»، جاء بعد فترة وجيزة من اكتشاف تنظيم لعبدة الشيطان، ومعظم أعضائه من أبناء الفنانين ورجال المال والسلطة.. وهو الذي يدعو إلى التساؤل حول تسلل هذه الأفكار الهدامة والتخريبية إلى البلدان الإسلامية، في الوقت الذي تكرس المطاردات وراء ما يسمى بـ«الحرب ضد الإرهاب».. أليس «أهل الفجور» و«عبدة الشيطان» و«الشواذ».. إرهابيين؟!



نافذة على العالم

البلغاريون.. والإيدز.. والأطفال الليبيون!!

الجريمة التي هزت الرأي العام الليبي، والمتهم فيها ستة من البلغاريين العاملين في طرابلس، تدعو إلى التساؤل حول الجهة التي تقف وراء هذا التنظيم والعمل الإجرامي الذي يقومون به!!

وترجع وقائع الجريمة إلى اكتشاف انتقال فيروس مرض نقص المناعة «الإيدز» إلى أكثر من ٤٠٠ طفل ليبي، عن طريق الحقن، وبنفس الطريقة، وأن هؤلاء الأطفال كانوا يعالجون في المستشفيات الليبية من أمراض مختلفة.

وبعد تحريات واسعة النطاق، أعلنت السلطات الليبية اكتشاف تنظيم من ستة بلغاريين، خمس ممرضات وطبيب، وأنهم وراء هذه العملية الإجرامية التي تستهدف أطفالاً أبرياء، وقد ألقي القبض على المتهمين، وتم اكتشاف بعض الأدوات التي كانوا يستخدمونها في حقن الأطفال بفيروس نقص المناعة، وقد أعلنت النيابة الليبية قائمة الاتهام للبلغاريين وقد جاء في مقدمتها «اشتراك المتهمين في نقل فيروس الإيدز إلى الأطفال» بالإضافة إلى اتهامات أخرى منها «صنع الخمور» و«إقامة علاقات جنسية خارج الزواج» و«حيازة عملات مزورة»، وأن هذه الاتهامات عقوبتها الإعدام.

القضية أحيطت في البداية بكتمان شديد من السلطات الليبية، ولكن نظراً لكثرة حالات الإصابة بالفيروس سارعت الدولة إلى الإعلان عن التفاصيل، وإلقاء القبض على المتهمين.

السؤال أليست هذه العمالة تشكل خطراً على أولادنا ومجتمعاتنا الإسلامية؟!

أعلن عنها في جنيف:

«محامون عالميون».. ومطاردة مجرمي الحرب!

أعلن في مدينة جنيف السويسرية، عن تأسيس منظمة عالمية جديدة تحت اسم «محامون عالميون من أجل العدالة»، لملاحقة مجرمي الحرب، والمسؤولين عن ارتكاب المذابح ضد الإنسانية، وتبني قضايا الظلم والاضطهاد وانتهاكات حقوق الإنسان، والدفاع عنها على مستوى العالم.

المنظمة تركز على مبدأين أساسيين «حق الناس.. كل الناس في أن يعاملوا بالعدل» والثاني: واجب ومسؤولية القادرين في الدفاع عن الظلومين.

الدافع وراء تأسيس هذه المنظمة، التي حرص القائمون عليها أن يكون مقرها جنيف في قلب أوروبا، الانتهاكات البشعة لحقوق الإنسان التي وقعت بعد أحداث ١١سبتمبر في الولايات المتحدة الأمريكية، في أنحاء متفرقة من العالم.

ومؤسسو المنظمة الوليدة من رجالات القانون في العالم، وعلى رأسهم رمزي كلارك وزير العدل الأمريكي الأسبق، ومع ذلك قوبلت المنظمة بالتجاهل والتعتيم العام، وهذا يدل على حالة من عدم الترحيب بها إقليمياً

رسائل الجوال.. للاحتجاج!!

لم يجد الأردنيون سوى رسائل «الجوال» القصيرة، للتعبير عن آرائهم إزاء ما يحدث في الأراضي المحتلة، وحالة الاحتقان في الداخل، وتفيد إحصاءات شركة اتصالات الهاتف الجوال أن أكثر من مليون رسالة يتبادلها الأردنيون بين هواتفهم، بما يعادل ٤٥ رسالة للمشترك الواحد في الشهر، وهو يفوق أضعاف المعدلات الموجودة في الدول الأوروبية.

ومن أكثر الرسائل تداولاً الدعوة للاحتجاج في يوم اجتياح القوات الصهيونية جنين.. بل إن معظم التظاهرات التي ينظمها الأردنيون تتم الدعوة إليها من خلال رسائل الجوال، لأن الصحف ترفض الإعلان عنها بالمقابل المادي.

الغربيون ١٠٪ فقط

إحصاءات الدراسات المستقبلية تقلق الأوساط الغربية بصورة مخيفة، فتقول الإحصاءات إن الغرب كان يشكل في عام ١٩٠٠م ثلث البشرية، ولكن النسبة تضاءلت إلى النصف، ثم صاروا لا يشكلون في عام ٢٠٠٠م سوى ١٥٪ من سكان العالم، في حين سيتضاءلون إلى ١٠٪ في عام ٢٠٢٥م، في الوقت الذي سيصل فيه تعداد المسلمين إلى المليارين وكذلك سيزداد تعداد الهندوس والبوذيين!

ثلث الصهاينة يعانون من اضطرابات نفسية!!

أظهر استطلاع جديد للرأي في دولة الكيان الصهيوني، أن واحداً من كل ثلاثة صهاينة يعانون من اضطرابات أو أمراض نفسية، خلال العام الماضي، والسبب «افتقاد الأمن والأزمة الاقتصادية الطاحنة». فقد أعلن ٣٠٪ أنهم يمرون بضائقة نفسية شديدة من جراء الأوضاع القائمة بالمقارنة بنسبة ١٤٪ فقط في استفتاء مماثل عن نفس الموضوع عام ١٩٩٧م. وقال المحللون النفسيون: إن الإقبال يزداد على العيادات النفسية، وإن الضائقة النفسية تتفاقم بشكل خطير خاصة بعد زيادة العمليات الاستشهادية..!!

وعالمياً، ويثير الكثير من التساؤلات حول كيفية ممارسة «محامون عالميون من أجل العدالة» لنشاطها..!!

وقد شارك في تأسيس المنظمة من العالم الإسلامي عدد من رجال القانون في مقدمتهم الدكتور أحمد التويجري (عضو مجلس الشورى السعودي) والذي اختير أميناً عاماً للمنظمة، والدكتور أحمد كمال أبو المجد المفكر الإسلامي والمحامي المعروف ووزير الإعلام المصري السابق، والأستاذ عابدين جبارة (المحامي الأمريكي البارز في مجال حقوق الإنسان، وحقوق اللاجئين)، واللورد نذير أحمد (عضو مجلس اللوردات البريطاني)، بالإضافة إلى عدد كبير من المشتغلين بالقانون والمهتمين بقضايا حقوق الإنسان.

الدكتور أحمد التويجري يقول: إن هدفنا الدفاع عن المظلومين، ومواجهة المجرمين، الذين ينتهكون كبرى الجرائم في حق الإنسانية، وفي حق الشعوب وحق الأفراد، وهم للأسف الشديد يتكاثرون في هذه المرحلة من تاريخ الإنسانية، وقد أفرزت أحداث ١١ سبتمبر ممارسات على المستوى العالمي هزت ثوابت كبيرة في الوجود الإنساني، تتعلق بقوانين دولية وبأعراف وتقاليد وبقيم إنسانية، ولم يبق للحق مكان في جزء كبير من السياسة الدولية.

ويضيف د. التويجري قائلاً: إن المنظمة ستركز جهودها أولاً على استقصاء الجرائم، وتوثيقها توثيقاً قانونياً، ثم مقاضاة المسؤولين عنها بكل الوسائل المتاحة على المستوى الدولي، أو على المستوى الإقليمي أو القطري.. فواقع العدالة اليوم محزن بل ومخز جداً... واعترف د. التويجري بالصعوبات التي ستقابل عمل المنظمة قائلاً: قطعاً ستحاربها الدول، وسنواجه خطر التمويل.. فهل ستواجه «محامون عالميون» هذه الأخطار أم توأد كما وئد غيرها.؟!

اعترافات صريحة جداً

إنهم يطعنون في دين الله!

اطلعت على مضمون ما أثارته اللجنة التي تدعى «اللجنة الدولية لمكافحة التعذيب» وأنها تعتبر تطبيق المملكة للحدود والقصاص نوعاً من التعذيب للإنسان، وإن هذا الذي يثار يقصد منه الطعن في دين الله، وتشكيك المسلمين في دينهم، ومحاولة إثارتهم للتخلي عن ثوابته. وهذه الحملات مغرضة يدفعها الهوى والرغبة في تحقيق مآرب لهم في أنفسهم.

سماحة الشيخ عبد العزيز آل الشيخ
مفتي عام المملكة العربية السعودية

اختفاء الاعتدال.. وظهور التطرف

«ما حدث لي ويحدث لكثيرين -من اعتقالات- هو نذير شؤم لمراحل مقبلة تتجاوز فيها السلطة الدستور والقوانين، وتخمد فيها الحريات، وهي مرحلة ستؤدي إلى اختفاء التيارات الإسلامية والسياسية المعتدلة، وتساعد على تنامي التيارات المتطرفة في مواجهة عنف الدولة»!!

الشيخ عبد الله صقر
عضو الهيئة العليا لحزب الإصلاح اليمني

أسرى الحرب المسلمون.. ومن لهم؟!

نريد أن نسأل أمريكا.. أين العدالة وتطبيق حكم القانون في قضية الأسرى المسلمين في قاعدة «غوانتانامو»؟! أين حكم القانون من التمييز العنصري بين هؤلاء الأسرى وزميلهم الأسير الأمريكي «الطالباني» -كما وصفته وسائل الإعلام الأمريكية- حيث نقل بأسلوب حضاري إلى بلده وعومل معاملة تليق بإنسان ولا معاملة تليق بحيوانات كما كان نصيب زملائه الأسرى العرب والمسلمين؟! أليس هو مثلهم أسير الحرب نفسها؟! أم أن لون بشرته البيضاء جعله مميزاً عن زملائه أصحاب البشرة السمراء؟! أم لأنه أمريكي الجنسية وهم من جنسيات أخرى؟! أفيدونا يرحمكم الله هل هذا حكم القانون؟!

د. محمود بن محمد سفر
وزير الحج في المملكة العربية السعودية الأسبق

إستراتيجية الشر

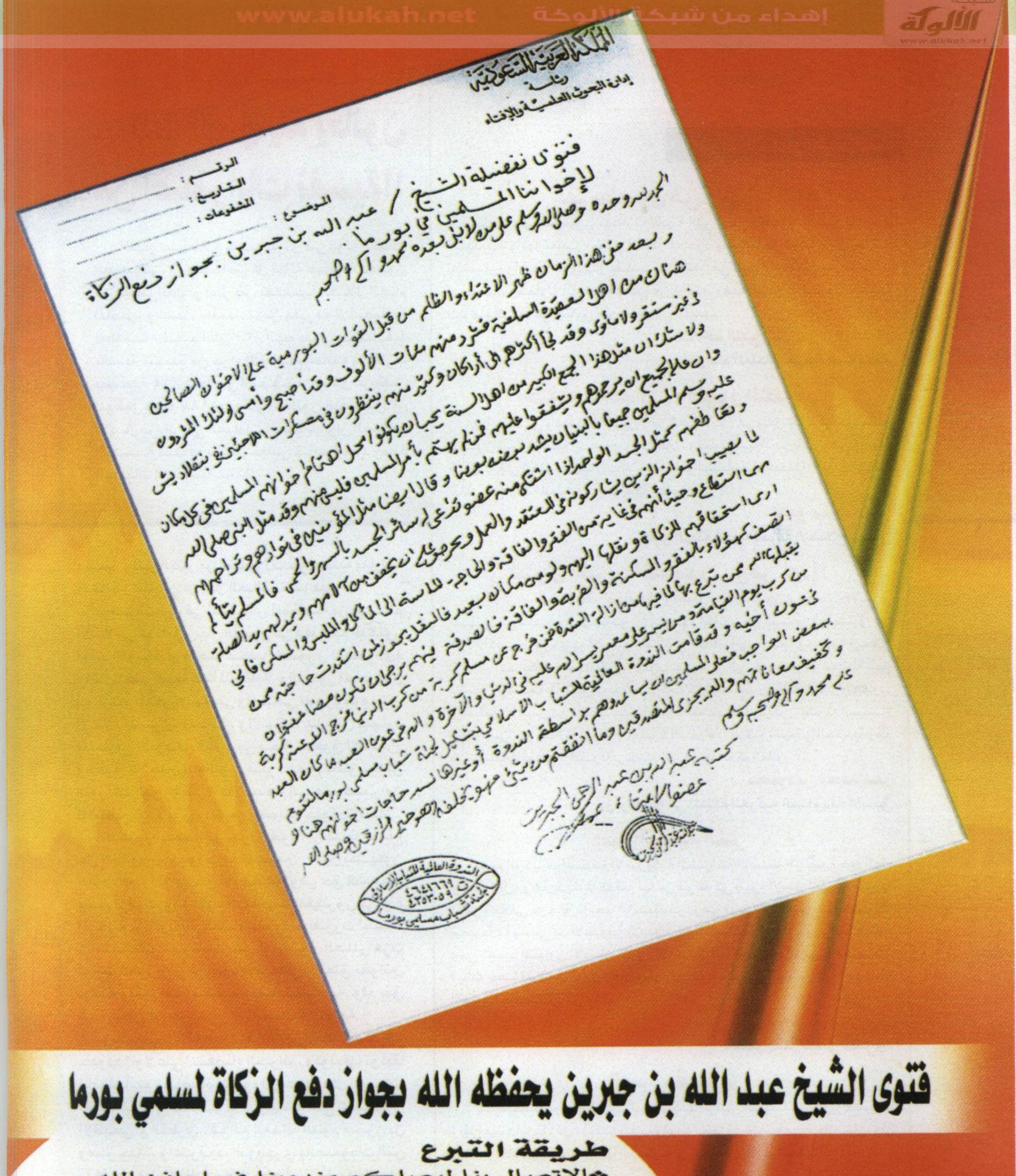
تدعم الولايات المتحدة الأمريكية الشراكة الإستراتيجية بين الهند و«إسرائيل» وتباركها، لما تحققه لها من فوائد في ضوء الإستراتيجية الكونية الأمريكية في مرحلة ما بعد ١١ سبتمبر، وهي تريد -أولاً- من هذه الشراكة محاربة ما يسمى بـ«الأصولية الإسلامية» المتصاعدة في كشمير والباكستان، وفي تحييد التعاون الإستراتيجي القائم بين الباكستان والصين واحتمالات قيامه مستقبلاً بين إسلام أباد وطهران، كما ستسهل لها مراقبة البرنامج النووي الباكستاني عن قرب.

اللواء حسام مسلم
«خبير إستراتيجي مصري»

الثمن مقدماً..

لقد استجبنا لجميع المطالب التي تقدم بها الرئيس الباكستاني برويز مشرف، ولقد أعطته أمريكا كل ما طلبه بسبب وقوفه معها في حربها في أفغانستان، وأن واشنطن كانت تعلم أن عملياتها العسكرية لن تنجح لولا الدعم الباكستاني..!!

السناتور الأمريكي جون ماك كين
أبرز أعضاء الكونجرس


المملكة العربية السعودية
رئاسة
إدارة البحوث العلمية والإفتاء

الرقم :
التاريخ :
المشفوعات :
الموضوع :

فتوى لفضيلة الشيخ / عبد الله بن جبرين بجواز دفع الزكاة
لإخواننا المسلمين في بورما .

الحمد لله وحده وصلى الله وسلم على من لا نبي بعده محمد وآله وصحبه

وبعد ففي هذا الزمان ظهر الاعتداء والظلم من قبل القوات البورمية على الإخوان الصالحين
هناك من أهل العقيدة السلفية ...

فتوى الشيخ عبد الله بن جبرين يحفظه الله بجواز دفع الزكاة لمسلمي بورما

طريقة التبرع

- الاتصال بنا ليصلكم مندوبنا فورا بإذن الله
- إيداع المبلغ أو التحويل من حسابكم إلى حساب رقم(9/5103) شركة الراجحي المصرفية للاستثمار فرع شارع الثلاثين - الرياض وإرسال صورة الحوالة أو الإيداع على فاكس رقم 2935565
- إرسال القيمة المتبرع بها بشيك باسم الندوة العالمية للشباب الإسلامي-لجنة آسيا-أراكان بورما
- التكرم بزيارة مقر الندوة



المسلمون في الغرب

ملف العدد

٦٠ ألف حالة تمييز في الولايات المتحدة فقط واعتداءات على المساجد والمراكز الإسلامية

٣٠ مليون مسلم متهمون حتى إشعار آخر...!!

هل حان وقت رحيل المسلمين من الغرب؟! سؤال قد يكون ورد على أذهان الكثيرين الذين أفزعتهم الاعتداءات التي وقعت -وتقع- على أبناء الجالية الإسلامية في الولايات المتحدة الأمريكية -بصفة خاصة- وفي بعض البلدان الأوروبية، بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر الشهيرة، والتي وصلت إلى حد إحراق المساجد، والاعتداءات على بعض المراكز الإسلامية، بل وصل الأمر إلى حد منع المحجبات من السير في الشوارع في بعض الولايات المتحدة الأمريكية، واضطر المسلمون في إحدى الولايات إلى عدم إقامة صلاة الجمعة خوفاً من الاعتداء عليهم.

الغريب في الأمر أن الاعتداءات على حقوق المسلمين في الغرب، تجاوزت «العمل الفردي» المعبأ من الإعلام الخاضع تماماً للوبي الصهيوني، إلى ما يشبه «الحالة العامة»، ومن الحيز «الشخصي» إلى «الإطار الرسمي» والذي تجلى حتى قبل أحداث ١١ سبتمبر في «قوانين الهجرة» التي تطبق على أبناء المسلمين فقط، وقانون «الأدلة السرية» في الولايات المتحدة الذي لم يكن يطبق على أبناء ديانة أخرى غير المسلمين، وبلغ ذروته في استخدام بعض المسؤولين السياسيين تعبيرات -وإن كانوا قد اعتذروا عنها فيما بعد- تسيء للمسلمين، وللثقافة والحضارة الإسلامية، ولعل أبرزها ما ورد على لسان الرئيس الأمريكي جورج بوش بشأن الحرب في أفغانستان عندما قال: «لقد بدأنا حرباً صليبية جديدة» أو ما جاء على لسان رئيس الوزراء الإيطالي برلسكوني حول الحضارة الإسلامية

شارك في الملف

* **واشنطن:**
  - نهاد عوض (مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية).
  - أحمد الحطاب (الاتحاد الإسلامي في أمريكا الشمالية).
* **نيويورك:** محمد جميعة (مدير المركز الإسلامي).
* **لندن:** أحمد الراوي (رئيس اتحاد المنظمات الإسلامي في أوروبا.)
* **باريس:** د. محمد البشاري (رئيس اتحاد مسلمي فرنسا).
* **أستراليا:** مصطفى العمري (ممثل الندوة العالمية للشباب الإسلامي).





والذي قال فيه «إن الحضارة الغربية أرقى من الحضارة الإسلامية»، وتعدت الحملة هذه التصريحات إلى كتب وبيانات وأفعال صدرت من صحفيين وكتاب غربيين ضد المسلمين.. ووصلت حالات التمييز العنصري ضد المسلمين مداها في الولايات المتحدة.

وعلى رغم هذه الحملة الضارية ضد المسلمين في أوروبا وأمريكا والذين يزيد عددهم عن الثلاثين مليونا، ومنهم في الولايات المتحدة ما بين ستة وسبعة ملايين، وجدنا من يجهر برأيه ضد هذا التعصب، فعضو الكونجرس الأمريكي السابق بول فندلي أصدر كتابه المشهور «لا سكوت بعد اليوم» منددا بالاعتداءات على المسلمين، والكاتب الأمريكي نعوم تشومسكي يكتب «لماذا يكرهوننا؟!» ينتقد فيه الكيل بأكثر من مكيال تجاه العرب، وقبل ذلك كله حاضر الأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا عن «الإسلام والعرب» في أكسفورد، في أثناء زيارته لمركز أكسفورد للدراسات الإسلامية، وأكد في محاضرته أهمية «الفهم بين العالمين الإسلامي والغربي» و«الحاجة إلى التعايش بين الجانبين وعملهما معاً على نحو متزايد».. معتبراً أن «سوء الفهم يؤدي إلى مخاطر كثيرة، لأن «المسلمين والمسيحيين واليهود جميعهم أصحاب كتاب، ويشتركون في كثير من القيم: احترام المعرفة والعدل والرأفة بالفقراء والمحرومين وأهمية الحياة العائلية».

ولكن النظرة العدائية للإسلام والمسلمين بلغت ذروتها، ووصلت إلى حد «الهوس» وقد اعترف المرصد الأوروبي للظواهر العنصرية والمعادية للأجانب في أحدث تقرير له بذلك، وقال: إن الاعتداءات التي وقعت على المسلمين بعد أحداث ١١ سبتمبر في الدول الأوروبية الخمس عشرة الأعضاء في الاتحاد الأوروبي وصلت إلى درجة لا يمكن السكوت عليها، وجاء في التقرير: إن المجموعات الإسلامية تتعرض لاعتداءات متزايدة، وانتشر بين الناس إحساس قوي بالخوف عزز الأفكار المسبقة القائمة».

وخص المرصد الأوروبي هولندا وقال: «لقد سجل فيها عدد كبير من الحوادث ضد المسلمين»، «المحجبات يتعرضن لعنف كلامي متزايد، جعل الكثيرات منهن يعدلن عن التحجب حين يخرجن» كما سجل التقرير اعتداءات على مدارس إسلامية ومساجد في أوروبا.

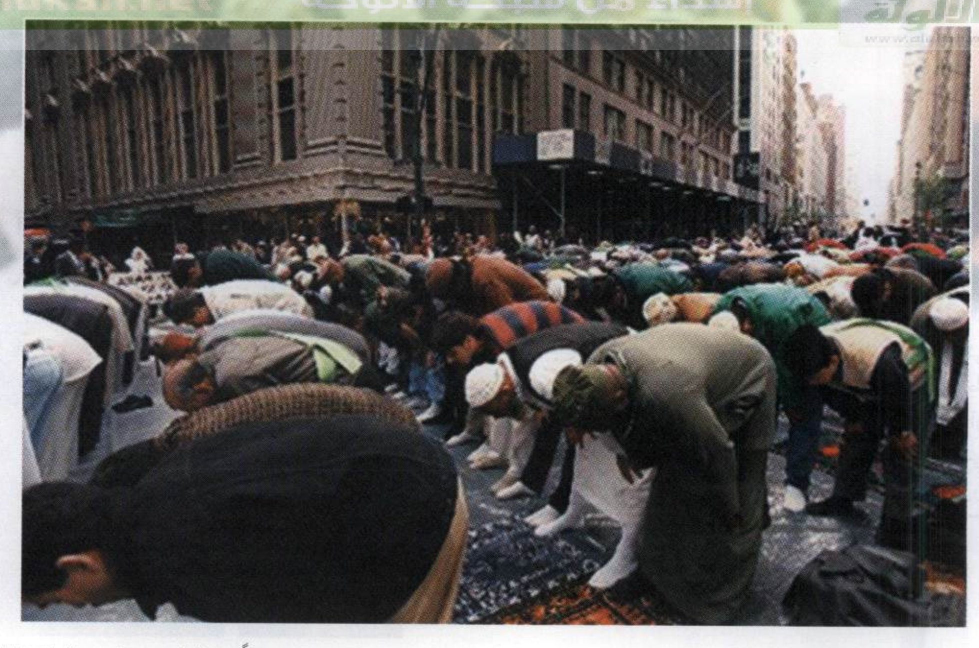
وأورد عمليات العنف ضد المسلمين في الدانمرك التي وصلت إلى الاعتداء الجسدي والكلامي بل «التهديد بالقتل» -كما جاء في التقرير- وأرجع كل ذلك إلى «وسائل الإعلام الغربية المليئة بالأفكار المقولبة السلبية عن المسلمين».. وفي بريطانيا تعرضت محجبات لإهانات واعتداءات وهوجمت مراكز إسلامية ومساجد، ووصل الأمر إلى التهديد بالقتل من خلال رسائل عبر شبكة الإنترنت لشخصيات مسلمة في بريطانيا.. وكذلك قام العنصريون في ألمانيا بعمليات عنف ضد المسلمين وصلت إلى حد تفجير منازل عائلات مسلمين من أصول تركية.

وفي بلجيكا جرت حملة واسعة ضد أبناء الجالية الإسلامية و«عمليات دهم في أوساط الإسلاميين»، ويبلغ الأمر مداه عندما يقود اللوبي حملة واسعة في أمستردام ضد رئيس المصرف المركزي الأوروبي واعتباره «شخصاً غير مرغوب فيه» لأن زوجته تجرأت ورفعت العلم الفلسطيني في شرفة شقتها «تضامناً مع الشعب الفلسطيني»، وترفض السفارة البريطانية في القاهرة، منح تأشيرات لطلاب من جامعة الإسكندرية أصيبوا في تظاهرات مؤيدة للشعب الفلسطيني «لاستكمال علاجهم في لندن»..!!

ويشن التليفزيون الهولندي حملة إعلامية على الدعاة وأئمة المساجد هناك، وتحت تأثير هذه الحملة قال ٤٧٪ من الهولنديين في الاستطلاع الذي أجرته صحيفة «دي فولكس كرانت» اليومية «يجب محاكمة الأئمة المسلمين» وطالب ٣١٪ بطرد هؤلاء الأئمة من البلاد، في حين أيد ١٤٪ فقط «إجراء حوار معهم»، ويصل الأمر مداه -تحت الشحن الإعلامي المعادي للمسلمين- أن يقوم هولندي بصحبة صديقته باقتحام مسجد جديد تم بناؤه مؤخراً وارتكاب أفعال فاضحة في صحن المسجد تحدياً لمشاعر المسلمين!!

ويصل الأمر إلى كندا حيث يتعرض المسلمون لاعتداءات ومضايقات اضطرت أبناء الجالية المسلمة إلى طلب حماية الشرطة لهم ولمساجدهم ومراكزهم الإسلامية، وهو الذي دعا رئيس الوزراء الكندي إلى توجيه نداء إلى الكنديين يدعو إلى «التسامح» وإن كان اعترف بـ«أننا في حرب ولكن ليس ضد مجموعة محددة أو ديانة محددة»، وعبرت حالة «العداء للإسلام» إلى أستراليا وسجلت حوادث ضد الكثير من المؤسسات الإسلامية، ووصلت إلى «إلقاء الفضلات والقاذورات داخل مسجد نور الإسلام في ضاحية ميرابوكا» وإلقاء





❖ تسجيل بصمات 100 ألف مسلم في أمريكا.. ورئيس تحرير يطالب بـ«ضرب الكعبة وصهر الحجر الأسود»

عبوة ناسفة على مسجد آخر.

**** الحرب بلغت مداها..!!**

وبلغت الحرب ضد المسلمين مداها في الولايات المتحدة الأمريكية، بعد الهستيريا الإعلامية، وشاركت فيها أجهزة وزارة العدل والـFBI، وقد سجل تقرير لمجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية «كير» حالات التمييز ضد المسلمين بـ١٧١٧ حالة، أي ثلاثة أضعاف ما كان في العام السابق، وأشار إلى «تردد واضح في أوضاع حقوق المسلمين المدنية في أمريكا على أثر أحداث ١١ سبتمبر» وقال «إن هناك شعوراً متزايداً في أوساط المسلمين الأمريكيين بعدم دستورية الإجراءات التي اتخذتها الحكومة الأمريكية ضد بعض المسلمين الأمريكيين ومؤسساتهم لأنها كانت مبنية على التمييز العرقي»!!

وأحصى تقرير «كير» ٢٢٥٠ شكوى لأفراد مسلمين تضرروا بصورة مباشرة من موجة الاعتداءات على المسلمين في العام الماضي، أما أعداد المسلمين المتضررين من أحداث سبتمبر فيقدر بـ٦٠ ألف مسلم من بينهم خمسون ألف متبرع لمؤسسات الإغاثة المسلمة الأمريكية التي تم إغلاقها، وأكثر من خمسة آلاف مسلم تم استجوابهم على ذمة التحقيقات، بالإضافة إلى ضحايا التمييز وموجة الاعتداءات!!

**** كل مسلم.. مشتبه فيه**

والإجراءات التي اتخذت في الولايات المتحدة حولت كل مسلم إلى «مشتبه فيه»، وكل مسجد «إلى مكان مشبوه»، يجب أن يخضع للمراقبة، وسمح للـFBI بمراقبة المساجد والمصليات ووضع أجهزة تنصت فيها، ووضعت وزارة العدل برنامجاً يهدف إلى تسجيل بصمات مائة ألف مسلم وعربي من المقيمين في الولايات المتحدة ممن يحملون «تأشيرات إقامة قانونية» وذلك ضمن مشروع أكبر لتتبع أبناء بعض الدول الإسلامية عند دخولهم للولايات المتحدة، وقامت وزارة العدل باستجواب ثمانية آلاف مسلم وعربي واعتقال ١٢٠٠ شخص، والأسوأ من ذلك إعلان الوزارة عن «تطبيق نظام يرمي إلى مراقبة ٣٥ مليون أجنبي يزورون الولايات المتحدة سنوياً» وبالطبع ستكون المراقبة للعرب والمسلمين على وجه الخصوص؛ هذا غير عمليات حصر وتسجيل لكل الطلاب المسلمين والعرب الذين يدرسون في الجامعات والمعاهد الأمريكية و«متابعتهم بدقة» على حد تعبير جون أشكروفت وزير العدل الأمريكي..!!

**** محو مكة.. وصهر الحجر الأسود!!**

وتبلغ الهستيريا الأمريكية ضد الإسلام والمسلمين، إلى حد أن يطالب رئيس تحرير موقع «نت دايلي» المدعو جوزيف فرح إلى اتهام رسول الله ﷺ بخيانة العهد في صلح الحديبية، مدللاً على «أن المسلمين أناس لا يمكن الوثوق بهم» بل طالب بـ«قتل مائة فلسطيني مقابل كل إسرائيلي واحد يقتل»، ومعروف عن جوزيف فرح عداؤه للإسلام والمسلمين، وقد نشر مقالاً في الموقع الذي يشرف عليه طالب فيه بـ«ضرب مكة المكرمة وتدميرها كلياً وصهر الحجر الأسود» وذلك حتى نمحو «خلاصهم» لأن «المسلم الحقيقي يجب أن يزور مكة مرة واحدة على الأقل في حياته؛ ولذلك فإننا عندما ندمر مكة، ونرى ماذا سيحدث، فإننا لن نقتل مدنييهم ولكننا سنمحو إحدى مدنهم المقدسة مثلما فعلوا بتمثال بوذا في أفغانستان»..!!

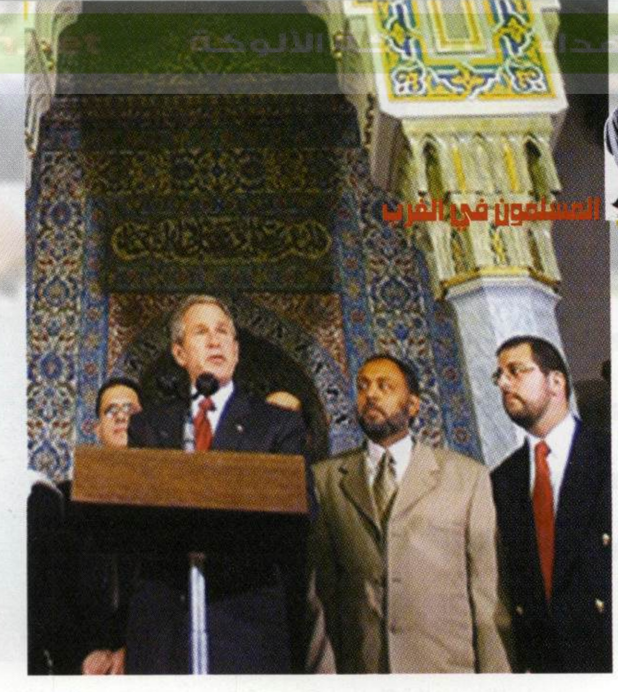
ويصل الأمر مداه عندما شن رئيس المؤتمر السنوي للكنيسة المعمدانية الجنوبية في الولايات المتحدة القس إفنري جيري فاينز هجوماً عنيفاً على رسولنا الكريم، وكال الأباطيل والاتهامات للمسلمين، ووصف نبينا الكريم بأنه «شاذ يميل إلى الأطفال ويمتلكه الشيطان، تزوج اثنتي عشرة زوجة آخرهن طفلة»، واستمر في اتهاماته قائلاً: «إن الله الذي يؤمن به المسلمون ليس الرب الذي يؤمن به المسيحيون؛ فلن يقوم الرب بتحويلك إلى إرهابي يحاول تفجير الناس، وأخذ أرواح آلاف مؤلفة من البشر»!!

ولقد رفض قادة الكنيسة المعمدانية إدانة ما قاله القس العنصري فاينز بل أيدوه في كل الاتهامات التي ألقى بها جزافاً على المسلمين.. وهو الذي أثار الكثير من التساؤلات حول موقف هؤلاء القساوسة، وحالة الصمت تجاه هذه التصريحات التي تقطر حقداً وكرهاً للمسلمين!!

**** السخط والكبرياء.. والكذب المفضوح!!**

وليست الكاتبة الإيطالية أوريانا فلاتشي أقل سوءاً وعنصرية من القس فاينز، فاستغلت مناخ العداء للمسلمين في أمريكا، حيث تقيم، وأصدرت كتاباً يقطر حقداً وكرهاً وعنصرية على المسلمين تحت عنوان «السخط والكبرياء» أو «السعار والكبرياء»، تصف فيه

❖ نعوم تشومسكي: نعم هناك تمييز ضد المسلمين ولهذه الأسباب يكرهون الأمريكان..



الغرب.. والاتهامات الجاهزة للمسلمين!!

د. نبيل سليم

كل حاقد على الإسلام في المرحلة الراهنة يلصق التهم به من دون تبصر أو تعقل، حتى إن الإرهاب والتعصب أصبحا في المفهوم الغربي صفتين للإسلام، وتجاهل هؤلاء أن التعصب والإرهاب لا دين لهما ولا وطن.. ومن ثم فهي تهمة ظالمة يراد بها تشويه صورة الإسلام دين الحق والخير والسلام.

يكيل الغرب اتهامات عديدة للإسلام من دون نظر أو رؤية أو سابق دراسة، فالاتهامات هناك جاهزة وعشوائية، ولا يحاول أحد أن يقف موقف المتأمل المنصف، فالإسلام دين لا يعرف التعصب على الإطلاق، وبالتالي فإنه لا يدعو أتباعه إلى التعصب، ومصادر الإسلام في القرآن والسنة لا تشتمل على شيء من هذا القبيل. فالدعوة إلى الإسلام -كما يشير القرآن- تقوم على أساس من الحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالحسنى.. وهذه الأساليب بعيدة تماماً عن التعصب، أما ما يتصل بالأديان السماوية السابقة فإن الإسلام يعتبر الإيمان بأنبياء الله قبل محمد ﷺ عنصراً أساسياً من عقيدة المسلم، فالموقف الإسلامي إزاء الأنبياء هو عدم التفريق بين أحد منهم.. تلك هي صورة التسامح الديني التي لا مثيل لها لدى أتباع أي دين من الأديان.. فهل هناك مجال للتعصب بأي شكل من الأشكال في تعاليم دين بهذا الوصف؟

إن الإسلام دين يدعو الناس جميعاً إلى التآلف والتعارف على رغم الاختلافات التي بينهم، «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا» الحجرات/١٣، كما يدعو الإسلام المسلمين في صراحة ووضوح تامين إلى التعايش السلمي مع غير المسلمين كما جاء في القرآن الكريم، «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين» الممتحنة/٨.

كذلك فإن الإسلام دين يدعو إلى الصفح والعفو، «وأن تعفوا أقرب إلى التقوى» البقرة/٢٣٧، ويدعو إلى مقابلة الإساءة بالإحسان على أمل أن ينقلب العدو إلى صديق، كما يقول القرآن الكريم، «ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع

المسلمين بأنهم «متوحشون وإرهابيون، يحبون القتل حباً جماً، ويتوالدون كالفئران، ويتبولون ويتغوطون على الحضارة الغربية»، ولم تتوقف «فلاتش» عند ذلك بل تهجمت على كتاب الله وقالت: «إنه كتاب يحب إشعال الحروب، ويحرض تابعيه عليها، ويجعل منهم قتلة وأكلة للبشر، آياته كلها نار ولهيب وسيف مسلول يقطر دماً، وقنابل ومتفجرات في كل مكان»، وهذا ليس جديداً على كاتبة عنصرية سبق لها أن وصفت تظاهرات الأوروبيين ضد القمع الصهيوني للفلسطينيين في مقال لها في صحيفة «كورييرا دي لاسيرا» الإيطالية بأنها «خزي للأوروبيين»..!!

** من يقف ضد الطوفان..؟!

إن هذا الطوفان من الحقد والكراهية يدعو إلى التساؤل لماذا هذه الكراهية للمسلمين؟! هل يريدون أن يجبروا المسلمين على الهجرة إلى بلادهم من جديد؟! وماذا عن المسلمين من ذوي الأصول الأوروبية والأمريكية؟ أين يذهبون في ظل هذا الحقد الأسود؟! إننا لا ندري لماذا يغضب الساسة الغربيون إذا وقع حادث بسيط ضد قس نصراني في بلد مسلم، أو حادث عارض ضد كنيسة أو دير؟ ولماذا تقوم الدنيا إذا حدث اعتداء ضد صهيوني غاصب؟ وعندما تقع آلاف من حالات الاعتداءات ضد المسلمين وفي قلب أوروبا وأمريكا، وضد مساجدهم ومؤسساتهم يبقى الفاعل «مجهولاً»، ورد الفعل «باهتاً»، و«بارداً»؟! هذا إن وحصل..!!

وعلى رغم ذلك هناك منصفون من الكتاب والمثقفين الغربيين وأعضاء في الكونجرس -على رغم قلة عددهم- دافعوا عن الوجود الإسلامي، بل وجدنا من الأمريكيات غير المسلمات من يرتدين الحجاب تضامناً مع المسلمات المحجبات الخائفات من النزول إلى الشوارع في بعض الولايات الأمريكية، وقد رفض ٨٢ عضواً بالكونجرس تأييد القرارات المؤيدة على طول الخط لدولة الكيان الصهيوني.

وانتقد عضو مجلس النواب الأمريكي جون كونيورز سياسة إدارة الهجرة الأمريكية في ترحيل المئات من المسلمين ممن انتهت إقامتهم وقال: «إن سياسة ترحيل الأفراد بناء على أصولهم الوطنية سياسة محدودة الرؤية».. وحذر الكاتب الأمريكي روبرت فيسك «مراسل صحيفة الإندبندنت» من هذه السياسات الخرقاء ضد المسلمين وقال: «إن سياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط هراء» وأضاف «إن الكراهية تتحول إلى تحريض ثم إلى قتل»، و«إن شعارات الديموقراطية وحقوق الإنسان في بلاد الحرية فقدت مصداقيتها»!!

واعترف جون كونيورز «ديموقراطي» بوقوع خروقات كبيرة ضد المسلمين، وقال: إن اتباع الأمة التي تتمتع بأكبر قدر من الحرية في العالم نظاماً يقوم على أساس عنصري وإنني أمر يصدم»..!!

أما عضو الكونجرس ديفيد بونيور- الذي يتوقع له الكثيرون مستقبلاً كبيراً في صناعة القرار السياسي الأمريكي نظراً لقدراته ومهاراته والتزامه بقضايا مجتمعه - فقد أخذ خطاً مسانداً لقضايا العرب والمسلمين سواء داخل الولايات المتحدة أو خارجها - كما يقول علاء بيومي الكاتب والمحلل السياسي الأمريكي - حيث أدان بشدة العنف الذي يتعرض له المسلمون

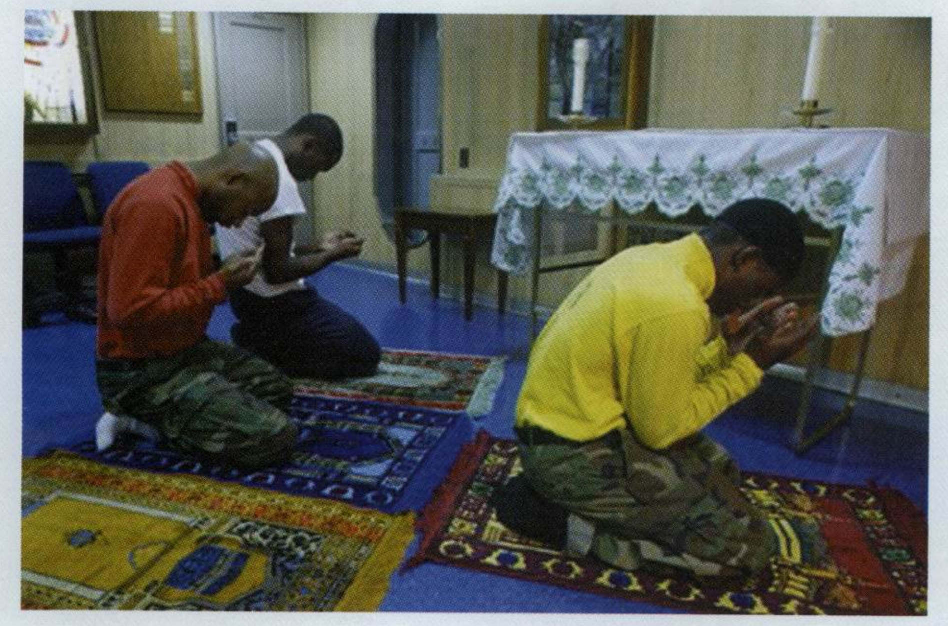


في الولايات المتحدة، وقال: نحن نعترف جميعاً بالإسهامات التي قدمها المسلمون في نهضة وتطور المجتمع الأمريكي، ودعا إلى توحيد الصف وحماية الحقوق المدنية، وعدم تفريق الأمة، وقد بذل «بونيور» جهوداً كبيرة في إبطال قانون الأدلة السرية خلال العامين الماضيين وحشد تاييد ١٢٨ نائباً لإلغاء هذا القانون بالتعاون مع المنظمات الإسلامية وجمعيات الحقوق المدنية، مما أجبر بوش في أثناء حملته الانتخابية على تأييده إلغاء القانون.

* أما لويس فرقان (زعيم أمة الإسلام في الولايات المتحدة) فقد انتقد ازدواجية الموقف الأمريكي ضد المسلمين، وقال: في الوقت الذي يبدي فيه المسؤولون الأمريكيون فقد أولى اهتماماً بالإسلام وقال: لايزال عدد كبير من المسلمين معتقلين من دون أن يعرفوا لماذا؟!، في حين يرى البروفسور باتريس برودور (من كنيكتيكت كوليدج) أن الموقف المتشكك الذي يبديه المجتمع الأمريكي تجاه المسلمين متأصل بصورة أعمق وأكثر شمولية من المواقف النمطية، وأضاف أن الأمريكيين طوروا مفهوماً لديانتهم وهو يهودي مسيحي لكنه ليس «يهودياً - مسيحياً - مسلماً بعد»!! وقال: الثقافة الأمريكية متأثرة بالحروب الصليبية التي تجعلهم يرون أن الدين الإسلامي مصدر تهديد.

فإذا كانت هناك اعتداءات على المسلمين ومساجدهم، فإن هناك أيضاً مكاسب جديدة للمسلمين في الغرب عليهم أن يحافظوا عليهما وينطلقوا منها.. ومن ثم لا كلام عن الرحيل لايفيد بل يجب الحديث عن التوطين..!!

بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم» فصلت/ ٣٤. وفي حديث للنبي ﷺ قال: «يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا» متفق عليه، وهذه دعوة إلى نبذ التعصب لأن التنفير ينطلق من منطلق التعصب، أما التبشير فينطلق من منطلق التسامح، وإذا كان الإسلام يرفض التعصب فإنه بالتالي يرفض الإرهاب، وترويع الآمنين وقتل الآخرين، بل يعتبر الإسلام الاعتداء على فرد واحد كأنه اعتداء على البشرية كلها «من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً» المائدة/ ٣٢.



يتضح مما سبق أن إلصاق تهم التعصب والإرهاب وترويع الآمنين بالإسلام لا يقوم على أي أساس، وليس لها أي سند من تعاليم الإسلام، وإذا كان بعض مفكري الغرب يفترون على الإسلام بأنه يضطهد المرأة ويحمل عقيدة منحرفة، وأنه دين الحديد والنار، ودين الشهوات، وأنه دين لا يعرف شيئاً عن حقوق الإنسان وأن المسلمين يعادون الغرب وأن الجهاد هو «الحرب المقدسة»، وأنه لا يوجد إلا اتجاه فكري واحد في الإسلام وأن الإسلام يعادي العلم، فإن هناك واحدة منهم هي المستشرقة «آنا شيمل» تعقب على هذه المفتريات فتعلن استنكارها لسلوك الغرب تجاه الإسلام.

وتقول «آنا شيمل» لقد أنصف الإسلام المرأة وأعطاها جميع حقوقها وسواها بالرجل في التكاليف التعبدية وإن كانت مسألة الميراث هي مثار نظرة الغربيين الخاطئة، فإنها شرعت لحكمة جليلة هي أن المرأة لا تتحمل تكاليف إعاشة غيرها، بل إن زوجها هو الذي يعولها، كما أنها تحصل على مهر مناسب عند زواجها.. وقالت إن اتهام العقيدة الإسلامية بأنها عقيدة منحرفة هو اتهام روج له مسيحيو العصور الوسطى لاعتقادهم بأنه لن تأتي ديانة أخرى بعد المسيحية، وهو رأي مازال شائعاً في أوساط الكثيرين منهم حتى الآن. أما القول بأن الإسلام دين الحديد والنار، فمردود عليه بأن الفتوحات الإسلامية التي تمت، كانت لها أسبابها ودوافعها السياسية، وانتشار الإسلام في الهند والصين وماليزيا وغرب إفريقيا وغيرها، لم يكن أبداً بحد السيف بل انتشر عن طريق التجار.

وأوضحت أن ادعاء بعض الغربيين أن الإسلام هو دين الشهوات، جاء نتيجة الترجمات الأوروبية للقرآن الكريم في القرون الوسطى، التي أظهرت «الحور العين في الجنة» على أنهن مرتع للشهوات. وهي ترجمات قاصرة ومغرضة وغير أمينة.. وعن اتهام المسلمين بمعاداة الغرب قالت إن المسلمين عانوا كثيراً من نير الاستعمار الغربي في القرنين الماضيين، بل إن المبشرين الإنجليز سعوا إلى تشكيك المسلمين في إسلامهم بعد أن أبلغوا أنهم بشر من الدرجة الثانية، وقد ولد هذا أحاسيس الاشمئزاز والكراهية تجاه الاستعمار والتبشير المسيحي وكذلك ضد الجوانب السلبية في الحضارة الغربية الحديثة.

وإذا كان البعض قال إن الجهاد الإسلامي هو «حرب مقدسة» فإن شيمل ترى أن هذا التصور نتج عن الحروب الصليبية، وهو تصور مسيحي بحت ولا علاقة له بالإسلام من قريب أو بعيد، وهذه العبارة «الحرب المقدسة» هي ترجمة ركيكة إذ إن الجهاد هو ببساطة الكد والتعب والعمل والكفاح في سبيل تحقيق هدف معين، هو إعمار الأرض والحياة. وحول أحادية الفكر الإسلامي -كما يزعم الغرب- تقول شيمل: هذا قول خاطئ من أساسه، فالإسلام كأي ديانة يحمل تيارات واتجاهات فقهية متعددة، فالأساس واحد ولكن الفروع تتنوع بتنوع الشعوب والأجناس والأزمنة.

وإذا كان البعض قد اتهم الإسلام بمعاداة العلم، فإن هذا زعم مردود عليه ويمكن دحضه بالرجوع إلى الفلسفة الإسلامية في القرون الوسطى وإسهامات المسلمين العلمية، فالحقيقة التي لا مراء فيها هي أن المسلمين قد وضعوا أسس العلوم الطبيعية في أوروبا، بل إن الأعمال والعلوم الطبية للرازي وابن سينا وغيرهما.. كانت تدرس في جامعات أوروبا حتى عصر النهضة، ناهيك عن المؤلفات الرياضية والكتابات الخاصة بعلوم الفلك.

أبعد كل هذا يستطيع عاقل أو نصف عاقل أن يصف الإسلام بالعنف والإرهاب؟ أو ليس من يقولون ذلك هم أنفسهم الإرهابيون؟! وأعداء الدين؟.. خسئوا وخسئت أقوالهم بعد أن شهد شاهد من أهلهم.

المسلمون في الغرب

سؤال وجدنا من يردده حتى من المسلمين

المسلمون في الغرب.. هل حان وقت الـ

تحقيق:
محمد رضا السيد

إذا كان ما جاء على لسان الرئيس الأمريكي جورج بوش (الابن) بشأن ما أسماه بـ«الحروب الصليبية»، مجرد «زلة لسان»، واعتذر البيت الأبيض عنها، وزار المركز الإسلامي -ولأول مرة- ليؤكد هذا الاعتذار، وإذا كان ما جاء على لسان رئيس الوزراء الإيطالي بيرلسكوني بشأن «تميز الحضارة الغربية وتفوقها على الإسلام» نقل خطأ، وأنه لم يقصد أن يقول ذلك، فإن ما نراه في الغرب من تزايد حدة الهجوم على الإسلام، ومساجد ومؤسسات المسلمين، لم يجد من يبرره، أو يقدم الذين يقومون بهذه الاعتداءات إلى المحاكمة، بل وجدنا حملة إعلامية وسياسية شعواء ضد كل ما هو إسلامي، وهذا ما جعل البعض يتساءلون عن مصير الإسلام والمسلمين في الغرب، وهل بدأ العد التنازلي؟ أم أن هذه الأحداث مجرد «عوارض» لما حدث في ١١سبتمبر، وأن اللوبي الصهيوني استغلها جيداً، لتأجيج مشاعر الكراهية ضد المسلمين؟ وما هو مستقبل المسلمين في الغرب؟

«المستقبل الإسلامي» التقت بعض قيادات العمل الإسلامي في أوروبا والولايات المتحدة وناقشت معهم هذه القضية.

** تصاعد التهديدات

المركز الإسلامي بنيويورك والمنشأ عام ١٩٥٧ كان له وضعه الخاص لوقوعه في عاصمة التفجيرات ومديره الشيخ محمد جميعة من الذين تعرضوا لأعمال عنف استهدفته هو وعائلته من خلال التهديدات المتتالية ودفعته إلى العودة إلى موطنه الأصلي مصر، يقول الشيخ جميعة إن المسلمين يعيشون حالة من الخوف وهم متهمون سياسياً وإعلامياً في حين أن كل مؤشرات الاتهام تنسب إلى اللوبي الصهيوني الذي لا يستطيع أحد من المسؤولين الأمريكان التفوه بأي كلمة عنه وإلا نكّل به وحرم مما هو عليه وذلك لما لهذا اللوبي من سيطرة وتغلغل في وسط أجهزة المباحث الفيدرالية والمخابرات المركزية.

** كل شيء تغير

ويضيف الشيخ محمد جميعة أن المسلمين قبل ١١ سبتمبر كانت حياتهم عادية ومصالحهم تسير بصورة طبيعية لكن بعد الحادث تغير الوضع تماماً فكل من يثبت أنه مسلم أو عربي أو ذو ملامح شرق أوسطية يتم توقيفه والتحقيق معه وتعطيل مصالحه حتى أنهم قتلوا مسيحياً لمجرد ملامحه العربية وهو ما جعل



المسلمين يشعرون بأنهم محددو الإقامة الجبرية فهناك اضطهاد على المستويين الشعبي والرسمي.. وقد أعلن الشيخ جميعة في لقائه بالسفراء المعتمدين لدى الأمم المتحدة في المركز الإسلامي ضرورة وضع حد لهذه الاعتداءات!!

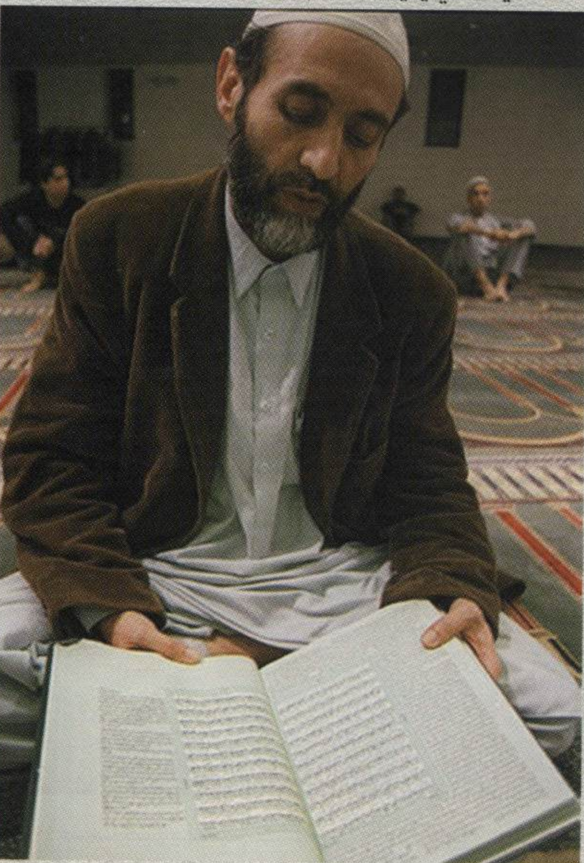
وقال: لقد قلت لهم إن اعتداءات أميركا على أفغانستان ما هي إلا إرهاب حقيقي مسلح كما حدث مع العراق وفلسطين، ويعتقد الشيخ جميعة أن هناك من يطرح سؤالاً حول كون هذا الإرهاب نهاية

رحيل؟!

لأمريكا، ويتوقع أن تهدأ الأمور بالنسبة إلى المسلمين في خلال فترة لكنها تبقى على صفيح ساخن، تعود إذا تكرر حادث إرهابي آخر.

** نسف الجسور

** يقول م. أحمد الراوي رئيس اتحاد المنظمات الإسلامية في أوروبا وهو يعيش في بريطانيا إن المسلمين في الغرب كلما حاولوا بناء جسر إلى قلوب هؤلاء الأوروبيين جاء حدث لينسف لنا ألف جسر.. فمنذ أحداث واشنطن يدفع المسلمون الثمن في التضييق عليهم، وسن قوانين الهجرة، والأدلة السرية وغيرها والحد من النشاطات، ولاشك أن هناك مجموعة من القوانين المعدة في الولايات المتحدة وبريطانيا سيكون لها دورها في تحجيم دور العرب والمسلمين، ويضيف الراوي قائلاً: إن التأثير لن يكون قاصراً على بريطانيا وأمريكا، إذ يرى أن التشديد سيمتد إلى جميع الدول الأوروبية إلا أنه يعود فيؤكد الانعكاسات السلبية على الساحة الأوروبية وأن اتحاد المنظمات وغيرها من المؤسسات يبذلون جهوداً كبيرة داخل المجتمع المدني لإقناعه بخطورة هذه القوانين على مناخ الحريات الموجود، وبالفعل هناك أوروبيون فطنوا لذلك وخرجوا بمظاهرات للتنديد بما تفعله الولايات المتحدة تجاه الأفغان ووجدنا من يتعاطف مع المسلمين، وأشار إلى مظاهرة في بريطانيا ضمت ١٥٠ ألف شخص لتأييد الفلسطينيين هي الأولى من نوعها، وفي إيطاليا مظاهرة ضمت ٢٠٠ ألف ٨٠٪ منهم غير مسلمين، وعلى الرغم من ذلك يقول الراوي إن المجتمع الأوروبي لا يخلو من تلك العنصرية في بعض فئاته، فهناك تمييز عنصري في قضية العمالة، ويرى أن ذلك رد فعل طبيعي لخشيتهم من استقرار المسلمين ومزاحمتهم أبناء البلد الأصليين في فرص العمل وفي أقواتهم وأعمالهم. فالتحديات التي تواجه المسلمين كثيرة لحفاظهم على هويتهم واندماجهم الإيجابي والمساهمة في نشاطات المجتمع في أوجه شتى.. لذلك يرى الراوي أن المسلم عليه أن يشعر المجتمع الأوروبي أنه مواطن أوروبي أولاً كما أن له حقوقاً في العيش الكريم وعدم التمييز العنصري، وعليه واجبات في احترام القوانين وخدمة المجتمع.. ويرجع الفضل في قلة الانعكاسات السلبية بعد أحداث ١١ سبتمبر وأنها كانت أقل بكثير مما توقعوا، إلى هذا التواصل والاندماج وإدانة هذه الأحداث لا خوفاً ولا مجاملة ولكن لأنها مخالفة لقيم الإسلام الأساسية الذي يدين قتل الأبرياء، وقد أجمعت المؤسسات



❖ الشيخ محمد جميعة: للأسف صار كل مسلم متهماً!!

❖ م. أحمد الراوي: نعم القوانين الأوروبية ضدنا.. ولكن لا أحد يستطيع اقتلاعنا!!

الإسلامية الأوروبية على الاستنكار، وكان لهذا أثر إيجابي في بعض المجتمعات الأوروبية.

ويطالب رئيس اتحاد المنظمات الإسلامية بأوروبا مساندة للقضايا العادلة وأن يبذل المسلمون جهداً لإقناع المؤسسات الأوروبية الشعبية والرسمية والثقافية والفكرية بهذه القضايا، وأكد أن ذلك ليس بالشيء الجديد وأنهم لم يجدوا معوقاً في إدانة كل الأعمال التي يقوم بها الصهاينة ضد الشعب الفلسطيني كما كان واضحاً إدانة الاتحاد للهجوم على أفغانستان وأن ذلك سيؤدي لقتل مزيد من الأبرياء.

** الحرب العالمية

د. محمد البشاري رئيس اتحاد مسلمي فرنسا قال: إنه ليس مع الذين يريدون تضخيم المسائل ضد المسلمين واعتبر تصريحات بيرلسكوني من قبيل الحماقة وأنه لا يعبر إلا عن نفسه وقد اعتذر عنها أما الموقف الرسمي في الاتحاد الأوروبي فإنه يسعى لاحترام المسلمين مدللاً على ذلك بزيارة الرئيس



الفرنسي جاك شيراك للمسجد الكبير في باريس واستقباله الجالية المسلمة، وكان موقفه صريحاً مع المسلمين، وتأكيده أن المسلمين مواطنون ولا يمكن تجاهل الوجود الإسلامي في بلاده ولا يمكن لأحد أن يتجاهل الدول الإسلامية.

وأشار إلى أن هناك بعض المتنطعين الذين يفتون بتكفير الناس وهناك من يريدون تحويل العمل الجهادي العسكري إلى داخل أوروبا بزعم أسلمتها.. وأوضح أنه عندما يقول رد طبيعي لا يفهم أنه يكرس هذا الفهم بل هو شرح لما عندهم، وحول الخطاب الإسلامي الموجه إلى أوروبا اليوم يقول محمد البشاري إنه لازال خطاباً تقليدياً وينبغي مراجعة كثير من أفكارنا خاصة أفكار المحنة التي ولدتها السجون وعدم تصدير مشكلات العالم العربي إلى المجتمع الأوروبي مؤكداً أن العالم الغربي على رغم الأحداث بدأ أفراده يتطلعون إلى معرفة المزيد عن الإسلام ومبادئ هذا الدين وما هي بداياته وأفكاره؟

**** الخطاب الإسلامي**

أما الكاتب الصحفي حسام تمام الذي زار الولايات المتحدة خلال الأحداث وتابع ورصد ردود الفعل تجاه المسلمين فيقول: إن هذه الأحداث وضعت المسلمين على محك

ماذا بقي من أمريكا؟!



منى محمد العمد

عندما كان يهاجر كثير من المسلمين من بلدانهم لظروف سياسية، وفراراً بدينهم إلى أمريكا تارة وإلى أوروبا أخرى، كان الكثير منا يميل رأسه تعجباً مما يرى ويسمع. أمريكا تحمي المسلمين من بني جلدتهم، وتنصف المظلوم من ظلم ذوي القربى الذي هو أشد مضاضة على المرء من وقع الحسام المهند، فيعرف معنى العدالة، ويمارس حريته بكل أشكالها؟! بل كم حلالنا أن نقارن بين وقوف دولة الخلافة الإسلامية «سابقاً» حكومة وجيشاً في مواجهة امرأة مسلمة واحدة لا لشيء إلا لأنها آثرت أن تتمسك بحجابها تحت قبة البرلمان الذي يفترض فيه أن يكون منبر الحرية، أن نقارن بين هذا الموقف الذي عابه على تركيا القاصي والداني حتى السفير الصهيوني في أنقرة، وبين موقف القضاء الأمريكي من ثماني موظفات مسلمات كن يعملن في إحدى الشركات الأمريكية وتم فصلهن من عملهن بسبب ارتدائهن للحجاب الإسلامي، فقد حكمت المحكمة بإعادتهن إلى العمل وبدفع غرامة مالية عما ألحقه بهن قرار الفصل من أضرار أدبية وبدفع رواتبهن عن الفترة بين قرار الفصل والنطق بالحكم وكانت عدة أشهر وتوجيه اعتذار خطي لكل واحدة من الموظفات الثماني، نتأمل الموقفين ونتعجب.

من حق أمريكا إذاً أن تتزعم جماعات حقوق الإنسان في العالم، ومن حقها أن تصف نفسها بأنها راعية السلام وصانعة العالم الجديد و.... و.... ألقاب كثيرة، لم يبق إلا أن تقول أمريكا أنا ربكم الأعلى، بل لقد فعلت، ألم تنسب لنفسها العدالة المطلقة؟

ثم أتت أحداث سبتمبر، فأماطت أمريكا عن وجهها البشع اللثام الذي أخفت وراءه كل الوحشية والهمجية سنين عدداً، ضربت عرض الحائط بكل القيم التي تاهت بها حتى علينا نحن المسلمين أصحاب الدين القيم، بل داست على الإنسان وحقوق الإنسان وكرامة الإنسان، فقتلت الأبرياء بالآلاف وشردت.. وجوعت.. أمعنت في الاعتداء على الأطفال والنساء والشيوخ، ثم أخذت الأسرى، وشاهدنا، وشاهد العالم كله عدل أمريكا وإنسانية أمريكا ورفق أمريكا، شاهدنا كيف وضعت الأسرى في أقفاص، ذكرتنا بتجارة العبيد في القرن الثامن عشر، وأجبرتهم على البقاء في وضع واحد، ومن يأت منهم بأي حركة يضرب رأسه بنعال الجنود الأمريكان.

وعندما وجهت بعض جماعات حقوق الإنسان النقد إلى أمريكا وطالبتهم بمعاملة الأسرى حسب



اختبار أو إنهم وضعوا في حالة تحد، والجواب على ذلك يعود إلى أمرين الأول حول تجذر هذا الوجود ومدى اندماجه داخل المجتمع الأوروبي وهل هو متوحد مع ذاته أم أن الخلافات تدب بين أفراده؟ والعمل المؤسسي له دوره في هذه النقطة، وحسبما يتحقق من ذلك يكون رد فعل الرجل الأوروبي والمؤسسات الرسمية.

أما الثاني فهو الخطاب المتبع في كل دولة على حدة.. فمن استطاع تغيير خطابه وشكل فقهاً جديداً مختلفاً خاصة تغيير منطق الحاكمية ودار الإسلام، وتغيير دار الكفر إلى دار دعوة وإجابة، فإنه يمكن المسلمين من تحقيق بعض أهدافهم ويكسبهم الاحترام ويبقي عليهم من دون اضطهاد لأنهم مواطنون.

ويقول حسام: إن هولندا على رغم أنها من أفضل الدول في إعطاء الحرية للمسلمين، هي وبلجيكا يضرب المسلمون فيهما بقوة ولن يأخذوا ما كان لهم في السابق بسهولة، فليس لهم قوة سياسية وأغلبهم عمال في مصانع أو فلاحون.. وأخيراً يقول حسام تمام إن قدرة المسلمين على التحدي والاستجابة هي مجرد معايير أرضية بشرية.. إنما هناك المعايير الربانية وعظمة هذا الدين وأن الإسلام لن يترك بيتاً إلا ويصله ويدق عليه، وقدرة هذا الدين على التكيف مع والواقع.. مشيراً إلى دروس التاريخ التي تعلمنا أنه في الفترة التي يظن فيها أن الإسلام في صراع وضعف هي نفس الفترة التي يخرج فيها من الضعف إلى القوة ويتماسك ويحافظ على تلك القوة في مواجهة أعتى قوى الأرض.

❖ د. محمد البشاري:

العنف ضد المسلمين يمارس بشكل يومي... ولكن دورنا يزداد يوماً بعد يوم!

**** أمريكيون.. مسلمون!**

أما الأستاذ أحمد الحطاب أحد قيادات العمل الإسلامي في الولايات المتحدة الأمريكية فيقول: نعم الأحداث أثرت على أوضاع المسلمين، وعلى مؤسساتهم وهيئاتهم ومدارسهم، ولكن ولنعلم جميعاً أننا مواطنون أمريكيون، ولنا ديننا الإسلامي الذي نعتز به، فنحن لنا نفس الحقوق مثل أي أمريكي أو أوروبي يعيش في الولايات المتحدة الأمريكية أو أي دولة أوروبية، وعلينا نفس الواجبات والمسؤوليات، وإذا كان اللوبي الصهيوني بحكم سيطرته على الإعلام استطاع أن يؤجج مشاعر الكراهية ضد المسلمين، فإن هناك من تضامن معنا، ورأينا النساء الأمريكيات يرتدين الحجاب وهن غير مسلمات تضامناً مع أخواتهن المسلمات اللاتي تم الاعتداء عليهن بسبب الحجاب.

أما عن الوجود الإسلامي في الغرب عموماً، والولايات المتحدة الأمريكية خصوصاً فيقول الحطاب: الإسلام موجود، والمسلمون موجودون وبقوة، ولدينا مؤسساتنا ومساجدنا ومراكزنا الإسلامية، ونعيش في عصب الحياة الأمريكية، ولا أحد يستطيع اقتلاع المسلمين في أوروبا أو أمريكا، بل إن الأحداث في نتائجها النهائية بدأت تتجه إلى صالح المسلمين، ولننظر إلى عدد الذين أسلموا في أمريكا بعد ١١ سبتمبر، وإلى نفاذ الكتب التي تتحدث عن الإسلام من المكتبات، ولكن يجب على المسلمين أن يتحركوا كتلة واحدة وأن يكون لهم التأثير على الساحة السياسية والإعلامية.

اتفاقية جنيف، قالت أمريكا: إن هؤلاء ليسوا أسرى حرب بل هم مقاتلون غير شرعيين، سبحان الله، تأتي أمريكا إليهم وتغزوهم في عقر دارهم وتفسد الحرث والنسل وتعيث فساداً في أرضهم ثم إذا دافع أهل البلد عن بلدهم نعتتهم بأنهم مقاتلون غير شرعيين، من هم المقاتلون الشرعيون إذاً؟! يبدو أنهم الجنود الأمريكان أنفسهم، بل ربما لم يكن هؤلاء مقاتلين ربما أسمتهم أمريكا حمائم السلام.

هذه أمريكا التي تأبى أن تعامل الأسرى على أنهم أسرى حرب، لأنه لم يتم تصنيفهم كذلك، تصوروا.. تشكل لجان وتعقد اجتماعات لتصنيف هؤلاء الناس، عفواً ربما لا يكون هولاء «ناساً» في نظر أمريكا بل من المسلم به أن الحيوانات أوفر حظاً من هؤلاء الذين وقعوا في أسر صانعة السلام وراعية حقوق الإنسان؟؟ فالمجرم الذي يدخل إلى محل «السوبر ماركت» في أمريكا ويقتل الناس هناك بدم بارد من غير ذنب إلا أن حظهم العاثر جعلهم في المكان والزمان معه، ثم يشتكي ذلك المجرم من أن الشرطي الذي قبض عليه جذبه بشدة ليضع القيد في يديه أو لأنه شتمه، وتسمع المحكمة له لأن من حق المجرم الذي سفك دماء عدد غير قليل من الأبرياء أن يقبض عليه بكرامته وأن يحاكم بكرامته وليس من حق أحد أن يوجه له حتى كلمة «تؤذي مشاعره» فالشرطي ليس قاضياً وله وظيفة محددة وهي تسليم المجرم للعدالة. فما بال الأحوال في قاعدة جوانتانامو الأمريكية في كوبا قد تغيرت، فاجتمعت السلطات التشريعية والتنفيذية جميعاً في يد الحرس؟

هذه هي أمريكا التي لها في كل مناسبة وجه ولها في كل حدث دور ولها أخلاق تدور مع مصالحها حيث دارت.

أين كل ذلك من أخلاق الإسلام وقيمه الثابتة التي لا تتغير بتغير الزمان ولا المكان ولا الظروف؟ أخلاقنا هي أخلاقنا سواء أكان النصر حليفنا أم الهزيمة. أين هذا كله من موقف القائد العربي المسلم صلاح الدين الأيوبي وقد انتصر على أعدائه الصليبيين الذين عبروا إليه البحار والقفار.. بقضهم وقضيضهم إذ جاءته المرأة الصليبية باكية شاكية فأمر جنده بالبحث عن طفلتها الرضيعة وردها إليها؟

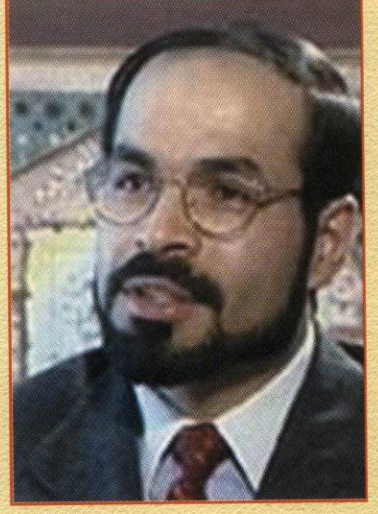
هل كان أولئك الصليبيون مقاتلين شرعيين؟! حتى عاملهم صلاح الدين القائد المنتصر هذه المعاملة السمحة، ولو أن صلاح الدين أمعن فيهم قتلاً وأسراً وتشريداً ما لامه أحد، ولو فعل فإنما يكيل لهم من بضاعتهم، لكنه تسامى وتسامى بأخلاقه الإسلامية الرفيعة والتزم بالشريعة الإسلامية الغراء التي لا تتبدل بتبدل الظروف والأحوال. هذه هي أمريكا عارية مكشوفة على حقيقتها، فماذا بقي من أمريكا؟!

قال الله تعالى: «قل إنني هداني ربي إلى صراط مستقيم ديناً قيماً ملة إبراهيم حنيفاً وما كان من المشركين».



المسلمون في الغرب

المدير التنفيذي لمجلس العلاقات الإسلامية - الأمريكية «كير» نهاد عوض لـ«المستقبل الإسلامي»:



حوار أجراه:
لطفي عبد اللطيف

عدونا الأول.. جهل الأمريكيين بالإسلام !

في يونيو ١٩٩٤م أنشئ مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية «كير»، وحدد أهدافه في عدة مرتكزات أساسية في مقدمتها «مكافحة التمييز» و«محاربة العنصرية» و«تحسين صورة الإسلام»، و«الدفاع عن حقوق المسلمين في الولايات المتحدة»، وخاض المجلس معارك إعلامية كبيرة، وتبنى معظم قضايا التمييز ضد المسلمين في أعمالهم أو بسبب زيهم، واستطاع أن يكسب الكثير من هذه القضايا، فخاض معركة شرسة ضد شركة «نايكي» كبرى الشركات المنتجة للأحذية والملابس الرياضية، وأجبرها على الاعتذار، وسحب «الحذاء» الذي كتب عليه لفظ الجلالة من الأسواق، وخاض معركة لا تقل شراسة ضد مجلة «لايف» الأمريكية بسبب الإعلان الذي أثار مشاعر المسلمين، وأجبر شركة «كوكا كولا» على الاعتذار وسحب إعلانها المشين، وتبنى المئات من قضايا المحجبات اللاتي تم فصلهن من العمل، أو قضايا التمييز ضد العمال المسلمين، ولم تتوقف «كير» عند هذا الحد بل كان لها الدور الأكبر في توضيح وجهة نظر المسلمين في الأحداث على الساحة الأمريكية، والرد على المقالات المسيئة، وفي الانتخابات الرئاسية الأخيرة كان لـ«كير» مع المنظمات الإسلامية الأخرى الدور الفعال في بروز أول تكتل سياسي إسلامي، بدعوة الناخبين المسلمين للإدلاء بأصواتهم لصالح الرئيس الأمريكي جورج بوش، الذي اعتبر في ذلك الحين أفضل المرشحين.

وفي هذا الحوار مع الأستاذ نهاد عوض المدير التنفيذي لمجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية «كير» يتناول قضية التحيز ضد المسلمين، والنظرة العدائية ضدهم، وكيف يمكن تحسين الصورة في الغرب، وأثر أحداث ١١ سبتمبر على المسلمين في الولايات المتحدة.. وفيما يلي نص الحوار.

** ثماني سنوات

*** بعد مسيرة ثماني سنوات هي عمر مجلس العلاقات الإسلامية - الأمريكية ماذا حقق المجلس؟!**

- من واقع الأرقام والإحصاءات، سواء الخاصة باتصالاتنا بأجهزة الإعلام الأمريكية، أو الكتّاب والمحررين، أو أعضاء الكونجرس، أو متابعاتنا لقضايا المسلمين، خاصة قضايا التمييز العنصري ضدهم، أستطيع أن أقول إننا استطعنا أن نحقق الكثير من أهدافنا، فالحمد لله صارت «كير» معروفة لدى صانعي القرار الأمريكي، وصرنا أكثر تفاعلاً مع الأحداث السياسية وصار للمسلمين صوت يعلو لينطق باسمهم، ولدينا شبكة واسعة من العلاقات، وكسبنا الكثير من القضايا الهامة والمؤثرة ضد كبرى الشركات العالمية.

*** ولكن وجهة النظر العدائية ضد المسلمين مازالت قائمة؟!**

- ومن قال إننا نستطيع أن نصحح ميراث العداوة الذي رسخه الإعلام الصهيوني، في وجدان الرأي العام الأمريكي في عدة عقود نستطيع أن نصححه في ثماني سنوات؟ ولكن نقول إننا صار لنا صوت، قوي وصرنا نرصد ونتابع ما يبث وما ينشر عن الإسلام والمسلمين، ونقوم بالاتصال ونرسل ردوداً لتصحيح صورة الإسلام، ولكن دعني أقل لك إن العدو الأكبر للمسلمين في الولايات المتحدة الأمريكية، هو جهل الأمريكيين بالإسلام، فليس لدى الأمريكيين المعلومات الكافية عن الإسلام، لا من وسائل الإعلام ولا من غيرها من قنوات التعريف بأي دين أو أي مذهب، والأمريكيون هم أكثر الشعوب انفتاحاً وتقبلاً للتعرف على الآخرين، إذا أحسنا عرض أفكارنا ومبادئنا، واستخدمنا وسائل أكثر قوة وتأثيراً، بالطبع سنصل إلى عقول الأمريكيين، وعلينا أن نأخذ في الاعتبار ثقافتهم.

** عقدة الخوف..؟!

*** ولكن الأمريكيين لديهم عقدة الخوف من الإسلام والمسلمين فكيف نصل إليهم وهم تتملكهم هذه العقدة؟!**

- إن ما حدث في ١١ سبتمبر شيء ضخم، وبالطبع كانت هزة اقتصادية واجتماعية وسياسية كبيرة، وأثرت في الرأي العام الأمريكي كله، ولذلك تم اتخاذ الكثير من الإجراءات التي حدت -قطعاً- من الحقوق المدنية في المجتمع الأمريكي، والخوف لا يساور المسلمين فقط، ولكن جميع جماعات الحقوق المدنية الأمريكية، وفي مقدمتها منظمة اتحاد الحريات المدنية الأمريكية.

** كتلة سياسية

*** يرى بعض المحللين أن أحداث ١١ سبتمبر**



أعادت المسلمين إلى الوراء كثيراً والدليل على ذلك تصاعد حالة العداء للمسلمين فماذا تقول؟!

– أؤكد أن ذلك غير صحيح، المجتمع الأمريكي بعد الأحداث مباشرة أصيب بصدمة قوية، أخرجت بعضهم عن الوعي، ولكن بعد ذلك بدأ الناس يفكرون بطريقة أكثر عقلانية وهي الطريقة الغربية، ووجدنا من يبحث عن معرفة الإسلام.. ما هو؟! وما هي مبادئ هذا الدين؟! إلى درجة أن معظم الكتب التي تتحدث عن الإسلام نفدت من المكتبات ودور النشر، وهذا مكسب كبير جاء للمسلمين من حيث لم يحتسبوا، ولقد كان للهيئات والمؤسسات الإسلامية العاملة على الساحة الدور الأكبر في الفصل بين ما حدث وبين الدين الإسلامي،

** ٣٠ ألف مسلم جديد

*** هل يعني ذلك أن توابع أحداث سبتمبر كان لها أثر إيجابي؟!**

– الأحداث كانت ضخمة، ولكننا استطعنا أن نستثمر حب الاستطلاع الغريزي لدى الشعب الأمريكي وأن نعرِّف بديننا، وأقول إن هناك أكثر من ثلاثين ألف أمريكي دخلوا الإسلام بعد أحداث ١١ سبتمبر.

** الدعوي.. والسياسي

*** لقد حققت المؤسسات والجمعيات الإسلامية الأمريكية إنجازات دعوية كبيرة، ولكن التأثير في المجال السياسي كان محدوداً!!**

– وقد تكون نشأة المؤسسات والمراكز والجمعيات الإسلامية الدعوية، وراء الإنجازات الدعوية التي تحققت سواء في بناء المساجد أو المراكز الإسلامية أو نشر الكتب الإسلامية وحركة الترجمة، والأشرطة الدعوية والمحاضرات والندوات وغيرها، ولكن الحمد لله صار للمسلمين الآن تكتل انتخابي قوي، وضح تأثيره في الانتخابات الرئاسية الأخيرة، وعموماً فإن التطور السياسي لدى مسلمي أمريكا لن يحدث بين يوم وليلة، ولا يرتكز على أسس بعينها أو فرد بذاته، أو جماعة سياسية أو أيديولوجية بعينها، إنما هو تطور طبيعي نتاج عقود طويلة وعمل تراكمي متواصل، وهو يعتمد في الأساس على الجيل الثاني من أبناء المسلمين، الأكثر قابلية وقدرة على الانخراط في المؤسسات السياسية والإعلامية الأمريكية، وأيضاً القيادات الشبابية المسلمة التي تربت في المساجد، والتي لديها الأفق الواسع، والثقافة القوية، والتي نشأت في مجتمعات مفتوحة، وهو الذي يجعل ما بين ١٥-٢٠ ألف أمريكي يدخلون إلى الإسلام كل عام.

** أسرع الأديان انتشاراً

*** على رغم حالة العداء للإسلام في الإعلام الأمريكي، فإن السفير الأمريكي لدى الباكستان قال في محاضرة له إن الإسلام أسرع الأديان انتشاراً في الولايات المتحدة.. كيف تفسر ذلك؟!**

– الإسلام في الولايات المتحدة الأمريكية ليس ديناً جديداً على الأمريكيين، وإذا كان هناك تعتيم أو حملات تشويه لهذا الدين، فإن جذور الإسلام في أمريكا تعود إلى أكثر من ٢٥٠ سنة، والمسلمون حاضرون في معظم فئات المجتمع الأمريكي، وإن كانت أغلبيتهم من المهنيين، وممن لديهم قدرات وخبرات تعليمية وعلمية، والإسلام يعتبر أسرع الأديان انتشاراً بشهادة الجميع، على رغم حملات التشويه ضده، ولا يمكن بالطبع أن نقارن تأثير المسلمين على الحياة الأمريكية، وصناعة القرار الأمريكي بتأثير اليهود واللوبي الصهيوني الذي يعمل بنظام منذ أكثر من قرن، ولديه الإمكانات المالية الضخمة، ويحتكر السلاسل الإعلامية المؤثرة، فالجالية الإسلامية حديثة العهد بالعمل السياسي والإعلامي وإمكاناتنا محدودة، ومن ثم لا مجال للمقارنة.

❖ اللوبي الصهيوني في واشنطن يستخدم «أرخص الأساليب» في الحرب على المسلمين!

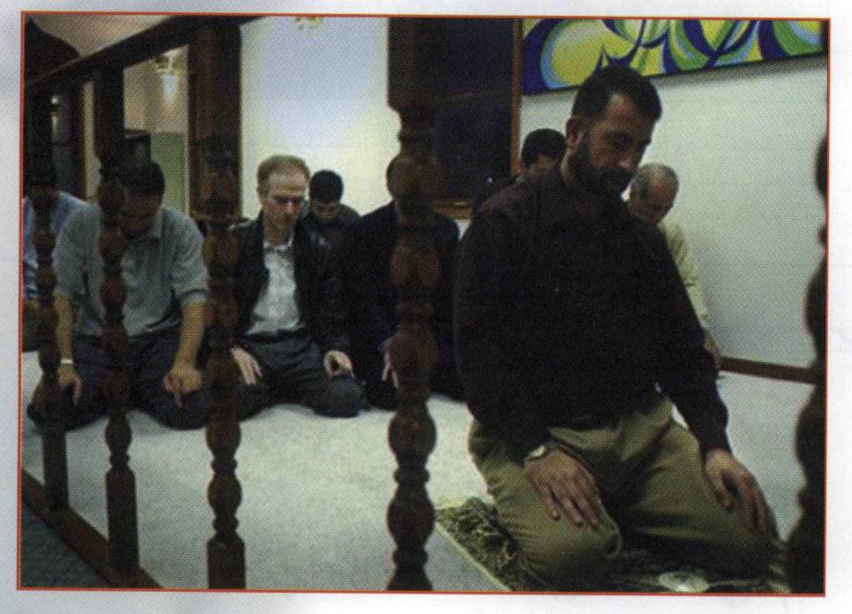
** اللوبي الهندي..!!

*** وهل هناك قوى أخرى معادية للمسلمين غير اللوبي الصهيوني؟!**

– القوى المعادية للمسلمين الأمريكيين لا تقتصر على اللوبي الصهيوني، فهناك الجماعات النصرانية المتطرفة، وهناك اللوبي الهندوسي الذي يعمل بقوة ويناصب المسلمين العداء،

** الصوت المسلم..!!

*** وماذا عن موقف الإدارة الأمريكية التي تخضع**



الآن كلياً لأطروحات اللوبي الصهيوني؟!

– للأسف الإدارة الأمريكية تتبنى جميع المواقف الإسرائيلية، في نظرتها إلى قضايا الشرق الأوسط وتعتبر «إسرائيل» حليفاً إستراتيجياً لها، ولكن هناك تغير ملحوظ في نظرة الإدارة الأمريكية الحالية لأوضاع المسلمين،

*** خاضت «كير» معارك عنيفة ضد التمييز العنصري فانتصرت في الكثير منها.. ما هي أبرز هذه المعارك؟!**

– نحن قمنا بحملات واسعة لتحسين صورة الإسلام، والدفاع عن المسلمين الذين يتعرضون للتمييز العنصري بسبب معتقداتهم، فخضنا معركة ضد شركة نايكي للملابس الرياضية، والتي تعد كبرى الشركات في هذا المجال، بسبب طرحها لحذاء عليه لفظ الجلالة، وطالبناها بالاعتذار وعندما رفضت قمنا بحملة لمقاطعة منتجات

❖ تشويه صورة المسلمين في الولايات المتحدة لا يقتصر على الصهاينة فقط..!





الشركة، وعندما أحست بالخطر اعتذرت وسحبت الحذاء، وقمنا بحملة ضد شركة «الكوكاكولا» بسبب إعلانها في مجلة «لايف» الذي أثار غضب المسلمين واعتذرت الشركة، وسحبت الإعلان، وقمنا بحملة ضد أكبر شركة بطاقات تأمين في أمريكا بسبب إعلانها الذي حاولت أن تقارن فيه بين المسلمات المنقبات وفضلات الإنسان، وتستهزئ فيه من مكة المكرمة، وكان لنا دورنا الكبير في مكافحة التمييز بعرض صور للمساجد والمراكز الإسلامية التي تعرضت للاعتداءات واستطعنا توفير الحماية لها، ويتبنى المجلس قضايا المسلمات المحجبات اللاتي يتعرضن للفصل بسبب الزي الشرعي، وخطونا خطوات كبيرة في الدفاع عن حق المسلمين في إجازة العيدين، واستقطاع وقت للصلاة في أماكن العمل، وصلاة الجمعة.

*** وماذا عن قصة التمثال المزعوم للرسول ﷺ في مبنى المحكمة العليا؟!**

– للأسف التمثال موجود منذ عام ١٩٦٤م إلا أن الصورة لم تسلط عليه إلا مؤخراً، وقمنا بتبني القضية وأخطرنا المسؤولين بأن هذا خطأ وقلنا لهم إن التمثال يسيء لمشاعر المسلمين ويكرس صورة نمطية عن النبي عليه السلام، وللأسف فإن المحكمة العليا قالت إنها ستدرس الموضوع وأسدل الستار عن القضية، بعد الاتفاق على تغيير الكتابة عند التمثال.

*** كيف ترون مستقبل المسلمين الآن في الولايات المتحدة؟!**

– الوجود الإسلامي في الولايات المتحدة صار حقيقة أساسية، والمسلمون جزء من نسيج المجتمع الأمريكي، ولقد صار لهم مؤسساتهم السياسية والإعلامية منها

دفاعاً عن المسلمين وحقوقهم.. الكاتب الأمريكي بول فندلي:

لا سكوت بعد اليوم

«إنني لا أتوسل الدفاع عن الإسلام، بل أتوسل تفهمه، فعلى المسيحيين واليهود، أن يتعرفوا على الإسلام، وأن ينظروا إلى المسلمين باعتبارهم بشراً، لا كما يصورون باعتبارهم أنماطاً قبيحة ومزيفة، ولمصلحتنا نحن في الولايات المتحدة يجب أن نفهم هذا الدين».. هذه الكلمات التي وردت في الكتاب الذي صدر حديثاً للكاتب الأمريكي بول فندلي «لا سكوت بعد اليوم» تعبر بوضوح عن وجهة نظر الكاتب، ومنطلقاته، والهدف من إصدار مؤلفه الخامس، الذي اتسم بالجرأة والشجاعة، ليعترف فيها بما يلاقيه المسلمون في الولايات المتحدة من ظلم وعنت، وما يواجهونه من تمييز عنصري بسبب دينهم أو ملامحهم الشرق أوسطية، وخضوع القنوات السياسية والإعلامية الأمريكية للوبي الصهيوني الذي يسخرها لخدمة أهدافه ومنطلقاته، ويمارس حملة التضليل ضد كل ما هو إسلامي.

لقد حمل «بولي فندلي»، في كتابه الأخير مسؤولية الدفاع عن الإسلام، بصفته مواطناً أمريكياً مسيحياً، وعضواً سابقاً في الكونجرس وسياسياً وكاتباً صحفياً، فجاء كتابه «لا سكوت بعد اليوم» ليواجه الصور المشوهة عن الإسلام في أمريكا، ويؤكد «لقد صارت الأولوية» عندي تصحيح الصور المشوهة عن الإسلام، ولا تراجع إلى الوراء».

وإذا كان فندلي قد دفع ثمن دفاعه عن الإسلام والمسلمين، وأحكم اللوبي الصهيوني عليه الطوق وأسقطه في انتخابات الكونجرس، فإنه كما يقول لن يندم على دفاعه عن المسلمين بعد أن احتك بقياداتهم وعاش مع كثير منهم في الولايات المتحدة الأمريكية، أو خلال رحلاته الشرق أوسطية.

و«لا سكوت بعد اليوم» حافل بالمعلومات والإحصاءات والبيانات، عن أوضاع المسلمين في أمريكا، وتعدادهم وتوجهاتهم، ومليء بالقصص والروايات والحوارات، التي عاشها فندلي بنفسه ولمس فيها التغيير الكبير بين حياة المسلم الذي يعتز بدينه وقيمه وعقيدته، ويحترم عقائد وأديان الآخرين، وبين الذين حملوا على عاتقهم مهمة تشويه صورة مواطنين أمريكيين، لأنهم فقط يدينون بالإسلام.

ويرصد بول فندلي عبر كتابه الذي جاء في ٤٠٠ صفحة من القطع المتوسط، التطورات التي طرأت على أحوال المسلمين، من حالة «العزلة» و«الانكفاء على الذات»، إلى «الانخراط في المجتمع الأمريكي» وتكوين مؤسسات إسلامية نشطة وفعالة، بدأت تتحرك وتعرف بالدين الإسلامي، وتكسب الأنصار والأصدقاء، في الوقت نفسه الذي تزداد فيه سطوة اللوبي الصهيوني على الإعلام وقنوات السياسة، ويمارس الابتزاز والتضليل، إلى درجة أن يجبر مرشحون في مجلس النواب أو الكونجرس على عدم قبول تبرعات لحملاتهم الانتخابية، كما فعلت هيلاري كلينتون، عندما رفضت التبرع الذي قدمه «اتحاد المسلمين الأمريكيين» تحت الضغط اليهودي، بل

أربع مؤسسات ذات ثقل كبير هي: مجلس الشؤون العامة الإسلامية MPCA ومجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية (CAIR) والتحالف الإسلامي الأمريكي AMA والمجلس الإسلامي الأمريكي AMC، وفي عام ٢٠٠٠م أسست تلك المؤسسات مجتمعة «المجلس الإسلامي الأمريكي للتنسيق السياسي AMPOC»، وتأسيس تلك المؤسسات جاء تعبيراً عن الحضور المتزايد للمسلمين الأمريكيين، سواء على مستوى عددهم الذي يقدر حالياً بحوالي سبعة ملايين، أو على مستوى إمكاناتهم التعليمية والاقتصادية والعمرية.

*** وما هو تقويمك لحملة الانتهاكات التي يتعرض لها العرب والمسلمون في أمريكا؟**

– منذ أحداث ١١سبتمبر تضاعفت الاعتداءات على العرب والمسلمين في أمريكا ثلاثة أضعاف، لكن أعتقد أن الجهود التي بذلتها المنظمات العربية والإسلامية أسهمت في التخفيف من حملة الاضطهاد، خاصة حين انضم إليها مسؤولون أمريكيون في مقدمتهم الرئيس بوش نفسه.

*** هل أدت زيادة الاعتداءات والحملة الإعلامية على العرب والمسلمين في أمريكا إلى تمحور الجالية العربية هناك حول قضاياها الداخلية، وترك قضية الصراع العربي – الإسرائيلي لتحتل مرتبة متأخرة؟**

– لا هذا ليس صحيحاً، فقضية الصراع العربي-الإسرائيلي وما ترتكبه إسرائيل من مجازر في حق الشعب الفلسطيني تمثل أولوية لدى العرب الأمريكيين، بل إن الإعلام الأمريكي نفسه زاد من جرعة اهتمامه بالقضية الفلسطينية وبدا ذلك واضحاً في ظهورنا في محطات التليفزيون الأمريكية والصحف، ولا يكاد يمر يوم من دون الحديث عن هذا الموضوع.

*** خلال الانتخابات الرئاسية الأمريكية اتخذتم قراراً بالتصويت لصالح المرشح الجمهوري جورج بوش. وبدلاً من أن تجنوا نتائج هذه السياسة ظهرت موجة العداء ضد العرب والمسلمين وجاء الانحياز الأمريكي غير المسبوق لإسرائيل.. هل تشعرون بالندم لأنكم لم تجنوا نتائج ما زرعتم؟**

يجب النظر إلى الموضوع من جانب آخر، فأحداث الحادي عشر من سبتمبر أثرت تأثيراً كبيراً على مجريات الأحداث في الولايات المتحدة، لكن حين قررنا التصويت لصالح بوش، درسنا الأمر دراسة جيدة لتحقيق عدة أهداف، أهمها حمل العرب والمسلمين على المشاركة السياسية الواسعة في أمريكا سواء عبر الانتخابات الرئاسية أو مجلس الكونجرس أو حكام الولايات.

وفي الانتخابات الرئاسية فضلنا عدم التصويت لصالح المرشح الديمقراطي آل جور واخترنا بوش، وقد حققنا من خلال ذلك نتائج إيجابية، أهمها أن العرب والمسلمين أصبحوا قوة سياسية تصويتية لا يمكن الاستهانة بها، وأصبحت تمثل رقماً مهماً في أي انتخابات مقبلة في أمريكا.

*** ولماذا لا يتحول ذلك إلى الدفع بمرشحين عرب ومسلمين في انتخابات الكونجرس القادمة؟**

– عقدنا اجتماعات عديدة من أجل ذلك، وقد قررنا بالفعل خوض الانتخابات عبر مرشحين مسلمين في الولايات التي يتركز فيها المسلمون وهناك ثلاثة مسلمين أمريكيين قرروا الترشيح لانتخابات الكونجرس القادمة.

شنت حملة ضد الاتحاد ووصفت قادته بأنهم «أدلوا بتصريحات معادية ومشينة» إشارة إلى التصريحات التي تؤيد حقوق الفلسطينيين وتدين الإرهاب الصهيوني، وتعلن هيلاري بكل صلف «إنني أعارض هذه الجماعة بقوة»، وبالطبع تواجه بتصفيق حاد من اللوبي الصهيوني، ويصل الأمر مداه عندما يدخل في «المزاد» ضد المسلمين النائب الجمهوري ريك لازيو الذي كان ينافسها على مقعد الكونجرس ويصف المسلمين بأن «أيديهم ملطخة بالدماء»!!

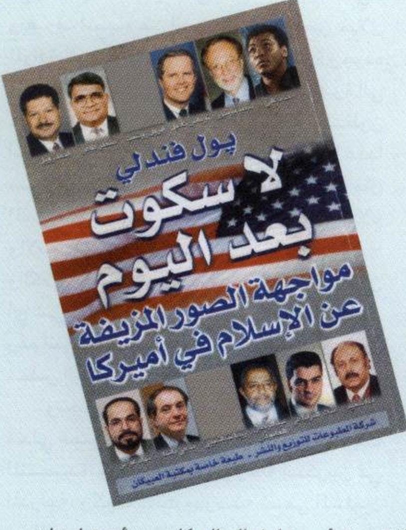
هذا ما يشعر بول فندلي بالخزي والعار، من هذه التصرفات يصفها بـ«الجهل» و«الوقاحة» ويقرر في كتابه «لقد طأطأت رأسي خجلاً لما علمت أن زملائي السابقين في مجلس النواب الأمريكي وافقوا بـ٣٦٥ صوتاً مقابل ٣٠ على قرار يدين ضحايا العنف الذي غمر إسرائيل والأراضي المحتلة، ولايدين الجناة، فقد شجب القرار الفلسطينيين المحاصرين والمسلحين، في الأكثر بالحجارة، وتعاطف مع إسرائيل التي كانت قواتها المزودة بأحدث الأجهزة التكنولوجية قد قتلت حتى ذلك الوقت ١٥٤ فلسطينياً، وجرحت أكثر من سبعة آلاف آخرين في حين أن مجموع القتلى الإسرائيليين لم يتجاوز الثمانية»..!!

من يجرؤ على الكلام..

وإذا كان كتاب فندلي «من يجرؤ على الكلام» الذي أدان فيه بكل قوة الإرهاب الصهيوني النافذ في الولايات المتحدة الأمريكية والذي صدر في عام ١٩٨٥م، وأثار ضجة عارمة ضده، فإن كتابه الأخيرة «لا سكوت بعد اليوم» قد ووجه بصمت غريب في داخل بلاده، وعلى المستوى العربي والإسلامي بعد أن ترجم إلى اللغة العربية، على رغم أن الكتاب الأخير أكثر قوة وتحديداً لمنطلقات فندلي المدافعة عن الإسلام وقوة المسلمين العددية على الساحة الأمريكية.

وإذا كان فندلي ووجه بانتقادات حادة من اللوبي الصهيوني، فإنه حظي بتقدير كبير لنشاطاته، في سبيل حقوق الإنسان، ومناهضة التمييز العنصري، فقد حاز على جائزة إستيس كيفوفر التذكارية، من رابطة العمل لتوحيد الديمقراطيات ١٩٧٦، وجائزة أكاديمية لينكولن من ولاية إيلينوي ١٩٨٠، وجائزة حقوق الإنسان من المنظمة العالمية لإزالة كل أشكال التمييز العنصري المناهضة للتمييز ١٩٩٢، وجائزة ماكلوم إكس من اتحاد المسلمين الأمريكيين عام ٢٠٠٠م وجائزة الجماعة الإسلامية من مجلس العلاقات الأمريكية – الإسلامية عام ٢٠٠٠م.

وصدر كتاب «لا سكوت بعد اليوم» في توقيت حرج، فقد انتهى الكاتب من إصدار كتابه في ٤سبتمبر ٢٠٠١م، وبعد أسبوع واحد فقط وقعت أحداث ١١سبتمبر التي هزت الولايات



المتحدة بأسرها بل العالم كله، وبدأت تداعيات الأحداث وانعكاساتها السلبية على المسلمين، تحت ستار «الحرب ضد الإرهاب»، والنشاط المحموم الذي قام به اللوبي الصهيوني في إعلان الحرب على كل ما هو إسلامي، والذي ظهر جلياً في الاعتداءات التي وقعت على المسلمين في معظم الولايات الأمريكية، وفي الكثير من الدول الأوروبية، حتى وصلت إلى أستراليا وألقيت على الجمعيات الإسلامية





المسلمون في الغرب



القنابل الحارقة!!

رحلة غير متوقعة

ويبدأ فندلي كتابه بالحديث عن «الرحلة غير المتوقعة» والتي قام بها إلى مدينة عدن، في الجمهورية اليمنية الديمقراطية الشعبية -اليمن الجنوبي سابقاً- عام ١٩٧٤م في محاولة للتوسط لدى القادة الشيوعيين لفك أسر الأمريكي «إيد فرانكلين» الذي ألقي القبض عليه واتهم بالتجسس، وكانت هذه أول مرة يعرف «فندلي» فيها شيئاً عما يسمى بـ«العالم الإسلامي»، ويعرف أشياء عن الدين الإسلامي، من خلال المرافق اليمني الذي اصطحبه خلال فترة وجوده في اليمن، ويقول: «لقد تعرفت ولأول مرة إلى ديانة يؤمن بها أكثر من مليار نسمة، يشغلون أنحاء العالم كافة، إنهم جماعة لا يفوقها عدداً سوى المسيحيين . وتعلمت "أن الإسلام دين، مثل المسيحية واليهودية، ومتأصل في السلام والانسجام والمسؤولية العائلية»... وللأسف -والكلام لفندلي- أن معظم الأمريكيين لا يعرفون أي شيء عن الإسلام، وكنت أنا واحداً منهم.. على رغم أنني عملت صحفياً وانتخبت عضواً في مجلس النواب الأمريكي.!!

وتحت عنوان «النسب الخفي» يتناول فندلي الصورة المزيفة عن الإسلام، في الولايات المتحدة، والتي تبدأ من رحلة التكوين في المدرسة، وكيف كانت مدرسته تسمى المسلمين بـ«المحمديين»، وتصفهم بأنهم «أناس غرباء وجهلة»، وتغرس هذه المفاهيم في «عقولنا كأطفال -والكلام لفندلي- وكيف كانت» التراتيل.. التي يرددونها في فناء المدرسة وفي الفصول تشيد بـ«الفرسان» الذين ذهبوا إلى الشرق، في إشارة إلى الحروب الصليبية.

ويقول فندلي «إنني لم أعرف لماذا يعترض المسلمون على كلمة -محمدي- إلا في عام ١٩٩٨م، عندما بلغت سن السابعة والسبعين وشرح لي الكاتب أندرو باترسن -بعد أن اعتنق الإسلام- هذا المفهوم وقال لي: إنه يشي بسوء فهم عميق للإسلام، ويوحي بأن المسلمين يعبدون النبي محمداً، إنهم يبجلون النبي محمداً ويجلونه بصفته آخر رسل الله ولكن لا يعبدونه».. ولكن للأسف بقي المفهوم المغلوط لدى الأمريكيين المسيحيين!!

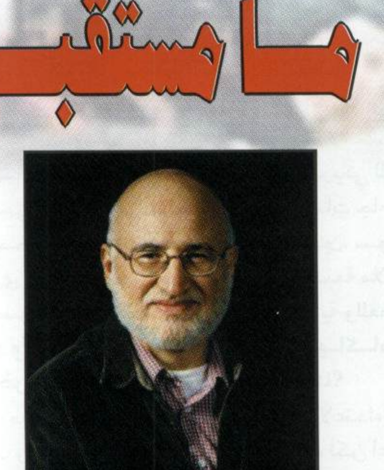
غرباء في وسطنا

وتحت عنوان «غرباء في وسطنا» يلمس بول فندلي، الأوتار الحساسة، ويقرر «إننا لم نعرف شيئاً عن المسلمين الذين يعيشون في وسطنا وجوارنا» ويقول: عندما أبلغت جاري بعزمي على تأليف كتاب عن المسلمين الأمريكيين.. قال مذهولاً: ماذا تفعل؟!، بل صدرت ردود أفعال مشابهة من أصدقاء آخرين بولاية إلينوي، لقد أصيبوا بالحيرة، ولم يتابع أحد منهم الموضوع، وقد يكون ذلك بسبب أنهم لا يعرفون أحداً من المسلمين، وربما لم يدركوا حقاً مدى قرب المسلمين منهم، على رغم أن المسلمين يعيشون بيننا من أجيال وأجيال، وأن عددهم الدقيق غير معروف، فالبعض يقول إن تعدادهم ستة ملايين، والآخر يقول إن تعدادهم سبعة ملايين في عام ٢٠٠٠م، وحددت منشورات المجلس الإسلامي الأمريكي عددهم بخمسة ملايين عام ١٩٩٢م، وسبعة ملايين عام ١٩٩٦م، وثمانية ملايين عام ١٩٩٩م، أما تقرير وكالة «أسوشيتدبرس» الذي نشرته صحيفة «شيكاغو تربيون» في ١٧مارس ٢٠٠٠م فقدر عدد المسلمين بعشرة ملايين نسمة.

أما عدد المساجد في الولايات المتحدة فيقدر بـ٢٠٠٠ مسجد، منها ٤٠٠ مكان للصلاة معترف بها في شيكاغو فقط، ثم يحلل فندلي الأعراق والقوميات وأصول المسلمين، وأبرز الشخصيات ثم بعد ذلك يتعرض للمؤسسات الإسلامية وكيف تكونت والقائمين عليها ودورها في تجميع المسلمين، وكيف استطاعت أن توجد تكتلاً إسلامياً قوياً بدأ يتحرك على الساحة، وإحرازهم لتقدم على الساحة الحزبية، ويقول: لقد صنع المسلمون تاريخاً سياسياً خلال العملية الانتخابية الرئاسية لعام ٢٠٠٠م.

ويورد فندلي في نهاية كتابة عدة ملاحظات هامة لتفعيل دور المسلمين أبرزها: أن على المسلمين الجهر بهويتهم الإسلامية والإعلان عنها، والرد على الأفكار المنطة، وأن يكون شعارهم «شدد على ما هو إيجابي»، وأن يعرّفوا بإنجازاتهم، وبدينهم الإسلامي ومبادئه، وأن يحددوا مواقفهم بدقة، وأن يكون لهم دور في المطبخ الإعلامي، في وسائل الإعلام القوية والمؤثرة، فللأسف المسلمون ليس لهم دور يذكر في قرارات تغطية الأخبار وهي التي تشوه صورتهم، وأن يتم اختيار الناطقين باسم المسلمين.

ما مستقبل



خالص جلبي

يجب أن نفرق بين الإسلام والمسلمين. وكذلك بين العرب والمسلمين. فالإسلام مجموعة من القيم ذكر الحديث أنها بضع وسبعون شعبة. وأي مجتمع يحقق قدراً من هذه القيم يقترب من الإسلام بقدر ذلك. وأي مجتمع يرفع الشعارات ولا يحقق هذه القيم يوكله الله إلى الشعارات ويذله في الدنيا والآخرة. وحقائق الأشياء تبقى والمظاهر تزول. وحقيقة الشيء أقوى من مظهره. ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً. فإذا جعل لهم سبيلاً فمعنى هذا أن وضع المؤمنين مريض ووضع الكافرين الاجتماعي صحي وأقوى من وضع المؤمنين. فهذه سنن الله ولن تجد لسنة الله تبديلاً ولا تحويلاً.

وثانياً العرب غير المسلمين، وهم أقل من خمس العالم الإسلامي. وإذا كان التشدد الديني قد بلغ حد الخطر مثل من يشد الفرامل في سيارة تمشي وتبدأ تأشيرة الزر الأحمر في التوهج دلالة على أن السيارة في خطر، فإن هذه الفئة المتشددة لا تشكل أكثر من ثدي الرجل في كامل البدن. وثدي الرجل ليس سوى عضو ضامر لا يمارس وظيفة تغذية الطفل بحال. ولا تقارن هذه الفئة المحدودة بسكان عواصم العالم العربي الكبرى، حيث المسلمون يعيشون باعتدال وبدون جنون التشدد. وعاصمة إسلامية في الشرق الأقصى يبلغ تعداد نفوسها أكثر من عدد سكان دولة عربية شرق أوسطية. واتصال أولئك بالثقافة العالمية أعظم عن طريق اللغة الإنكليزية. إن التدين أساسي في الحياة مثل الملح في الطعام ولكن نصف كيلو من الملح في الحساء يجعل القطط تعافه فكيف بالبشر؟ والاعتدال هو مقصد الدين «ولا تطغوا إنه بما تعملون بصير».

وعندما ندعو في القنوت "فإنه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت" نعرف أن العز والذل مقسم في العالم حالياً على نحو مقلوب. ولا يمكن

...ـل المسلمين؟

وصف العرب والمسلمين في العالم اليوم بأنهم مهابو الجانب عزيزون، بينما الآخرون في ذلة وشقاق.

واعتبر (باول كينيدي) في كتابه (الإعداد للقرن الواحد والعشرين) أنه لا مكان لدول المحيط والأطراف، والعالم العربي من ضمنه وقسم كبير من العالم الإسلامي. وأن الفجوة التقنية تزداد اتساعاً بين دول المركز والمحيط. ولكن قناة ديسكفري الأمريكية تنقل في برنامج لها عن المسلمين في أمريكا أن هناك ٢٢ ألفاً من الأمريكيين يعتنقون الإسلام كل عام. وهو رقم أكدته السفارة الأمريكية في دمشق.

وفي ألمانيا يوجد جمعية نسائية تضم المسلمات الألمانيات باسم (أخوات محمد) كان عددهن قبل ثلاث سنوات خمسين ألفاً، وهن ألمانيات أصيلات بأسماء شرودر وشميت وريناته وراوخ، ولسن تركيات أو عربيات مهاجرات.

والسفير الإيطالي في السعودية كورديللي الذي اعتنق الإسلام وأشهره بعد أحداث سبتمبر على رغم الكثيرين، ذكر أن عدد المسلمين في إيطاليا كان قبل عشرين سنة عشرة آلاف ولكنه الآن مليون، في الوقت الذي يتناقص فيه النسل الأوربي أي أن عدد المسلمين زاد أكثر من مائة ضعف بجانب مركز النصرانية الأعظم.

وذكرت مجلة (دير شبيجل) الألمانية أن الولادات في هذا العام كانت أقل من الوفيات وأعداد أولاد المهاجرين تزيد عن العشر ومعظمهم من المسلمين، ومعنى هذا أن ألمانيا خلال عشر سنوات ستتحول إلى دولة شبه إسلامية. وهو الذي عنونته نفس المجلة الألمانية في عدد خاص وذكرت أن الإسلام أكثر دين ديناميكية وأنه أكثر دين يكسب الأتباع بدون توقف، إلى درجة أن أكبر عاصمة إسلامية أوربية هي موسكو بمن فيها من المسلمين ونحن لا نعرف هذه المعلومة.

وبقدر زحف الإسلام في الأرض مكتسباً الأتباع في كل صقع، تتآكل الحياة السياسية تنقبض في العالم العربي.

وهو مؤشر ذو ثلاث زوايا: (الأولى) أن الإسلام لا علاقة له بالقومية أو العنصرية فهو دين الإنسان، ولذا يبحث عن الإنسان من العرب والأتراك وغيرهم ويلتحق بالأماكن التي تتيح له الانتشار كما يبحث الماء في صدوع الصخر وباطن الأرض عن ينابيع فينبجس منها. وإذا كانت الأرض قد خسفت بالعرب واكتمل كسوف قمرهم في سماء التاريخ، فإن الله يستبدل بهم قوماً غيرهم ثم لا يكونوا أمثالهم. سنة الله في خلقه وخسر هنالك المبطلون.

(الثانية) أن الأمة العربية تعيش أزمة فكرية طاحنة وهي على أبواب تجديد عميق، لأنه بقدر الأزمة يكون الضياع. وبقدر الضياع يكون الانخلاع عن المسلمات ولابد من الاعتراف أن هناك خطأ مدمراً في حياتنا. وهو ما يسميه القرآن التوبة. لأن قدرة مراجعة النفس تقود إلى التوبة والتطهير، «والله يحب التوابين ويحب المتطهرين» وبقدر المراجعة يكون اكتشاف حلول جديدة. فهذه ثلاث مراحل نفسية ومعراج لأي أمة يعاد تشكيلها وولادتها من جديد: (الإحباط ـ المراجعة ـ التخلي عن الفكر القديم واكتشاف طرق جديدة).

كنت في جلسة مع أفاضل من الناس وكان الحديث في غاية الإحباط فعرفت أننا دخلنا المرحلة الأولى، وهو مؤشر جيد أننا ربما قد ندخل المرحلة الثانية والثالثة من أجل تجديد الهوية. ويذكر مالك بن نبي أنه اجتمع بجيلين من الصينيين كان الأول كثير التذمر والشك والحذر والانطوائية وعدم التصريح بآرائه، ثم التقى جيلاً لاحقاً كان جريئاً في التعبير واضحاً في وجهة نظره في الحياة مشاركاً في النشاط العام بدون خوف. وكان هذا مرتبطاً بسيطرة الصينين على أوضاعهم وطرد اليابانيين والأمريكيين والأثر الروسي من حياتهم والتخلص من المجاعات، فدخل الأمم المتحدة شريكاً هاماً ودخل مجلس الأمن بمقعد دائم. وقد يكون ماوتسي تونغ سيئاً جباراً ولكنه حقق لأمته قدراً من العزة العالمية وهو ما فعله أيضا كمال أتاتورك فهو فاسد أخلاقياً زير نساء مدمن على الخمرة ولكنه من الناحية السياسية حقق وحدة لتركيا وطرداً للغزاة. في الوقت الذي أودت فيه بنا القيادات السياسية إلى الكوارث. فهذا تفريق هام.

وكان عمر (رضي الله عنه) يقول في دعائه: "اللهم إني أشكو إليك ضعف التقي وقوة الفاجر". أي أنه كان يريد القوي الأمين. وهو ما كررته الآيات دوماً. (إن خير من استأجرت القوي الأمين)(وإني عليه لقوي أمين) ونحن نعرف من تاريخنا أن الذي تولى الخلافة بعد كارثة الانشقاق الداخلي في معركة صفين لم يكن أعدل الفريقين وأنزههما.

والشعوب تميل إلى تقديس المنتصرين. ولو برزت قيادة ناجحة في العالم العربي وحققت نجاحات ملموسة لمشت خلفها الجماهير فيما يشبه العبادة.

ويرى المؤرخ البريطاني (توينبي) أن هناك قانوناً للحضارة والأقلية المبدعة. فهي تشق طريقها إلى الحضارة بآلية الإبداع وتمشي خلفها الجماهير متهادية بصوت مزمار الراعي. وعندما تنكمش الطاقة الإبداعية عند الأقلية تميل إلى سوق الجماهير بالقوة والمخابرات والحبوس. «قال لئن اتخذت إلهاً غيري لأجعلنك من المسجونين. قال أولو جئتك بسلطان مبين»؟

وأحيانا أفهم النبوة بهذه الطريقة فأقول إن ما أقنع العرب بالإسلام ليس قوة الحجة فهذه يأخذ بها النخبة، ولكن الجماهير تدخل في دين الله أفواجاً إذا جاء نصر الله والفتح. هكذا جرت سنة التاريخ. و (هتلر) مشت خلفه الملايين وصفقت له مع النجاحات وهي الآن تلعنه لأنه قادها إلى المذبحة العارمة. ولم يكن مثل موسى الذي انشق له البحر «فكان كل فرق كالطود العظيم. وأزلفنا ثم الآخرين وأنجينا موسى ومن معه أجمعين ثم أغرقنا الآخرين».

(الثالثة) فكرة النسخ الإسلامية. يجب استيعاب حقيقة كونية وهي أن هناك تعددية في الكون في كل مستوى في النبات والطير والبشر، «ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها وغرابيب سود ومن الناس والدواب والأنعام مختلف ألوانه كذلك إنما يخشى الله من عباده العلماء».

ويجب استيعاب الاختلاف في مستوى آخر وهو (التمثل والاستيعاب) فالمسلمون الإيرانيون غير الأتراك. والبدو في الجزيرة العربية غير أهل ماليزيا وبلاد الشام. وهذه الحقيقة فاجأت الإمام الشافعي فكتب فقهين فقهاً في العراق وآخر في مصر. ومسلمو البوسنة وألمانيا غير مسلمي صعيد مصر. وبالتالي فليس هناك نسخة واحدة موحدة، مثل علب الكولا، لكل المسلمين بل يختلف تمثله وظهوره على السطح الاجتماعي بأشكال منوعة. ومجتمع الشراكسة المسلمين فيه حضور كبير للمرأة، وفي ألمانيا حضرت امرأة ألمانية مع زوجها مؤتمراً إسلامياً فأرادوا الفصل بينهما فقالت نحن اعتنقنا الإسلام بحمد الله، وأما أنتم فابقوا مع تقاليدكم الشرقية ولا تفرضوها علينا، وأنا جالسة بجانب زوجي في المؤتمر فافعلوا ما بدا لكم. أما في أمريكا فقد تم تدخل رجال الأمن الأمريكيين لحرمان امرأة مسلمة من حضور المؤتمر لهذه الحجة. وهكذا فهناك خلط كبير بين الأنثروبولوجيا والدين والعادة والقدس. والانتباه لهذا يخلق مرونة تجعل الإسلام يمشي مع الحياة وليس ضدها عند بعض المتشددين الذين حولوها على يد الطالبان إلى كارثة كونية.

مستقبل الإسلام إذاً يوحي بأنه نور الله ويأبى الله إلا أن يتم نوره بالعرب وبدون العرب وما يعلم جنود ربك إلا هو وما هي إلا ذكرى للبشر. وفي منتصف القرن الثالث عشر للميلاد كانت المؤشرات مرعبة. فقد سقط جناحا العالم الإسلامي في فترة عشر سنوات. سقطت اشبيلية عام ١٢٤٨ م وتلاها سقوط بغداد ١٢٥٨ م وطوق العالم الإسلامي بين جناحي الصليبيين والمغول. والذي حدث أن الصليبيين لم يبق لهم باقية. وتحول المغول إلى الإسلام وصعدت قوة جديدة إلى مسرح التاريخ وكانت القوة العظمى وهي العثمانيون. «والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لايؤمنون».

تتعرض البضائع والمنتجات الأمريكية في منطقة الخليج لحملة مقاطعة شعبية واسعة النطاق، وهو الذي عرضها لخسارة فادحة، في الوقت الذي زاد الإقبال فيه على المنتجات الوطنية، والتي ارتفعت مبيعاتها بصورة غير مسبوقة، خاصة المطاعم والملابس والأدوات المنزلية وغيرها، وقد اعترف تجار سعوديون يعملون في قطاع المواد الغذائية الاستهلاكية أن مبيعاتهم من المنتجات الأمريكية تراجعت بنسبة ٢٥٪ خلال الفترة الأخيرة، بسبب المقاطعة التي أخذت منحنى كبيراً بين فئات الشعب المختلفة، وقال أحد أصحاب تجارة الحلويات: إن مبيعات الحلويات الأمريكية انخفضت بصورة ملحوظة خلال الشهرين الأخيرين، ونحن نواجه ضغوطاً من قبل العملاء لإيقاف التعامل مع منتجات الحلويات الأمريكية، وإن الاستفسار الذي يطرح علينا من قبل المشترين يتعلق بجنسية المنتج قبل التعرف على سعره أو جودته، وذلك لرغبتهم في عدم شراء أي منتج أمريكي.

المقاطعة الشعبية.. لا للأمريكي والصهيوني.. نعم للوطني والإسلامي

خسائر فادحة للبضائع الأمريكية ف

تحقيق:
هشام عطية

وقال تاجر آخر يعمل في مجال المواد الغذائية: المقاطعة بدأت ضعيفة وفردية، ثم تحولت الآن إلى رأي عام فالجميع يسأل عن مصدر السلعة، ونعرف تماماً أنه لن يشتريها إذا كانت أمريكية الصنع، وقال إن ٣٠٪ على الأقل من المشترين يرفضون تماماً شراء أي منتج أمريكي، وقال: أنا بصفتي تاجر مواد غذائية بدأت أرفض التعامل مع المنتجات الأمريكية لأنها غير مقبولة لدى الناس، والحمد لله هناك منتجات أخرى في نفس الجودة أو أكثر وتجد الإقبال الكبير.

وقال مندوب تسويق: المنتجات الأمريكية تواجه حرباً شعبية ساخنة، والمقاطعة رد فعل طبيعي على السياسة الأمريكية تجاه فلسطين، وأكد أن مندوب التسويق يعرف جيداً السلع المقبولة وغير المقبولة في الأسواق، والآن السلع الأمريكية غير مقبولة تماماً من الناس.

وتتداول في الأسواق الخليجية قوائم بأسماء المنتجات الأمريكية، ومقابلها البديل الوطني والمسلم، وتتضمن إحدى هذه القوائم خمسين اسماً تجارياً أمريكياً، والمعروف أن الولايات المتحدة تعد أكبر الدول المصدرة للأسواق الخليجية، وبلغت قيمة صادراتها إلى السعودية في العام الماضي ٢١,٨ مليار ريال.

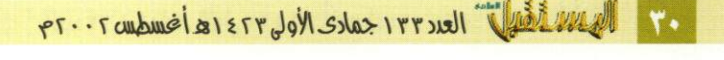
واعترفت وزارة التجارة الأمريكية في تقرير لها، أن قيمة المبادلات التجارية بين أسواقها وأسواق الدول العربية قد سجلت تراجعاً بقيمة ٢,٥ مليار دولار، في الربع الأول من عام ٢٠٠٢م، مقارنة مع الفترة نفسها في العام السابق ٢٠٠١م.

وقال التقرير: إن قيمة مبادلات السلع والبضائع بين الولايات المتحدة ومجموعة تضم ١٤ دولة عربية من بينها شركاء تجاريون أساسيون مثل المملكة العربية السعودية ومصر والإمارات والكويت بلغت في الأشهر الثلاثة الأولى من العام الميلادي الجاري ٩,٤ بليون دولار، مسجلة انخفاضاً بنسبة ٢٠,٧٪ عن الفترة نفسها في العام السابق.

وأرجع الخبراء الاقتصاديون تراجع الواردات العربية وضعف الإقبال على البضائع الأمريكية إلى تداعيات أحداث ١١ سبتمبر وما يحدث في الأراضي العربية المحتلة، وإعلان شعار المقاطعة للبضائع الأمريكية من قبل الشعوب العربية، والذي لاقى تجاوباً كبيراً على رغم الفتور الرسمي تجاه المقاطعة الشعبية.. وذكر تقرير التجارة الأمريكية أن تسع دول عربية خفضت وارداتها بنسب متفاوتة ساهمت في انخفاض القيمة الإجمالية للواردات العربية في الفترة المذكورة بنسبة ناهزت ١٦٪ وبقيمة تصل إلى ٧٥٠مليون دولار، وأشار التقرير إلى إن صادرات عشر دول عربية بينها لبنان والبحرين ومصر وقطر والمغرب وتونس تراجعت إلى مبالغ تراوحت بين ١١ و٢٩مليون دولار، في حين تراجعت قيمة الصادرات النفطية والغاز بشكل كبير، إذ انخفضت صادرات السعودية ٣,١ مليار دولار، والجزائر ٢٦٥ مليون دولار، والكويت

❖ الخبير الاقتصادي د. حسين شحاتة:

لابد من سلم أولويات لإنجاح المقاطعة الاقتصادية



٢١٤ مليون دولار والإمارات ١٧٣ مليون دولار.

**** ثوابت شرعية**

أما عن المقاطعة من وجهة نظر اقتصادية إسلامية فيقول الدكتور حسين شحاتة أستاذ الاقتصاد الإسلامي والخبير الاقتصادي المعروف: إن هناك ثوابت شرعية للمقاطعة للبضائع الأمريكية والصهيونية منها:

أولاً: ينهانا الله سبحانه وتعالى عن موالاة المعتدين ومن يظاهرهم في هذا الاعتداء، ودليل ذلك قوله تبارك وتعالى: «إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم أن تولوهم، ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون» الممتحنة/٩، وهذا ينطبق على إسرائيل المعتدية وعلى أمريكا التي تدعم إسرائيل بكل السبل والوسائل، وهذا يفرض على المسلمين مقاطعتهما معاً بنص هذه الآية ولا خلاف بين علماء التفسير وفقهاء الشريعة الإسلامية.

ثانياً: يعتبر الجهاد فرض عين على كل مسلم

...ي الخليج!!

لنصرة إخواننا المعتدى عليهم ضد المعتدي، فلقد أجمع فقهاء الأمة الإسلامية على أنه إذا ما اعتدي على أي شبر من الأرض الإسلامية وجب على كل المسلمين النصرة حتى يحرر، والآن أرض المسلمين قد اغتصبت في فلسطين، والمسجد الأقصى قد احتل.. وينادي الفلسطينيون: وا إسلاماه!! واقدساه!! فهل من مجيب؟ ولقد صدر عن مجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي مقررات توجب المقاطعة الاقتصادية لمؤازرة الشعب الفلسطيني ضد إسرائيل وأمريكا.

ثالثاً: إن الحرب الدائرة في فلسطين هي حرب عقيدة وليست حرب أرض فقط، فالصراع بين اليهود وبين المسلمين منذ فجر الإسلام صراع عقائدي أوضحه الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم في العديد من الآيات منها قوله عز وجل: «لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا..» المائدة/٨٢، وقوله سبحانه وتعالى: «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم» البقرة/١٢٠.

وتأسيساً على ذلك فإن هذه الحرب تعم المسلمين جميعاً ولا تخص الشعب الفلسطيني وحده، فإذا كان اليهود والذين أشركوا بعضهم أولياء بعض فيجب أن يكون المؤمنون بعضهم أولياء بعض، ولقد أشار القرآن الكريم إلى ذلك في قوله تبارك وتعالى: «والذين كفروا بعضهم أولياء بعض إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير» الأنفال/٧٣، وأكد الرسول ﷺ على ذلك فقال: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».

رابعاً: يعتبر الجهاد بكل الأسلحة المستطاعة هو الخيار الوحيد مع العدو الصهيوني ومن يدعمه لقهر الباطل ونصرة الحق، وهذا ما فعله رسول الله ﷺ معهم وسار على نهجه صحابته، وأئمة المسلمين لأن اليهود لا عهد لهم ولا ذمة ولا ميثاق ولا سلام، ولقد أكد القرآن الكريم على ذلك في قول الله تبارك وتعالى: «أو كلما عاهدوا عهداً نبذه فريق منهم بل أكثرهم لا يؤمنون» البقرة/١٠٠.

خامساً: يعتبر الجهاد وقفة مع الله، ووقفة مع المجاهدين ووقفة مع النفس، وهذه جوانب إيمانية روحية سامية لايجب أن تقارن بالمكاسب أو الخسائر الاقتصادية، ولقد أشار القرآن إلى ذلك في قوله: «وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله إن شاء إن الله عزيز حكيم» التوبة/٢٦.

**** حديثاً وقديماً**

وعن رأي المثبطين لسلاح المقاطعة يقول د. حسين شحاتة: لقد استخدم سلاح المقاطعة قديماً وحديثاً فاستخدمه المشركون والكفار ضد الرسول عليه السلام في شعب أبي طالب في مكة ثلاث سنوات، وفي التاريخ المعاصر استخدمه الزعيم الهندي غاندي في مقاطعة السلع الإنجليزية ومقاومة الاحتلال الغاشم ونجح في تحقيق مقاصده، واستخدمه الزعيم المصري سعد زغلول في مقاطعة البضائع الإنجليزية بعد ثورة ١٩١٩م، ومن المنظور الاقتصادي، فإن المقاطعة الاقتصادية، حرب ضد الأعداء، ولا توجد حرب بدون تضحيات، ومن المؤكد أنه ستكون هناك خسائر مثل: انخفاض حجم الاستثمارات وحجم السياحة وانقطاع المنح والمساعدات، ولكن مقابل ذلك سوف تتحقق مكاسب اقتصادية ومعنوية، فسوف تزداد التجارة البينية بين الدول العربية، وتزداد مبيعات المنتجات الوطنية.. وعلينا أن نضع سلم أولويات للمقاطعة فنبدأ بمقاطعة الكماليات والتحسينات ويلي ذلك مقاطعة الحاجيات وهكذا، وفق مخطط لإيجاد البديل الوطني، وإن لم يوجد فالبديل من الدول العربية والإسلامية، وإن لم يوجد فالبديل من البلاد الأجنبية غير المحاربة.



من أعلام المسلمين في بلدة جنين الصامدة

الشيخان ابن سليمان وصالح الجبيني.. ريادة في العلم والفقه

بلاد الإسلام كانت ولاتزال كلاً لا يتجزأ، وجسداً واحداً، مهما عصفت بها رياح التغيير وأعاصير الظلم والقهر على مر التاريخ. والبلاد الإسلامية في طول الأرض وعرضها.. كانت منارات للهدى والعلم والخير، ومصدر إسعاد للبشرية جمعاء، وبيننا وبين منكري ذلك كتب التاريخ وأمهات المراجع والمصادر، ليعلم الجميع أن هذه الأمة أمة ولود، لا تلد إلا العظماء والأكابر، وأنها مهما اعترتها الخطوب وأوهنت قواها المحن، فإنها بإذن الله ومشيئته ستظل تنجب الأبطال والأفذاذ برغم المكر والحقد الدفين في قلوب الأعداء. «كتب الله لأغلبن أنا ورسلي إن الله قوي عزيز»، وإن الله تعالى أخبرنا في كتابه المنزل على نبيه المرسل أن التمكين والغلبة إنما هما لهذا الدين.

بقلم:
محمد أبوبكر باذيب

وفي هذا الموضوع سنلقي الضوء على شخصية عالمين جليلين من علماء الإسلام، اشتهرا بنسبتهما إلى مسقط رأسهما «جينين»، وهي التي تسمى الآن جنين، هذه البلدة المظلومة التي انتهكت فيها في أيامنا هذه كل الحقوق بلا استثناء، ظلم فاضح وعدوان سافر، ولكن ماذا تستطيع الشعوب والأفراد البسطاء أن يفعلوا؟ إن أقل الواجب هو الإحساس بالظلم الواقع، والشعور بالمسؤولية الدينية الكبرى الملقاة على العواتق، لأن المسلمين كالجسد الواحد كما جاء في حديث الصادق المصدوق. والعالمان هما إبراهيم بن سليمان الجينيني وصالح بن إبراهيم الجينيني، وفي البداية نلقي الضوء على جينين، تاريخها وجهادها.

جينين هي تلك البلدة الساحرة الجمال، القابعة في الأراضي الفلسطينية، قال عنها المؤرخ الشهير ياقوت الحموي في «معجم البلدان»: «جينين، بكسر الجيم وسكون ثانيه، ونون مكسورة أيضاً، وياء أخرى ساكنة أيضاً، ونون أخرى؛ بليدة حسنة بين نابلس وبيسان من أرض الأردن، بها عيون ومياه، رأيتها».

يقول فيها القائل:

يا حبذا يوم بجينين مضى
كالغرة البيضاء في وجه الزمنْ

فيه ثلاث للسرور رأيتها
الماء والخضرة والوجه الحسنْ

وجاء في كتاب «مدائن فلسطين» أنها تقع على السفح الشمالي لجبال نابلس المطل بدوره على مرج ابن عامر الذي يفصلها عن جبال فلسطين الشمالية، والذي يعتبره الكثيرون (سلة خبز فلسطين) بالنظر إلى صلاحيته الكاملة لإنتاج الحبوب على اختلاف أنواعها، كما يعتبر أحد أجمل السهول في العالم.

وقد كانت جينين تدعى قديماً، عين الجنائن، عند العرب الكنعانيين، ولما فتحها المسلمون سموها باسمها الحالي.

** أشهر المناطق الفلسطينية

وبعد حرب ٤٨م أصبحت جينين لواءً تابعاً لمحافظة نابلس، بينما كانت قبل ذلك قضاء كبيراً يشمل سبعين قرية، منها أربع قرى كبيرة يفوق بعضها في المساحة وعدد السكان مدينة جينين نفسها، وهذه القرى هي: أم الفحم، وعرابة، ويعبد، وقباطية.

وهي تشتهر بزراعة الزيتون، بل تعد أشهر المناطق الفلسطينية بذلك. وإلى جانب الزيتون هناك الرمان والتين والتوت، وغيرها من الفواكه ذات الجودة العالية.

ولجينين تاريخ عريق في البطولة والفداء ضد الصليبيين، وقد دفعت كغيرها من البلدان والمدن الفلسطينية أثماناً غالية لقاء جهاد الأعداء، والوقوف أمام المحتل الغاصب، ولازالت كذلك إلى اليوم.

ويذكر أن السلطان الغازي صلاح الدين قد حررها من قبضة الصليبيين بعد انتصاره في معركة حطين، وقد دخلها وبات فيها ليلة الأحد ٨شوال عام ٥٨٨هـ، ونظفت في عهد الملك الصالح الأيوبي من بقايا فلول أولئك الأوغاد. ثم صار لها أهمية كبيرة في عهد المماليك.

** الفقيه.. إبراهيم الجينيني

ولد العلامة الفقيه الأديب الشيخ إبراهيم بن سليمان بن محمد بن عبد العزيز الحنفي الجينيني ثم الدمشقي.. ببلدة جينين في حدود سنة ١٠٤٠هـ.

قرأ القرآن الكريم ومقدمات العلوم ببلدته، ثم ارتحل إلى

(الرملة) بفلسطين وأكب على دروس العلامة الفقيه الشيخ خير الدين الرملي، مفتي الحنفية بها. وانتفع منه، ولازمه ملازمة الظل للشاخص، وهو الذي جمع فتاواه النافعة الشهيرة بـ«الفتاوى الخيرية»، وكان في هذه الأثناء يتردد على دمشق.

وبعد وفاة شيخه الرملي سنة ١٠٨١هـ انتقل إلى دمشق، واستوطنها وكتب كتباً عديدة بخطه، وكان له معرفة بأسماء الكتب ومؤلفيها، والأسماء والألقاب والوفيات والأنساب بالإضافة إلى استحضاره المسائل الفقهية والعلل الحديثية.

وصفه العلامة المرادي بقوله: العالم الفاضل الأديب الألمعي، العلامة البارع المتقن، كان فقيهاً نحريراً مفتناً مؤرخاً حافظاً للوقائع، مطلعاً على غوامض النقول، جامعاً للفروع حائزاً للأصول، وله رحلات إلى مصر والحرمين الشريفين، لقي خلالها عدداً من أهل العلم.

** هؤلاء شيوخه

أهمهم وأجلهم العلامة خير الدين الرملي، ولما رحل إلى مصر لقي فيها العلامة علي الشبراملسي، والشيخ أحمد العجمي، والعلامة محمد بن داود العناني المصري.

وبمكة لقي العلامة المحدث محمد بن سليمان الروداني المغربي، والعلامة يحيى الشاوي، والعلامة محمد بن رسول البرزنجي، والعلامة محمد علاء الدين البابلي.

وبدمشق لقي الشيخ نجم الدين الفرضي الدمشقي، والشيخ إبراهيم بن منصور الفتال، والشيخ عبد القادر بن أحمد العفيفي الغزي، والشيخ رجب بن حسين الحموي، والشيخ يحيى بن داود السوسي الهشنوكي، والشيخ أبوبكر الأخرم النابلسي.

** مصنفاته.. وأدبياته

صنف رسائل تاريخية عديدة، وأكمل تاريخ ابن عزم ،وكانت بينه وبين العلامة السيد محمد أمين المحبي صلة ومحبة، وكان المحبي يجله ويحترمه، وكان من جملة أحبابه وإخوانه في الله العلامة السيد محمد الحموي، نزيل دمشق الشام، ومما حفظه التاريخ لنا من المراسلات الأدبية هذه الأبيات كتبها الحموي لصديقه الجينيني يستعير منه كتاب «الكامل» للمبرد:

مولاي إبراهيم يا ذا العلا
ومن هو المدعو بالفاضل
تفديك روحي إنني لم أزل
أرجوك للعاجل والآجل
وإنني أصبحت في كربة
فامنن بتفريج لها شامل
وإن حظي قد غدا ناقصاً
فارسل له جزءاً من «الكامل»
لازلت في عز وفي سؤدد
ما اخضل روض بالحيا الهاطل

توفي الشيخ إبراهيم الجينيني بدمشق يوم الثلاثاء السادس من صفر عام ١١٠٨هـ، ودفن بتربة باب الصغير، وقد خلفه في العلم والفضل، ابنه العلامة الشيخ صالح، وقد اشتهر أكثر من أبيه، وسارت بذكره الركبان.

الشيخ الإمام.. صالح الجينيني

أما الشيخ صالح بن إبراهيم الجينيني فقد ولد بدمشق بعد أن توطن فيها والده، سنة ١٠٩٤هـ ونشأ فيها، وتربى على يد والده وتفقه على يديه وأخذ عن علماء عصره.

وقال فيه العلامة المرادي: النعمان الثاني «بعد أبي حنيفة النعمان الأول»، وعمدة ذوي التحقيق، وشيخ الحديث، العمدة، الرحالة، العلامة الفهامة، كان عالماً محدثاً فقيهاً، حسن الاستحضار، عديم النظير في فقه أبي حنيفة النعمان، ولكثرة قراءته وإقرائه «الدر المختار شرح تنوير الأبصار» صارت مسائله نصب عينيه، وكذلك غالب كتب المذهب، كالأشباه والنظائر والدرر وغيرها، وكان حسن الخلق، سلم المسلمون من لسانه ويده، وكانت الطلبة تسيرون إليه صبيحة كل يوم سوى الاثنين والخميس.. وكان حريصاً على الإفادة، ولم يكن في وقته أعلى سنداً منه.

وانتهى إليه علم الفقه في زمانه، وكان جليسه لا يمل، ولو جلس مدى الدهر، لما حواه من حسن الاستحضار مع إيراد النكت اللطيفة والحكايات الظريفة، حسن العشرة للخلق، ومعاملتهم بالرفق.

وقال عنه الحافظ الكتاني: مسند الشام في عصره، وأعلى أهل عصره إسناداً في زمانه.

** شيوخه من بلاد الحرمين والشام

أما شيوخه من أهل الشام: فوالده الشيخ إبراهيم، والعلامة أبو المواهب الحنبلي، ونجم الدين بن خير الدين الرملي، والأستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي، والشيخ محمد علي الكاملي، والسيد إبراهيم حمزة نقيب أشراف دمشق، والشيخ حسين بن محمود العدوي الصالحي الدمشقي، والشيخ عبد الرحيم بن أبي اللطف المقدسي مفتي القدس، والشيخ شمس الدين الحصني.

وشيوخه في الحرمين الشريفين: العلامة محمد بن سليمان الروداني، والشيخ حسن العجيمي، والشيخ محمد بن عبد الرسول البرزنجي، والشيخ أبو الحسن الكوراني الكردي، والشيخ محمد علي المكتبي وغيرهم.

قال الكتاني في بيان مرتبته العلمية والإسنادية: «فهو آخر من بقي في الدنيا ممن يروي عن الروداني والبرزنجي والمكتبي وأمثالهم».

** تخرج على يديه الأجيال

كان يلقي دروسه في المسجد الأموي، وكان طلاب العلم يتزاحمون عليه، ويقبلون على دروسه، وتخرج على يديه عدد كبير، ودرس تحت قبة النسر بعد وفاة العلامة الشيخ إسماعيل العجلوني سنة ١١٦٢هـ، وظل يدرس تحتها إلى أن توفي. وأخذ العلم عنه كثيرون، منهم: العلامة محمد علي المرادي الدمشقي الحنفي والد السيد محمد خليل مؤلف «سلك الدرر»، ومنهم: العلامة أحمد عبيد العطار الدمشقي المتوفى ١٢١٨هـ، والعلامة مصطفى الرحمتي المتوفي ١٢٠٥هـ، والعلامة هبة الله بن محمد يحيى مفتي بعلبك، والعلامة خليل سعيد البغدادي السويدي، والعلامة محمد سعيد الحموي أحد شيوخ ابن عابدين مفتي الأحناف بالشام في وقته.

** وفاته

توفي الشيخ صالح الجينيني بدمشق يوم الأحد ١٦ ذي القعدة سنة ١١٧٠، ودفن بتربة الباب الصغير الشهيرة بدمشق، بجوار الصحابي الجليل سيدنا بلال بن رباح رضي الله عنه، وقد رثاه تلميذه العلامة خليل الكاملي بقوله:

ما لي أرى الدمع من عينيك منسجما
يا نفس ويحك رب العرش قد حكما
لهفي على ماجد فاقت فضائله
حتى ارتقى رتبة فروق السها وسما
بحر من العلم يلقي جوهراً رطباً
حبر حوى الفضل يسمو في العلا قدما
إمام علم كما راضت موارده
فاقت شمائله حتى سما كرما

وهذان العالمان اللذان خدما الإسلام وعلومه في الأيام الغابرة غيض من فيض العلماء الذين سطروا صفحات في العلم خالدة.



الهيئة الشرعية للندوة العالمية للشباب الإسلامي:
* الشيخ د. عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين «رئيساً».
* الشيخ عبد الله بن سليمان المنيع. «عضواً»
* د. عبد الله بن محمد المطلق. «عضواً»
* د. حمد بن إبراهيم الشثري. «عضواً»
* د. عمر بن سعود العيد. «عضواً»
* د. صالح بن إبراهيم آل الشيخ. «عضواً»
* د. سعد بن عبد الله البريك. «عضواً»
* د. مانع بن حماد الجهني «عضواً»

الهيئة الشرعية للندوة العالمية:

الاتفاق على الأعمال الدعوية.. غاية الجهاد..

الإنفاق على المشروعات الدعوية الثابتة

* تنفذ الندوة العديد من المشروعات المستمرة من مدارس ومساجد ومشاف ودور أيتام وغيرها وهذه المشروعات تخصص لها خطط وميزانيات حالية ومستقبلية حرصاً على استمرار تلك المشروعات واستمرار النفع المرجو منها، فما حكم اقتطاع جزء من الزكوات للصرف منه على المشروعات القائمة في المجالات الثابتة لسنوات قادمة؟

– يجوز اقتطاع جزء من الزكاة التي استلمتها الجهة الخيرية للصرف منها على المشروعات القائمة في المجالات الثابتة لسنوات قادمة.

فتح الحساب.. مقابل التبرع!

* يعرض بعض مندوبي البنوك على الندوة أن تفتح حسابات مالية لديهم مقابل تبرعهم بمبلغ سنوي للندوة وبغض النظر عن مقدار رصيد الندوة لديهم فهل يجوز هذا العمل؟

– يجوز للمؤسسات الخيرية فتح حسابات مالية لدى البنوك وقبول تبرعاتهم إذا لم تكن هذه التبرعات على وجه الإلزام مع الأخذ بمنع فتح حسابات جارية في بنوك ربوية إذا أمكن فتحها في البنوك الإسلامية.



مهر الزوجة

* توجد بعض العادات الجاهلية لدى بعض المسلمين في نيبال وبنجلاديش والهند ومنها أن المرأة التي عندها أو عند أهلها مال يتقدم الرجال لخطبتها أما التي لا تملك شيئاً فلا يتقدم لها أحد غالباً، لأنه على قدر ما تقدمه هذه المرأة من تجهيز للبيت فإنها تخطب، فهل يجوز صرف الزكاة لمثل هؤلاء النساء الفقيرات لمساعدتهن على الزواج؟

– الأصل في الشريعة أن الرجل هو الذي يدفع المهر للمرأة لكن لما وقع في بعض البلاد الإسلامية هذه العادة المخالفة للشرع مما يترتب عليه إلحاق الضرر بالمرأة الفقيرة وتعريضها للفتنة فلا مانع من أن يدفع من الزكاة ما تحتاج إليه مثل هؤلاء النساء الفقيرات، ومع ذلك يجب على الزوج المسلم أن يسمي لزوجته مهرها عند العقد وأن يلتزم بدفعه عند الطلب.

التغطية من التبرعات

* في إطار حرص الندوة على تحقيق أقصى استفادة مرجوة من برامجها ومشروعاتها تقوم الندوة باستحداث وتحديث خططها لتناسب المستجدات، فما حكم اقتطاع جزء من الزكوات لمتطلبات احتمالية؟

– لا يجوز اقتطاع جزء من الزكاة لمتطلبات احتمالية خارج الحول ويمكن تغطية المؤسسة لتلك المتطلبات من التبرعات.

كفالة الأيتام

* تتولى لجنة كفالة الأيتام بالندوة العالمية للشباب الإسلامي إعالة وكفالة أكثر من أربعة وعشرين ألف يتيم في سبع دول إسلامية مختلفة، ويشمل مخصص الكفالة لليتيم: «الإعاشة، والرعاية الصحية، والتعليم» وتتضمن الكفالة مشرفاً لكل مجموعة من الأيتام لمتابعة هذه الأعمال، علماً أن هؤلاء الأيتام يعيشون في كنف أمهاتهم أو مع أولياء أمورهم كالأخ الكبير أو العم أو الخال، فهل يدخل هذا العمل ضمن معنى الكفالة التي ذكرها النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث الشريف: «أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا»، بمعنى هل هذا العمل يدخل في مسمى كفالة الأيتام شرعاً؟

– نعم إذا وفر لليتيم ما يحتاج في شؤون حياته

فالذي يظهر أنه يدخل في معنى الكفالة التي ذكرها النبي ﷺ في الحديث: «أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين» رواه البخاري.

تسهيلات.. وجوائز؟!

*** يوجد مقترح لوضع حوافز تشجيعية لحث الناس على الصدقات والتبرعات مثل تسهيلات وخصومات أو جوائز تدفعها مؤسسات تجارية غير الندوة مثلاً: من يتبرع لمشروعات الندوة بمبلغ (٥٠٠) ريال فإنه يحصل على بطاقة خصومات من مكتبة تجارية، أو يحصل على تذكرة سفر أو يدخل في سحب وما شابه ذلك؟ والسؤال هو: هل يجوز للمتبرع الاستفادة من مثل هذه الحوافز؟ وهل يستوي الأمر في التبرعات وفي الزكاة؟**

– يجوز للمتبرع الاستفادة من تبرعاته بأخذ التسهيلات والخصومات والخدمات والجوائز التي تدفعها مؤسسات تجارية لتشجيع من يتبرع للندوة، أما الدخول في قرعة سحب فلا يجوز ذلك لكونه قماراً، أما المزكي فلا يجوز له الانتفاع من زكاته بأي وجه.

الأجهزة الطبية الهامة

*** تقوم اللجنة الطبية بالندوة العالمية بالمشاركة الفعلية في إغاثة المرضى والمنكوبين من المسلمين في جميع المناطق المحتاجة وذلك بالمساهمة في تحسين المستوى الصحي لدى المسلمين وتقديم المساعدات الطبية والفنية للمؤسسات الخيرية القائمة في الساحة ودعمها بالعاملين والأجهزة الطبية والعقاقير والاستفادة من ذلك في الدعوة إلى الله. فما حكم الصرف من أموال الزكاة في شراء الأجهزة الطبية الهامة التي تشتد حاجة الناس إليها كأجهزة التخدير والإبر والمعدات اللازمة للكشف الأولي للطبيب؟**

* يجوز الصرف من أموال الزكاة في شراء الأجهزة الطبية التي تشتد حاجة الناس إليها إذا كان استعمالها في مجال الدعوة إلى الله تعالى وغالب من يستفيد منها هم فقراء المسلمين.

تأخير صرف التبرعات.. للحاجة!

**** يعتبر شهر رمضان المبارك موسم وصول الزكاة والتبرعات إلى الندوة، فهل يجوز للندوة أن تؤخر صرف هذه الأموال تلبية للحاجات المتجددة طوال العام؟ وما حكم استثمار الندوة لهذه الأموال المؤخرة في حسابات إسلامية مأمونة؟**

* الشق الأول: يجوز للندوة أن تؤخر صرف أموال الزكاة بحيث تغطي الحاجة على مدى العام؛ من دون أن تتأخر هذه الأموال عن الحول، أما التبرعات من غير الزكاة فيجوز صرفها حسب الحاجة ولو تأخرت أكثر من حول ما لم ينص المتبرع على تحديد زمن معين.

الشق الثاني: يجوز استثمار الندوة هذه الأموال المذكورة على أن تتحمل الندوة ضمان الخسارة المتمثل في بنيتها الحكومية ويكون العائد لصالح الندوة من مبدأ (الغنم بالغرم) بشرط أن لا يكون هذا الاستثمار سبباً في تأخير صرف المال وقت الحاجة إليه.

الدورات الشرعية

**** ما حكم صرف أموال الزكاة على الدورات الشرعية والقوافل الدعوية والمخيمات الشبابية الدعوية؟**

* يجوز أن يصرف من مال الزكاة على الدورات الشرعية والقوافل الدعوية والمخيمات الشبابية الدعوية لأنها أعمال دعوية، والدعوة من «سبيل الله» وهي من الجهاد المذكور في قوله تعالى: «فلا تطع الكافرين وجاهدهم به جهاداً كبيراً» وهي غاية الجهاد فهي أول ما يدعو إليه المجاهد.

خواطر مقدسية

عبد الرحيم عبد الرؤوف العبادلة

إن تأسيس الندوة العالمية للشباب الإسلامي في الرياض قبل ثلاثين عاماً على أيدي أحفاد شيخ الإسلام وإمام الدعوة الإسلامية السلفية الصافية المعين ومجددها الشيخ محمد بن عبد الوهاب النجدي التميمي ومن ثم افتتاح مكتبها في فلسطين، وعلى رأسها أحد أحفاده «فضيلة الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ» جاء تجسيداً لعمق الرابطة الإلهية التي ربط الله بها القدس وأكنافها بمكة أم القرى وما حولها حيث تولى الله تعالى عقد هذه الأصرة الأبدية بقوله: «سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع العليم». ومن المعلوم أن رحلة الإسراء والمعراج كانت على أرجح أقوال أهل العلم بجسده وروحه ﷺ وهو الذي أضاف إلى تلك الرابطة الإلهية رابطة نبوية أخرى بين «القدس» و«الرياض» عندما نطق –وهو لا ينطق عن الهوى– في الحديث الذي أخرجه مسلم عن أبي هريرة حين قال: «لا أزال أحب بني تميم «وهم عامة أهل نجد وقصبتها الرياض» من ثلاث سمعتهن من رسول الله ﷺ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «هم أشد أمتي على الدجال».. وجاءت صدقاتهم «إلى المدينة» فقال النبي ﷺ: «هذه صدقات قومنا».. وكانت سبية منهم عند عائشة رضي الله عنها فقال رسول الله ﷺ: «أعتقيها فإنها من ولد إسماعيل» وأخرجه البخاري أيضاً... فهنيئاً لكم هذه المفخرة يا أهل نجد وأنتم تحققون تلك المعاني النبوية الكريمة بوصول صدقاتكم هذه الأيام إلى القدس وإلى فلسطين كما وصلت من قبل إلى «المدينة»، وقد كان منظر المتبرعين في الحملة التي انطلقت في كل ربوع المملكة تغيظ اليهود أتباع الدجال وترعبهم ولهي أشد وطئاً عليهم من رمي الصواريخ فهنيئاً لكم بصدقاتكم وتقبل الله منكم.. وكأني بهذا المعنى النبوي الكريم الذي تحقق على يد أسلافكم على عهد رسول الله ﷺ يتحقق اليوم من خلال الأحفاد، وقد رأينا مشايخنا الكرام وهم يقودون الحملة وقد سمعناهم وهم يعلنون بأعلى أصواتهم «لئن كان دعم إخواننا في فلسطين والوقوف معهم دعماً للإرهاب فليشهد الثقلان وليشهد العالم كله أننا إرهابيون لا نقيل ولا نستقيل ولا نخاف في الله لومة لائم..» هو الذي أغاظ اليهود ومن هم وراءهم واحتجوا رسمياً على ذلك!!.. إننا والله لنشم عبق النبوة يفوح ويعبق من هذه الكلمات وهو أنهم أشد الناس على الدجال وأتباع الدجال اليهود الذين ينتظرونه بفارغ الصبر... ليتوجوه رئيساً للمفسدين ورأساً للفساد في الأرض.. وإنها إن شاء الله لصفعة جديدة توجهونها اليوم إلى الشيطان وحزبه.. والدجال وأتباعه.. تضاف إلى تلك الصفعة الكبرى لهم جميعاً والتي تمثلت في تجديد شباب هذا الدين وفتوته وإعادته للدنيا جذعاً أقرن أملح وإعادة أهله إلى السوية... فبارك الله فيكم وجزاكم الله خيراً من أهل ومن عشيرة.

مدير مكتب الندوة في فلسطين – غزة

شفاء للناس

إياكم وانشغال القلوب بغير الله

١٠ أسباب للوقاية من السحر والحسد ؟!

" يندفع شر الحاسد عن المحسود بعشرة أسباب أولها التعوذ بالله من شره والتحصن به واللجوء إليه، وهو المقصود سورة الفلق والله تعالى سميع لاستعاذته، عليم بما يستعيذ منه. والسمع هنا المراد به: سمع الإجابة لا السمع العام، فهو مثل قوله : " سمع الله لمن حمده " وقول الخليل (ﷺ) : (إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ) ابراهيم ٣٩ ومرة يقرنه بالعلم، ومرة بالبصر لاقتضاء حال المستعيذ ذلك، فإنه يستعيذ به من عدو يعلم أن الله يراه ويعلم كيده وشره . "

فأخبر الله تعالى هذا المستعيذ أنه سميع لاستعاذته، أي مجيب، عليم بكيد عدوه، يراه ويبصره لينبسط أمل المستعيذ، ويقبل بقلبه على الدعاء .

ثانيا: تقوى الله

فمن اتقى الله تولى الله حفظه ولم يكله إلى غيره، قال تعالى : (وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً) آل عمران ١٢٠.

وقال النبي (ﷺ) لعبدالله بن عباس : " احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك ".

فمن حفظ الله حفظه الله، ووجده أمامه أينما توجه، ومن كان الله حافظه وأمامه فمن يخاف ومن يحذر ؟!

ثالثا: الصبر على عدوه

وعلى المحسود أن لا يقاتل حاسده ولا يشكوه، ولا يحدث نفسه بأذاه أصلاً، فما نُصر على حاسده وعدوه بمثل الصبر عليه والتوكل على الله، ولا يستطل تأخيره وبغيه، فإنه كلما بغى عليه كان بغيه جنداً وقوة للمبغي عليه المحسود يقاتل به الباغي نفسه وهو لا يشعر، فبغيه سهام يرميها من نفسه إلى نفسه، ولو رأى المبغي عليه ذلك لسره بغيه عليه، ولكن لضعف بصيرته لا يرى إلا صورة البغي دون آخره ومآله، وقد قال تعالى : (وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ اللهُ) الحج ٦٠ . فإذا كان الله قد ضمن له النصر مع أنه قد استوفى حقه أولاً، فكيف بمن لم يستوف شيئاً من حقه بل بغي عليه وهو صابر ؟. وما من الذنوب ذنب أسرع عقوبة من البغي وقطيعة الرحم وقد سبقت سنة الله "إنه لو بغى جبل على جبل جعل الباغي منهما دكاً " .

رابعاً: التوكل على الله

فمن يتوكل على الله فهو حسبه. والتوكل من أقوى الأسباب التي يدفع بها العبد ما لا يطيق من أذى الخلق وظلمهم وعدوانهم ، وهو من أقوى الأسباب في ذلك، فإن الله حسبه أي كافيه ، ومن كان الله كافيه وواقيه فلا مطمع فيه لعدوه، ولا يضره إلا أذى لابد منه كالحر والبرد والجوع والعطش .

وأما ما يضره بما يبلغ منه مراده فلا يكون أبداً. وفرق بين الذي هو في الظاهر إيذاء له وهو في الحقيقة إحسان إليه وإضرار بنفسه، وبين الضرر الذي يتشفى به منه. قال بعض السلف : جعل الله لكل عمل جزاء من جنسه، وجعل جزاء التوكل عليه نفس كفايته لعبده فقال: (وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ) الطلاق/٣ .

خامساً: فراغ القلب من الاشتغال به والفكر فيه

وأن يقصد أن يمحوه من باله كلما خطر له، فلا يلتفت إليه، ولا يخافه، ولا يملأ قلبه بالفكر فيه، وهذا من أنفع الأدوية وأقوى الأسباب المعينة على اندفاع شره ، فإن هذا بمنزلة من يطلبه عدوه ليمسكه ويؤذيه، فإذا لم يتعرض له ولا تماسك هو وإياه لم يقدر عليه ، فإذا تماسكا وتعلق كل منهما بصاحبه حصل الشر. وهكذا الأرواح سواء. فإذا علق روحه وشبثها به، عدم القرار، ودام الشر حتى يهلك أحدهما. فإذا جبذ روحه منه، وصانها عن الفكر فيه والتعلق به، بقي الحاسد الباغي يأكل بعضه بعضاً، فإن الحسد كالنار فإذا لم تجد ما تأكله أكل بعضها بعضاً.

سادساً: الإقبال على الله والإخلاص له

وهو أن يجعل محبته ورضاه والإنابة إليه في محل خواطر نفسه وأمانيها تدب فيها دبيب تلك الخواطر شيئاً فشيئاً حتى يقهرها ويغمرها ويذهبها بالكلية فتبقى خواطره وهواجسه وأمانيه كلها في الرب، والتقرب إليه وتملقه وترضيه واستعطافه وذكره كما يذكر المحب محبوبه المحسن إليه الذي قد امتلأت جوانحه من حبه فلا يستطيع قلبه انصرافاً عن ذكره، ولا روحه انصرافاً عن محبته، فإذا صار كذلك فكيف يرضى لنفسه أن يجعل بيت أفكاره وقلبه معموراً بالفكر في حاسده والباغي عليه والطريق إلى الانتقام منه ؟ هذا ما لا يتسع له إلا قلب خراب لم تسكن فيه محبة الله وإجلاله، وطلب مرضاته. بل إذا مسه طيف من ذلك واجتاز ببابه من خارج ناداه حرس قلبه: "إياك وحمى الملك! اذهب إلى بيوت الله التي كل من جاء حل فيها ونزل بها. ما لك ولبيت السلطان الذي أقام عليه العسس، وأدار عليه الحرس، وأحاطه بالسور ؟" .

قال تعالى حكاية عن عدوه إبليس: (فَبِعِزَّتِكَ لأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ، إِلاَّ عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ) ص ٨٢ : ٨٣







وقال تعالى : (إِنَّ عِبَادِي لَيسَ لَكَ عَلَيهِم سُلطَانٌ) الحجر ٤٢ .

سابعاً: تجريد التوبة إلى الله

أن يتوب من الذنوب التي سلطت عليه أعداءه فإن الله تعالى يقول : (وَمَا أَصَابَكُم من مُصيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَت أَيديكُم) الشورى ٣٠، وقال لأصحاب نبيه (صَلَى الله عليه وسَلم) : (أَوَ لَمَّا أَصَابَتكُم مُصيبَةٌ قَد أَصَبتُم مِثلَيهَا قُلتُم أَنَّى هَذَا قل هوَ مِن عند أَنفُسكُم) آل عمران ١٦٥ .

فما سَلط على العبد من يؤذيه إلا بذنب يعلمه أو لا يعلمه. وما لا يعلمه العبد من ذنوبه أضعاف ما يعلمه منها، وما ينساه مما عمله أضعاف ما يذكره . وفي الدعاء المشهور : " اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم ، وأستغفرك لما لا أعلم " .

ثامناً: الصدقة والإحسان ما أمكنه

فإن لذلك تأثيراً عجيباً في دفع البلاء ودفع العين وشر الحاسد، ولو لم يكن في هذا إلا تجارب الأمم قديماً وحديثاً لكفى، فما تكاد العين والحسد والأذى يتسلط على محسن متصدق، وإن أصابه شيء من ذلك كان معاملاً فيه باللطف والمعونة والتأييد ، وكانت له فيه العاقبة الحميدة. فالمحسن المتصدق في خفارة إحسانه، وصدقته عليه من الله جنة واقية، وحصن حصين. وبالجملة فالشكر حارس النعمة من كل ما يكون سبباً لزوالها .

تاسعاً: شكر نعمة الله

ومن أقوى الأسباب حسد الحاسد نفسه، فإنه لا يفتر ولا يني ولا يبرد قلبه حتى تزول النعمة عن المحسود، فحينئذ يبرد أنينه وتنطفئ ناره - لا أطفأها الله - فما حرس العبد نعمة الله عليه بمثل شكرها، ولا عرّضها للزوال بمثل العمل فيها بمعاصي الله، وهو كفران النعمة وهو باب إلى كفران المنعم .

عاشراً: تجريد التوحيد

وهو الجامع لذلك كله، وعليه مدار هذه الأسباب . وهو تجريد التوحيد، والترحل بالفكر في الأسباب إلى المسبب العزيز الحكيم ، والعلم بأن هذه الآلات بمنزلة حركات الرياح، وهي بيد محركها، وفاطرها وبارئها، ولا تضر ولا تنفع إلا بإذنه فهو الذي حسن عبده بها وهو الذي يصرفها عنه وحده، لا أحد سواه . قال تعالى : (وَإِن يَمسَسكَ اللهُ بِضُرٍ فَلاَ كَاشِفَ لَهُ إِلاَّ هُوَ وَإِن يُرِدكَ بِخَيرٍ فَلاَ رَادَّ لِفَضلِه) إبراهيم ٣٩ .

وقال النبيَ (صَلَى الله عليهَ وسَلَمَ) لعبدالله بن عباس رضي الله عنهما : " واعلم أن الأمة لو اجتمعوا على أن ينفعوك بشئ لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء كتبه الله عليك " .

فإذا جرد العبد التوحيد فقد خرج من قلبه خوف ما سواه، وكان عدوه أهون عليه من أن يخافه مع الله، بل يفرد الله بالمخافة، وقد أمنه منه، وخرج من قلبه اهتمامه به واشتغاله به وفكره فيه، وتجرد لله محبة وخشية وإنابة وتوكلاً واشتغالاً به عن غيره، فيرى أن إعماله فكره في أمر عدوه وخوفه منه واشتغاله به من نقص توحيده، وإلا فلو جرد توحيده لكان له فيه شغل شاغل . والله يتولى حفظه، والدفع عنه، فإن الله يدافع عن الذين آمنوا فإن كان مؤمناً، فالله يدافع عنه، وبحسب إيمانه يكون دفاع الله عنه، فإن كمل إيمانه كان دفع الله عنه أتم دفع ، وإن مزج مزج له، وإن كان مرة ومرة فالله له مرة ومرة، كما قال بعض السلف : " من أقبل على الله بكليته أقبل الله عليه جملة، ومن أعرض عن الله بكليته أعرض الله عنه جملة، ومن كان مرة ومرة فالله مرة ومرة " .

هذا تفسير رؤياك

لحم الخنزير..

رأيت في المنام، أن زوجتي طلبت مني أن أشتري لها لحم خنزير، وسألت أحد باعة اللحوم، فدلني على المكان الذي فيه هذا اللحم، وعندما ذهبت إليه، وجدت البائع واشتريت، فوضع لي اللحم في إناء وعليه قطع تشبه «البرجر» كثيرة، وفي الطريق اكتشفت أن كل هذه القطع ليست إلا قطعاً من البلاستيك، وعندما وصلت إلى المنزل، وأعطيتها لزوجتي، وجدت تحت القطع البلاستيكية أربع قطع لحم خنزير تشبه الأحذية، فوضعت عليها البهارات.. فماذا تعني هذه الرؤيا؟!

تفسير الرؤية: إن الرائي داعية إلى الله، ويتجه بدعوته إلى بلد شديد التمسك بالنصرانية، ويقيم برنامجاً دعوياً يكتب الله على يديه فيه هداية أربعة أشخاص.. والله أعلم.

* * *

جماعة لا نهاية لها

رأيت في المنام أنني أقوم بإمامة جماعة من المصلين لا نهاية لها، وأقرأ آية الكرسي، وأن صوتي وقراءتي تسمع في العالم كله؟!

تفسير الرؤية: إما أنك متضلع في اللغة العربية، أو أنك داعية شرعي مسدد بإذن الله، وسيكون لك دور عبر شبكة الإنترنت في نشر الدعوى.

* * *

الشخص العاري

حلمت أنني رأيت قريباً لي وهو عار تماماً، مع شخص لا أعرفه، ولا أتذكر من الحلم إلا أن رؤيتي لهما عريانين تماماً، فماذا يعني العري في الحلم؟!

إذا كان صاحب الحلم ذا دين وطاعة، فإن الحلم يدل على النقاء والصفاء، والالتزام بالدين، وإن كان -والعياذ بالله- صاحب سوء، فسوف يفضحه الله أمام العالمين!!

* * *

قتلت شخصين..!!

حلمت بأنني قمت بقتل شخص، وهذا الشخص أشعر بأنني أعرفه، وإن كنت لا أتذكر من هو، وبعد يومين حلمت أنني قتلت شخصين، وبعد قتلهما أمسك بي أحد أصدقائي من يدي، وأخبرني بأنني سأعدم لما اقترفته، أو أسجن مدى الحياة، ولن يكون هناك خيار ثالث؟!

يبدو والله أعلم، أن صاحب الرؤية لسانه حاد، ويقذف بكلمات مؤلمة، أصاب رجلاً ثم الثاني والثالث، وفي حالة الاستمرار في ذلك فإن ضحاياه سيستمرون، والواجب أن تراعي حق الصحبة!

* * *

صلى.. قلى..

حلمت أنني أقرأ القرآن، وفي الآيات التي فيها إرشادات مثل «صلى» و «قلى» أو سجدة، يكتب مكان هذه الإرشادات، (عبد الله)، وقد بدت علي الدهشة كثيراً لوجود هذا الاسم الذي رأيته أكثر من مرة؟!

الأمر في حاجة إلى شرح مفصل للرؤيا، ولكن -والله أعلم- صاحب الرؤيا مقصر في صلاة الليل، أو في صلة الرحم.

* * *

طيب الرائحة..

رأت زوجتي في المنام، أنني جلبت لها كمية كبيرة من عطر طيب الرائحة، ولكن كلها من نوع واحد.. فماذا يعني ذلك؟!

والله أعلم.. إنك رجل تتقي الله عز وجل، وتقوم بعملك الصالح بما يرضي الله، وتؤدي وظيفتك التي فيها شيء من الصلاح.



بين الندرة والجفاف والصراعات السياسية

حرب المياه.. هل تبدأ من العالم الإسلامي؟!

"أصبحت مشكلة نقص المياه الصالحة للشرب والأغراض الزراعية والصناعية والترفيهية مصدراً للقلق في مختلف أنحاء العالم، وهي تهدد بجفاف الزرع والضرع في آسيا وأفريقيا وأوروبا وأمريكا، وها نحن نسمع بين الفينة والأخرى عن مشكلات الجفاف والجوع في مناطق متعددة كان رزقها يأتيها رغداً فأصبحت تعاني من ندرة سقوط الأمطار وانخفاض معدلات التدفق وكميات المياه التي تنساب في أنهارها، ففي القارة الإفريقية -على سبيل المثال- هناك ملايين الزنوج الذين هجروا أوطانهم بعد أن أصبحت صحراء قاحلة، ولجؤوا إلى دول مجاورة ليجعلوها أكثر اكتظاظاً بالسكان، وتتفاقم -تبعاً لذلك- مشكلاتها وأزماتها، وهناك الآلاف ممن تركوا أوطانهم بسبب موجات الجفاف، كما حدث في السودان والصومال وأثيوبيا ودول الساحل الإفريقي وغيرها، وهو الأمر الذي يذكي فتيل الحرب بين هذه الدول، ويؤدي إلى نشوب نزاعات سياسية فيما بينها."



محمد عبد القادر الفقي

ففي إفريقيا يعاني ٢٥٠ مليون نسمة، أي نحو ٤٥٪ من إجمالي السكان، من نقص المياه، وهناك تقديرات بأن نقص المياه في دول العالم العربي وحده يبلغ ١٣٢ مليار متر مكعب، ويعود هذا النقص إلى مشروعات التنمية التي أدت إلى ارتفاع استهلاك المياه، وسوء استخدام المنشآت المائية، وضعف التعاون بين دول المنطقة، وتزداد أخطار ذلك إذا علمنا أن ثمة أخطاراً خارجية تهدد موارد المياه العربية لاسيما أن ما يناهز ٥١٪ (أو ما يعادل ١٦٠ مليار متر مكعب) من كمية الموارد المائية المتجددة تأتي من خارج الوطن العربي، ويندرج في هذا السياق مياه نهري النيل والفرات، بالإضافة إلى الأطماع الإسرائيلية المستمرة في مياه نهر الأردن والمياه اللبنانية.

❖ الصهاينة سرقوا المياه الجوفية في الأراضي المحتلة ويريدون الاستئثار بمياه نهر الأردن وعيونهم على نهر النيل

** نقص المياه

توجد معظم دول العالم الإسلامي في مناخات جافة وشبه جافة، ولهذا فإنها جميعاً -عدا بعض أجزاء الإقليم الاستوائي في إندونيسيا وماليزيا- تعاني من نقص المياه، وإن كان ذلك باختلاف في الدرجات، بل إن بعض أجزاء الإقليم الاستوائي- مثل جنوب الصومال الذي يقع على خط الاستواء مباشرة - تعاني من نقص المياه، وترجع أسباب نقص المياه في العالم الإسلامي إلى خصائص المطر من حيث كميته، ونمط توزيعه السنوي، والذبذبة السنوية له.

وكما هو معروف، تقع دول العالم الإسلامي بين خطي ١٠ جنوباً و٤٠ شمالاً، ويعني هذا أن كل مناطق العالم الإسلامي - عدا الاستوائية منها، وهي قليلة - تشترك في فصلية الأمطار وفي درجة الذبذبة السنوية، وإن كانت الفصلية والذبذبة تختلفان من منطقة إلى أخرى حسب نوع المناخ السائد.

الأنهار الكبرى..

أما الأنهار فيوجد في العالم الإسلامي عدد من الأنهار الكبيرة والمتوسطة والصغيرة، وفيه أيضاً عدد ضخم من الأودية التي قد تسيل في عدد محدود من أيام السنة، ومن أنهار إفريقيا نذكر النيل وفروعه، والنيجر، والسنغال، وفي آسيا نجد البراهما بوترا والسند ودجلة والفرات والأردن والعاصي والليطاني، ويلاحظ أن ثمة أقطاراً كاملة هي ليبيا ودول الجزيرة العربية ليس فيها أنهار دائمة الجريان.

وعلى الرغم من وجود الأنهار فإن استعمالها محفوف بعدد من المشكلات التي تختلف في حدتها من قطر إلى آخر، وسبب هذه المشكلات يعود إلى الخصائص الطبيعية والسياسية لكل قطر من الأقطار التي يجري فيها النهر.

ولو اتخذنا النيل مثالاً لوجدنا أن أبرز المشكلات التي تتعلق به هي تلك الناجمة عن بناء القناطر والسدود عليه، فبالرغم مما أداه ذلك من خدمات جليلة في توفير مياه الري والشرب، فإنه تسبب في قلة سرعة جريان المياه وزاد من كمية المياه التي تتبخروحرم الأراضي من التخصيب الطبيعي.

المشكلات السياسية

غير أن أكبر المشكلات حالياً في موضوع المياه هي المشكلة السياسية، فمعلوم أن نهر النيل -وكذلك كل الأنهار الكبيرة وحتى المتوسطة مثل نهر الأردن- تنبع وتمر عبر عدة دول، والمشكلة السياسية تتلخص في تقسيم مياه هذه الأنهار بين الدول التي ينبع منها النهر أو يمر في أراضيها، فبالنسبة للنيل كان يظن أن الصراع على تقسيم مياهه ينحصر بين مصر والسودان، ولذلك أبرمت اتفاقيتان الأولى عام ١٩٢٩م عندما كان السودان تحت الحكم البريطاني، والثانية عام ١٩٥٩م بعد أن استقل السودان، ونتيجة للاتفاقية الثانية فقد قسم متوسط الجريان السنوي بين القطرين بحيث تحصل مصر على ٥٦ مليار متر مكعب، ويحصل السودان على ١٨,٥ مليار متر مكعب، وحجزت عشرة مليارات مقابل البخر، ولكن بدأت بعض دول حوض النيل تطالب مؤخراً بنصيب لها من مياه النيل، وهناك شعور لدى بعض سكان تلك الدول أن مصر والسودان قد ظلمتا بقية دول الحوض، وربما كان لإسرائيل دور في تنمية هذا الشعور المعادي، وقد نقلت الصحف أنها تساعد إثيوبيا على بناء ثلاثة سدود على بحيرة نانا والنيل الأزرق وذلك لتخزين ٥١ مليار متر مكعب من المياه.

وبالنسبة إلى نهر الفرات، نجد أن سوريا قد أقامت عليه سد الثورة (الأسد)، وبدأت تركيا تخطط منفردة للإفادة من هذا النهر، فأنشأت سد أتاتورك.

كما أن اقتسام مياه نهر السند يتعرض لمشكلات سياسية بين الهند وباكستان، ومما لا شك فيه أن إصرار الهند على الاحتفاظ بجامو وكشمير -وأغلبية سكانهما من المسلمين- يرجع أساساً إلى رغبة الهند في التحكم في الفروع الخمسة التي يتكوّن منها نهر السند.

والموقف بالنسبة لمياه نهر الأردن سيئ جداً، فالنهر يمر بأربع دول، وكل دولة تريد نصيباً من هذه المياه، بل إن إسرائيل تريد -إن استطاعت- أن تستولي على كل مياهه.

الحقيقة لا تموت

محمد عبد الله السمان

هذا ما لم تفهمه وما لم تسمعه سياسية القوة التي زكم الغرور أنفها، وعلى أثر أحداث الحادي عشر من سبتمبر، أبدى كثير من المتابعين للأحداث شيئاً من الريبة فيما ادعته الإدارة الأمريكية، وكنا نحن -في تواضع- نحس أن وراء تلك الأحداث خطة تآمرية لتحقيق أهداف تصب في النهاية في جدول المصالح الأمريكية، ولم تمض سوى أشهر معدودات حتى بدأت الحقيقة المريرة تتضح، أو كما قال الشاعر العربي زهير:

ومهما تكن عند امرئ من خليقة
وإن خالها تخفى على الناس تعلم

ولقد أسهم في إظهار الحقيقة كتاب جديد فرنسي يحمل عنوان: «الاحتيال المرعب» ومؤلفه هو (تيري ميسان) زعيم جماعة «فوئتير» التي تضم نخبة من المثقفين، والمؤلف يتهم إدارة بوش بتخطيط هجمات سبتمبر الدامية وتنفيذها، وأن إدارة بوش أخرجت هذه المسرحية حتى تسيطر هيستريا الحرب على عقول الأمريكيين.

عرض الكتاب الأستاذ مجدي كامل في أخبار اليوم المصرية وتناولته الصحف العربية الأخرى وقد تساءل مجدي كامل: هل يمكن أن تكون إدارة الرئيس الأمريكي بوش هي -فعلاً- التي خططت لهجمات الحادي عشر من سبتمبر -وبخاصة- ضد مقر وزارة الدفاع الأمريكية «البنتاجون» ومركز التجارة العالمي في نيويورك؟ وهل -فعلاً- دبرت إدارة بوش هذه الهجمات المفتعلة، حتى تتخذ منها ذريعة لشن حرب ضروس ضد أفغانستان حيث حركة طالبان، والعراق وحرب أوسع حول العالم تخدم المصالح الأمريكية تحت مسمى محاربة الإرهاب؟!

وتولى الإجابة تقرير ستيوارت ويفل - مراسل صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية في باريس - الذي أكد أن في كتاب «الاحتيال المرعب» ما يزيل كل ريب في ذلك، فالمؤلف يذكر أن العرض المسرحي الذي أخرجته الإدارة الأمريكية، بضرب الطائرة البوينج للبنتاجون غير مقنع ومستحيل تصديق حدوثه هذا لمجرد تصوير طائرة تمر فوق المكان، ويؤكد المؤلف أن الانفجار الذي وقع بمحاذاة أرض البنتاجون لا يمكن أبداً إلا أن يكون بفعل صاروخ أو شاحنة ممتلئة عن آخرها بمواد ناسفة وتم تفجيرها بواسطة إدارة بوش، حتى يبدو الأمر كسقوط طائرة، وتساءل المؤلف: لماذا لم نر ركاب الطائرة التي تم تمريرها مرور الكرام عمداً فوق مبنى وزارة الدفاع.

والمهم أن هناك تساؤلاً ما يزال مطروحاً «لماذا تغيب اليهود - يوم الأحداث- عن مكاتبهم بمركز التجارة العالمي؟ ألا يدل ذلك على أن للموساد يداً في المؤامرة؟ إذن - فليس أمامنا إلا أن نتسلى بقول طرفة بن العبد:

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً
ويأتيك بالأخبار من لم تزود



❖ **جميع منابع الأنهار الكبرى في العالم الإسلامي خارج حدوده الإستراتيجية**

** استنزاف المياه الجوفية

ومن المعروف أن المياه الجوفية معرضة للاستنزاف في حالة الاستعمال المكثف إذا لم يكن هناك تعويض لها بنفس القدر، وقد عرفت الدول الخليجية هذه الحقيقة فلم تعتمد اعتماداً كلياً على المياه الجوفية ولجأت إلى مياه التحلية لتكون مصدراً مساعداً، وكان في تخطيط مصر أن تستفيد من المياه الجوفية في الصحراء الغربية فيما سمي (الوادي الجديد)، إلا أنه رؤي أنه إذا نشأت تجمعات سكنية كبيرة مستفيدة من هذه المياه في تلك الصحراء فسوف ينتهي المآل بها إلى الخراب بعد نضوب المياه الجوفية، لاسيما أن هذه المياه لا تتجدد، وأن التسرب من المناطق الجنوبية بطيء جداً، فقطرة المياه التي تتسرب من بحيرة تشاد اليوم تصل إلى منطقة الوادي الجديد بعد أكثر من عشرين ألف سنة.

ولدى ليبيا مياه جوفية وفيرة في منطقة (الكفرة)، ويرجح الخبراء نضوبها مع الإفراط في استغلالها، وقد قامت ليبيا باستخراج هذه المياه ونقلها إلى مدن الساحل فيما عرف بمشروع النهر الصناعي العظيم، وهو عبارة عن خط أنابيب مجموع أطواله نحو ٤٢٠٠ كيلومتر وقطره أربعة أمتار، وقد بلغت تكاليفه ٢٥ بليون دولار.

** الصهاينة وسرقة المياه

ويستنزف الإسرائيليون المياه الجوفية في الضفة الغربية لنهر الأردن، حيث يوجد هناك حوض مائي يمتد من الشمال إلى الجنوب، ويمد هذا الحوض - بالإضافة إلى حوض آخر في قطاع غزة - إسرائيل بنحو ٤٠٪ من المياه العذبة المستعملة بها، ويتم سحب مياه هذين الحوضين بمعدل أعلى من معدل التعويض، وربما كان هذا جزءاً من سياسة إسرائيل لتطرد العرب حتى تقام دولة إسرائيل الكبرى، ولا يسمح حالياً لعرب الضفة الغربية أو قطاع غزة بحفر آبار جديدة إلا بتصريح من الدولة العبرية، ويكاد يكون من المستحيل الحصول على مثل ذلك التصريح.

وهكذا نجد أن نقص المياه يمثل معضلة كبيرة تواجه العالم الإسلامي وذلك للطبيعة الجافة وشبه الجافة لمعظم أقاليمه، ولا تكفي الأمطار حاجة السكان في كثير من هذه الأقاليم، ومحاولة استعمال المصادر الأخرى والمياه الجوفية يكتنفه كثير من المشكلات الاقتصادية والبيئية والسياسية، وتعاني بعض الدول -كالأردن- حالياً من نقص المياه فيها، وسوف تعاني دول أخرى من هذا النقص كلما زاد سكانها، ومن المعلوم أن معدل الزيادة السنوية لسكان دول العالم الإسلامي يفوق ٢,٥٪، وقد بينت دراسات مختلفة أن مصر مثلاً ستحتاج إلى ما لا يقل عن ٧٠ مليار متر مكعب سنوياً من مياه النيل (حصتها الآن هي ٥٦ مليار متر مكعب)، ولذا فالحاجة ماسة لحل هذه المشكلة قبل أن تواجه دول العالم الإسلامي -الواحدة تلو الأخرى- كارثة تشمل كل جوانب الحياة الاقتصادية والسياسية والحضارية، ومن هنا، فإن على كل قطر من أقطار العالم الإسلامي أن يضع إستراتيجية خاصة به للتعامل مع هذه المشكلة وفقاً لأوضاعه الطبيعية والبشرية.

ونقطة البداية في هذه الإستراتيجية هي المحافظة على كل نقطة ماء، وعدم استعمالها إلا في مكانها الصحيح، ويجب العمل على حل المشكلة المرتبطة بتقسيم مياه الأنهار بين الدول التي تمر خلالها هذه الأنهار عن طريق التحكيم، كما ينبغي العمل على الاستفادة من الطاقة الشمسية في تحلية وتنقية مياه البحر في الدول التي ليس فيها أنهار، وعلى سكان العالم الإسلامي أن يعوا أن معظمهم مقبلون على مشكلة كبيرة، ولابد من تضافر الجهود لحلها قبل أن تصبح أكثر تعقيداً، وربما يساعد على حل بعض هذه المشكلات لو اجتهد فقهاؤنا في تطوير أحكام الاتفاق التي نصت عليها أحكام الشريعة الإسلامية بحيث تنطبق على مصادر المياه الكبرى (كالأنهار) التي تستفيد منها الدول الإسلامية (كما هي الحال في نهر الفرات الذي تشترك في مياهه ثلاث دول إسلامية هي تركيا وسوريا والعراق).





آفة المجتمع

من عظمة دين الإسلام أنه بين لأتباعه كل سبيل يوصلهم إلى السعادة في الدنيا والآخرة وحذرهم من كل سبيل يوصل إلى الشقاء في الدنيا والآخرة، وتتفاوت هذه السبل وتلك، والسعيد كل السعادة من هدي إلى الخير ووفق للعمل به، ومن أخطر ما قد يحول بين المرء وبين السعادة لسانه الذي بين فكيه، وما أجمل قول القائل طوبى لمن أمسك ما بين فكيه وأطلق ما بين كفيه، يعني أمسك لسانه وبذل ماله في أوجه الخير، والخير والشر والسعادة والشقاء في الحياة قد تكون بكلمة يطلقها المرء بلسانه لا يلقي لها بالاً وفي الحديث قال ﷺ: إن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى ما يظن أن تبلغ ما بلغت يكتب الله له بها رضوانه إلى يوم القيامة، وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله تعالى ما يظن أن تبلغ ما بلغت يكتب الله له بها سخطه إلى يوم القيامة. وقال ﷺ لمعاذ رضي الله عنه: وهل يكب الناس في النار على وجوههم إلا حصائد ألسنتهم؟

إن القتّات آفة المجتمع، وهو الذي يقتّ الأحاديث قتاً أي: ينمها، فيمشي بين الناس بالنميمة، والنميمة نقل الكلام بين الناس على جهة الإفساد، وهي من كبائر الذنوب وسبب من أسباب دخول النار، وفي الصحيحين لا يدخل الجنة نمام، وفي رواية: لا يدخل الجنة قتّات. وفي الصحيحين أيضاً أن رسول الله ﷺ مر بقبرين فقال: إنهما يعذبان وما يعذبان في كبير بلى إنه كبير أما أحدهما فكان يمشي بالنميمة وأما الآخر فكان لا يستبرئ من بوله، قال العلماء: معنى وما يعذبان في كبير أي كبير في زعمهما، وقيل: كبير تركه عليهما، ولذلك فأصل البلاء في الذنوب هو استصغارها واحتقارها وقد ورد: إن المنافق يرى ذنبه كالذباب وقع على أنفه فدفع فاندفع وإن المؤمن يراه كالجبل يخشى أن يقع عليه، فالنمام إنما يستمرئ هذه الكبيرة ويقبل عليها صباح مساء؛ لأنه يستخف بها ولا يرى أنه يرتكب كبير ذنب عندما يمشي بالنميمة بين الناس، وهذا الصنف من الناس هم آفة المجتمع وسبب كبير من أسباب الفساد بين المؤمنين وتفشي القطيعة بين الناس، إن في المجتمع طائفة حالهم كحال الوليد بن المغيرة الذي جاء نعته في القرآن (هماز مشاء بنميم) أي: نقال للكلام سعاية وإفساداً، فتجد هذا النوع من الناس يترك الواجبات، بحثاً عن نقل الكلام، ثم يهلك نفسه في سبيل إيصال هذا الكلام ونقله إلى الآخرين، وتجده يتلهف لسماع الكلام لنقله، بل قد يستدرج صاحبه بكلام أو إشارة حتى يدفعه للوقوع في عرض أخيه فيبادر إلى نقل كلامه إفساداً بين الناس، وفي سبيل ذلك يقع في جملة من الكبائر كالغيبة والكذب والبغي والبهتان.

ولذلك قال بعض السلف: الغيبة والنميمة قرينتان مخرجهما من طريق البغي، والنمام قاتل، والمغتاب آكل الميتة، والباغي مستكبر، ثلاثتهم واحد وواحدهم ثلاثة، فالنمام مغتاب كذاب، مفسد لذات البين، وصاحب وجهين، وفي الصحيح: تجدون شر الناس يوم القيامة عند الله ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه، ويأتي هؤلاء بوجه.



د. عبد الله بن إبراهيم اللحيدان *





نظرات في المشهد الثقافي

مؤلفات هشة.. ومبدعون على شفا

"الثقافة هي الإدراك الواعي لجملة من المعارف والعلوم والتقنيات ولها عناصر ومكونات كثيرة وهي في الجملة ترتكز على ثلاثة عناصر أساسية هي المكونات الرئيسية لأي ثقافة:

١- ثقافة تعنى بالعقل والتفكير إنماءً وتقويةً وتجلية.

٢- ثقافة تعنى بالوجدان والمشاعر.

٣- ثقافة تعنى بالسلوك والممارسة الظاهرة للإنسان.

وهذه المرتكزات الثلاثة هي المكونات الأساسية لشخصية الإنسان - أي إنسان- بغض النظر عن عرقه أو دينه أو مجتمعه.

وإذا كان لكل ثقافة أضداد وسوالب ونواقض، فإن لثقافتنا العربية المسلمة نصيباً كبيراً من ذلك، ومن أهم التحديات التي تواجه هذه الثقافة في تقديري ما يلي: "

١- قلة الاهتمام بالقراءة والاطلاع، وشيوع ظاهرة الأمية الثقافية بعد زوال أمية فك الحرف أو خفتها.

٢- ضعف العناية بطرائق التفكير السليمة المفضية إلى الإبداع الجيد المفيد.

٣- اللوثات الفكرية والشعورية عند مجموعة من مرتادي الثقافة ومحترفي التثقيف.

٤- ضعف أو انعدام الرؤية الصحيحة الشاملة المتوازنة القائمة على الحقائق والبراهين لا على الأوهام والأماني.

ولعل بالإمكان إدراك شيء من أزمة الثقافة إذا نظرنا إلى طبع الكتاب ونشره وانتشاره والإقبال عليه، باعتبار ذلك أحد المقاييس التي يعرف بها مقدار انتشار الثقافة وشيوعها، فنسأل -مثلاً- ما مدى فاعلية النشر في مجال الثقافة؟ ويمكن الإجابة على ذلك بأنه:

أ- إذا قيست الفاعلية بما يجب أن يكون، أو بما هو كائن في البلدان المتقدمة فهي ضعيفة، أما إذا قيست الفاعلية بحجم القراء والمتابعين فأرى أن النشر أكثف من عدد القراء، وإذا تساءلنا عن أسباب الضعف الكمي والنوعي فإننا سنجد على البداهة مجموعة من الأسباب منها:

١- اهتمام الناشرين بالكسب المادي السريع على حساب الجودة.

٢- ضعف دعم القطاع العام والخاص لقضايا النشر والتأليف.

٣- قيام جزء كبير من الدعم على أسس غير ثقافية مثل المحسوبية والفئوية.

ومن مظاهر ذلك:

أ- طباعة مؤلفات لا ترقى إلى مستوى النشر، حتى ظهر على السطح مؤلفات هشة ضحلة تؤدي إلى التأثير السلبي، وهنا لابد من الاعتراف صراحة بخطورة تأثير المؤلفات الضحلة على عملية النشر وعلى المستوى الثقافي العام وهو الأهم.

ب- المؤلف هو الناشر وهذا أيضاً يؤثر على عملية النشر فإن كان الكتاب جيداً فليست لدى المؤلف الخبرات التوزيعية التي توصل الكتاب إلى الراغبين فيه، وإن كان الكتاب هزيلاً أدى وجوده وانتشاره إلى تراكم المسغبة الثقافية، ومن المفارقات العجيبة أن هذا الصنف من المؤلفين أنشط توزيعاً من الصنف الجيد، بحيث تطرد العملةُ الرديئة العملة الجيدة.

** غياب النقد

ومن دواعي انتشار هذه الظاهرة غياب النقد أو ضعفه في وقتنا الحاضر بحيث يؤدي ذلك إلى تراكم المؤلفات الهزيلة. إن غياب النقد الهادف أو ضعفه يؤدي إلى وجود المؤلفات العجفاء إضافة إلى وجود من يتبنى نشر المؤلفات التي لا يستحق بعضها قيمة الحبر الذي كتبت به.. ومن هنا استسهل ضعفاء الإدراك والثقافة النشرَ فكانوا مؤشراً على الضعف الثقافي العام وسبباً -في الوقت نفسه- في رسوخ الضحالة الثقافية في المجتمع.

في حين أن هنالك العديد من المؤلفين ذوي الكتابات الرصينة والتي تستحق النشر لكن لم يوفقوا بسبب عدم وجود الدعم أو لعدم وجود القارئ الجاد. ويمكن التغلب على هذه المشكلة في نظري بواحد من ثلاثة أمور:

أولاً: وجود دور نشر وتوزيع تستهدف الجودة والتميز والرصانة قبل استهدافها للكسب والربح المادي أومعه.

ثانياً: السعي إلى إقناع مؤسسات ورجال القطاع الخاص لتبني عملية النشر والتوزيع، وطرح ذلك في الصحافة والتشجيع على ذلك، وإظهار المردود



د. سعيد بن ناصر الغامدي

الدعائي والمالي المترتب على ذلك والمؤدي إلى أرباح، ثم إيضاح المردود الثقافي والاجتماعي.

ثالثاً: التشديد على مؤسسات القطاع العام مثل الأندية الأدبية والدارة والجامعات والإعلام ومراكز البحث على اختيار الجيد المتميز واطراح الرديء الضعيف، ونقد المؤلفات التي تصدر من هذه الجهات، أو غيرها، إذا بدت ضعيفة أو ليست على المستوى المطلوب.

وكل ذلك يمكن أن يتم من خلال إشاعة النقد

ولا ريب أنه يوجد منهج يحدد لنا الأسس والمعايير التي نستطيع بها التمييز بين النافع والضار والحسن والقبيح من نتاج هذا العصر، وبين ما هو من لوازم الحياة المعاصرة، وما هو من مفاسدها، ولا يستبعد هذه القدرة في المنهج إلا جاهل به أو معاد له.

ومن هذه المعايير -على سبيل المثال- التفريق بين الحقائق العلمية القائمة على برهان حسي أو

...اكلة «يرفسني ثدي النملة»..!!

البناء، في علاقة بنائية خالصة لآفاق الحق والخير والجمال الثقافي والفني والشعوري والسلوكي والاجتماعي.

**** العلاقات الشخصية**

ومن المشكلات الثقافية العامة أن العلاقات الثقافية في كثير من الأحوال علاقة مبنية في الغالب على العلاقات الشخصية والاتجاهات الفئوية والمرابح الخاصة، ولذلك صحت أطروحة من قال إن الساحة الثقافية تعاني من غياب النقد الحقيقي وعدم ممارسته أدواره، والسبب في ذلك أن بعض محترفي النقد المعرفي والثقافي غابت أو تشوشت عندهم الرؤية الصائبة فجاءت أعمالهم كذلك، أما مدعو الإبداع فإنهم غرقوا في المحاكاة واللهاث خلف غرائب التراكيب وطلسميات الألفاظ فتلاشوا مثلما تلاشت ومضة نار في عشب رطب.

وهنا حصلت عملية تبادلية لصالح الضحالة والضعف الثقافي من فئة أظهر شعاراتها التجديد والتثقيف «ما أصدق السيف إن لم ينضه الكذب».

ويمكن التأكيد أن العلاقات الذاتية والفئوية أنتجت لنا إبداعاً من شاكلة «يرفسني ثدي النملة» وأنتجت نقداً من شاكلة ما كتبه أحدهم عن كلمة «تمت» التي ختم بها المحرر مقطوعة شعرية فظنها الناقد من المقطوعة فاستبسل في مدحها والإشادة بها!!، وهذا لا يعني أن الإبداع والنقد الجيدين كانا لدينا عدماً، وإنما الحكم بحسب الغلبة والرجحان.

**** ثقافة التغريب**

ومن المعضلات الثقافية الكبرى «ثقافة التغريب» ذلك الجزء المنسق من عدوان مقصود، ومن أكبر مسوغاتها عند الخادعين والمخدوعين، تقبلها بدعوى أنها نتاج طبيعي للانفتاح والتفاعل بين الحضارات، هذا الحال أشبه بحال من يتقبل استعمال المورفين لأنه نتاج طبيعي للانفتاح والتفاعل والاكتشاف، وأي أمة واعية راشدة تريد العزة والمكانة لابد أن تقاوم الخمور الفكرية مثلما تقاوم المخدرات ويوجد في أبناء الأمة من عميت عليه المعايير الضابطة لحركة الغزو والاستلاب، وغامت عليه أسس الانتفاع الرشيد فخلط بين مقتضيات العصر وأهواء العصر.

عقلي أو تجريبي، والنظريات الإنسانية القائمة على أوهام فلسفية ومعتقدات خرافية ونظريات مادية، وما نتج عن ذلك من مذاهب وأفكار وفنون وآداب، فمن فقد هذا المعيار خلط بين مقتضيات النهضة المعاصرة وأمراضها، ومن اتضح له هذا الأساس استطاع المحافظة على خصوصيات الهوية ولوازمها من دون انعزال عن العالم، فلم ينكفئ على الذات تحجراً وجموداً ولم يذب في الآخر تبعية وتقليداً، ولم يقبل القديم لمجرد قدمه، ولم يأخذ الجديد لمجرد جدته وحداثته، لأنه بامتلاك هذا المعيار أصبح في رشد عقلي يستطيع أن يميز به بين مقتضيات الحضارة وأهواء الحضارة، والمتتبع للمشهد الثقافي في البلاد العربية والإسلامية من خلال ما يقدم من نتاج منبري أو مكتوب، يجد اختلافاً كبيراً إلى حد التباين والتناقض يتكاثر بتكاثر الأفكار والانتماءات القائمين على الأمور الثقافية والمشاركين فيها، فمنهم من مال إلى العصرانية وأصحابها مع قليل من ملح التراث، ومنهم من هو من أهل الأصالة انتساباً فقلبه مع أهل الكوفة وسيفه مع أهل الشام، كما قال المغيرة بن شعبة رضي الله عنه، ومنهم من هو صاحب منهج واضح وأصيل، وهم كما تساءلت العربية القديمة «تسائلني أنا قليل عديدنا...» وبين هذه الفئات أطياف ثقافية متعددة.

وكل واحد من هذه الفئات ساهم في صبغ اللوحة الثقافية باللون المفضل لديه. والمرتجى في المستقبل أن تتضح الرؤية ويعود الشاردون ويكتشف المخدوعون أن القبلة الغربية لم تكن وجوداً مثرياً، فيعودوا إلى أمتهم وإلى أصالتهم لنقول عند ذلك ذهب الظما والجوع وابتلت العروق وثبت الأجر إن شاء الله.



الناقد عباس المناصرة في حوار مع «المستقبل الإسلامي»:

لابد من تأصيل شرعي ومنهجي وفني لمفهوم الأدب الإسلامي



"الناقد الإسلامي عباس المناصرة من أبرز نقاد الأدب الإسلامي متابعة وقدرة على دراسة النقد الأدبي من خلال تأصيل شرعي ومنهجي وفني، وفي ندوات رابطة الأدب الإسلامي العالمية كثيراً ما يتحدث بإيجاز، ولكن رؤيته مبصرة ناقدة ومتميزة. أخيراً كان (للمستقبل الإسلامي) لقاء صريح مع ناقدنا المناصرة"

*** هل لك أن تتحدث عن البدايات، عن محاولاتك النقدية الأولى باختصار؟**

– البدايات يا أخي كانت في المنزل، حيث تربيت في بيت يهتم بالعلم والأدب، وخاصة الشعر، فشقيقي عز الدين شاعر كبير وبقية أشقائي من المهتمين بالتأليف والترجمة في قضايا الأدب والفكر والسياسة، وهذا أتاح لي نمواً فنياً وأدبياً في فترة مبكرة من العمر، ثم كتبت بعض الكتابات النقدية في جريدة «القدس»، وكانت هذه الكتابات قبل عام ١٩٧٠م وكنت أكتبها باسم مستعار هو (نور الدين النعيمي) ثم سافرت إلى جامعة دمشق لإكمال تعليمي بعد الثانوية العامة، حيث بدأ الاهتمام النقدي بي من قبل أستاذي العلامة شكري فيصل –رحمه الله– ومن قبل الأصدقاء في الجامعة، لكن الذي كان يقلقني هو المنهج النقدي الذي يجب أن أسير عليه، وكل المذاهب المسيطرة على الساحة هي مذاهب غربية، وأخيراً قررت أن لا



محمد شلال الحناحنة

أكتب حرفاً واحداً قبل البحث عن مذهب الإسلام الأدبي، ثم بدأت القراءة وشغلتني الحياة، ومللت من كثرة القراءة، وقررت خوض تجربة الكتابة النقدية ومنذ عام ١٩٨٩م بدأت بنشر دراساتي في عدة صحف.

** الدور الحقيقي الناقد

*** أنت ناقد إسلامي، ما الدور الذي يلعبه الناقد في تطور الأدب؟**

– يقوم الدور الحقيقي للنقاد في تطور الأدب على فهم الأدب ودوره ووظيفته وطبيعته والظروف التي تؤثر في تقدمه أو تخلفه، مع ثقافة واسعة تعتمد على الحكمة والخبرة، ليكون المرشد الناصح لأخيه المبدع، فهو أشبه بمهندس المرور الذي يرشد السائقين إلى طريق السلامة العامة فيضع لهم لافتات التحذير من المزالق، وكذلك الناقد وظيفته الأساسية تقوم على فهم العمل الفني ومزالقه وسبل نجاحه.

** فكر الأمة

*** يظل الأدب تعبيراً صادقاً عن فكر الأمة وثقافتها في ضعفها وقوتها، فهل تتفضل فتجلو لنا هذا المفهوم؟**

– الأدب صياغة فنية جمالية فكرية لقيمة حقائق الحياة، من خلال كشف المواقف الشعورية التي يعايشها الأديب بصفته فرداً من أبناء الأمة، وهو تاريخ لمشاعر الأمم تجاه تجارب وجودها الحضاري، وله دور عظيم في تكوين الذوق العام للأمم، بالإضافة إلى دوره التعبوي حيث يبعث همم الأفراد والشعوب نحو الأهداف فيزين لها الخير ويحقر الانحراف والشر والتخلف من خلال تقنياته الذكية ففي حالات الضعف التي تسيطر على الأمم تغزو الأدب نزعات الأنانية والفردية القاتلة والأهداف التافهة، أما في حالات قوة الأمم فترى الأدب يبعث الهمم نحو الأعالي ويمجد الحق ويأخذ بيدها نحو النمو الراقي لذوقها، وتأكيداً لمضمون سؤالك عد إلى الأدب العربي في عصور الانحطاط لترى كيف سيطر أدب الملذات والذوق المنحدر مثل الغزل بالغلمان والحشيشة، والخمرة، وسيطر العقل الصوفي العاجز ليمجد المرض والضعف والكسل على حساب الإسلام النقي القوي.

وقد ينتشر أدب التكسب والنفاق والكذب ومن أمثلته الصورة السيئة التي تصادم الحس العقيدي عند المسلم كقول ابن هانئ:

ما شئت لا ما شاءت الأقدار



الناقد الإسلامي في سطور

فاحكم فأنت الواحد القهار

وقارنها بأدب الأمة في حالات القوة، لترى الفارق الكبير!

**** الأدب الإسلامي والتحديات**

*** تقف أمام الدعوة للأدب الإسلامي عقبات كثيرة، كيف يمكن تذليلها؟**

– أظن أن حصر وتحديد العقبات هو الخطوط الأولى قبل البحث عن تذليلها، ويمكن حصر هذه العقبات في خلاصة أولية بما يلي:

* وجود ركام من المفاهيم الغربية المنحرفة التي تسيطر على الساحة الأدبية العربية، تستنفر الذوق الأدبي ضد طرح قضية الأدب الإسلامي.

* الخطاب النقدي الضعيف لدعاة الأدب الإسلامي يقلل من الاستقطاب لصالح هذا الأدب.

* غياب الفقه الأدبي الذي يؤصل لهذا الأدب من مرجعياته (الشرعية والأدبية) ووجود تيار إسلامي تقليدي من النقاد يمجد نقد الرواد ويحارب محاكمة نقدهم، وبذلك يعطل هؤلاء النقاد النقد الإسلامي الجاد الذي يدرك مسؤولية الاستقلال والتطور النقدي.

* لقد تأخر الإسلاميون في إدراكهم لقيمة الأدب، وهذا جعل التيارات والأفكار الأخرى تتقدم في أطروحاتها النقدية والإبداعية لأنها عرفت خطر الأدب في فترة مبكرة ووصلت إلى عقول الناس من خلال الاستفادة من الفنون الأدبية وجمالها وتقنياتها لصالح أفكارها.

أما عن تذليل هذه العقبات فأرى أن ذلك ممكن من خلال الصبر على مشاق الدعوة للأدب الإسلامي واستمرارها من دون يأس أو توقف عن العمل، والتجديد، الذي هو أحد المهمات المنوطة بأبناء الأمة في كل قرن، ولهذا لابد من إيجاد فقه أدبي مؤصل من القرآن الكريم والسنة الشريفة وأدب الصحابة، ورفع مستوى الوعي للخطاب النقدي حتى نصل إلى خطاب مقنع يساعد على الاستقطاب لصالح الأدب الإسلامي.

ولابد من محاكمة نقدية صريحة للنقد الذي قدمه رواد الأدب الإسلامي للتعرف على حالة الفوضى المنهجية وضبط هذا التنظير بمنهجية علمية واضحة، يعرف للريادة فضلها وعذرها وضعفها حتى تخرج من حالة الانبهار والتمجيد التي يمارسها التقليديون لنصل إلى مرحلة التقويم والتحديد المنهجي.

**** النقد الإسلامي مايزال غائماً**

*** «مازال مفهوم النقد الإسلامي غائماً في أذهان كثير من نقاده» ما ردك على هذه المقولة؟**

– من الشجاعة القول إنها مقولة صحيحة ولا ننكرها، ولكن هل هذا يدعونا إلى اليأس والتراجع عن الدعوة للأدب الإسلامي؟

إن هذا الاعتراف منا معناه الدعوة إلى مضاعفة الجهد وإيضاح مفهوم الأدب الإسلامي، فما طرح ينقصه التأصيل

* مكان الميلاد وتاريخه: بني نعيم/ الخليل ١٩٤٩م.
* مجاز من جامعة دمشق في اللغة العربية عام ١٩٧٥م.
* عمل مدرساً في ليبيا والجزائر عدة سنوات.
* يعمل الآن أستاذاً في وزارة التربية والتعليم في الأردن.
* عضو عامل في رابطة الأدب الإسلامي العالمية – مكتب الأردن الإقليمي في عمان.
* من إنتاجه الأدبي والفكري
  – أطلس النحو العربي.
  – مقدمة في نظرية الشعر الإسلامي.
  – المنهج والتطبيق.
  – المنهج العلمي منهج قرآني.

الشرعي والفني والمنهجي، ونحن في بداية مشروع تحت التأسيس، وهو بحاجة إلى عمل جاد لتفصيل دقائقه وإيضاح معالمه.

*** هناك من يطرح أن الحداثة تعني لدى كثير من مروّجيها إلغاء ذاكرة الأمة وتراثها وثقافتها وأدبها، ما مدى صحة ذلك في رأيك؟**

– هذا الكلام صحيح إلى حد ما، ولئلا نقع في التعميم الذي يساوي بين المحسن والمسيء علينا أن ندرك أن الحداثة تتكون من حداثات متعددة بعضها هدفه التجديد في الأدب، وهذا التيار لا نختلف معه في فكرة التجديد، لأن حياة الأدب لا تتم إلا بالتجدد المستمر.

وهناك تيار حداثي طائفي يلبس ثياب الحداثة والتجديد بهدف التخريب والتدمير وتهيئة الأمة للانخلاع من جذورها، يريد أن يبدأ من الصفر وينقطع عن التراث كما يزعم.

وهو كاذب في دعواه، فهو ينقطع عن تراث الأمة ليلتحم مع التراث الأوروبي، فأين إبداعه الذي يدعيه؟!

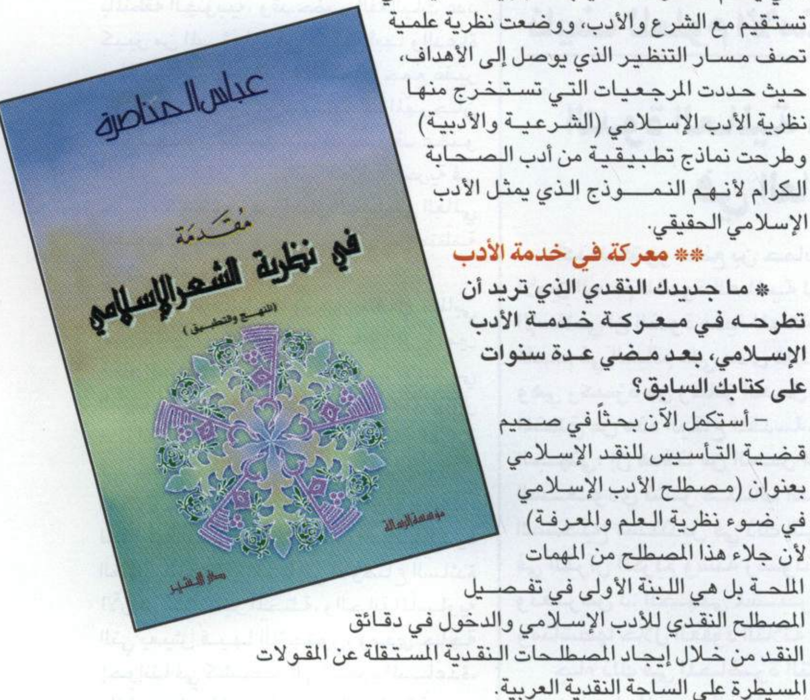
❖ الحداثيون هدفهم تخريبي ويريدون إلغاء ذاكرة الأمة

**** نظرية الشعر**

*** يرى بعض الدراسين أن كتابك «مقدمة في نظرية الشعر الإسلامي» يعد نموذجاً متقدماً في طريق التنظير الذي يؤسس للنقد الإسلامي، ما أسباب ذلك في رأيك؟**

– السبب فيما أظن أن كتابي وضع الإصبع على الجرح وأشار إلى حالة المرض بصراحة وصفها بعضهم بأنها جارحة.

قرأت التنظيرات المطروحة للنقد الإسلامي فوجدت التخبط الذي يحكم الطموحات لغياب المنهجية النقدية التي تستقيم مع الشرع والأدب، ووضعت نظرية علمية تصف مسار التنظير الذي يوصل إلى الأهداف، حيث حددت المرجعيات التي تستخرج منها نظرية الأدب الإسلامي (الشرعية والأدبية) وطرحت نماذج تطبيقية من أدب الصحابة الكرام لأنهم النموذج الذي يمثل الأدب الإسلامي الحقيقي.



**** معركة في خدمة الأدب**

*** ما جديدك النقدي الذي تريد أن تطرحه في معركة خدمة الأدب الإسلامي، بعد مضي عدة سنوات على كتابك السابق؟**

– أستكمل الآن بحثاً في صحيم قضية التأسيس للنقد الإسلامي بعنوان (مصطلح الأدب الإسلامي في ضوء نظرية العلم والمعرفة) لأن جلاء هذا المصطلح من المهمات الملحة بل هي اللبنة الأولى في تفصيل المصطلح النقدي للأدب الإسلامي والدخول في دقائق النقد من خلال إيجاد المصطلحات النقدية المستقلة عن المقولات المسيطرة على الساحة النقدية العربية.





برعاية الأمير خالد الفيصل، ونظمه فرع الندوة العالمية بالجنوبية

إقبال شعبي كبير على مهرجان كشمير بأبها



تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبد العزيز، أمير منطقة عسير، افتتح الأستاذ محمد بن علي بن زيد وكيل المنطقة مهرجان كشمير المسلمة الذي أقامته الندوة العالمية للشباب الإسلامي بالمنطقة الجنوبية، وقد حضر الفعاليات عدد كبير من المسؤولين في منطقة أبها والدعاة وطلاب العلم وأساتذة الجامعة وجمع غفير من أهالي عسير، واستضاف المهرجان البرفيسور محمد أشرف صراف عضو المجلس التنفيذي في مؤتمر أحزاب الحرية في جامو وكشمير، وهو الكيان السياسي العالمي للشعب الكشميري والمعترف به من منظمة المؤتمر الإسلامي.

وبدأت فعاليات المهرجان بحفل خطابي أقيم بمسرح المكتبة العامة بأبها، وألقى الأمين العام المساعد للندوة العالمية للشباب الإسلامي الدكتور سعد بن سعيد الحميدي كلمة تناول فيها الدور الكبير الذي تقوم به المملكة العربية في دعم الشعب الكشميري المسلم، وألقى الدكتور عبد الحميد بن يوسف المزروع رئيس لجنة شباب كشمير بالأمانة العامة للندوة العالمية كلمة تطرق فيها إلى الأوضاع السائدة الآن في كشمير المحتلة، والحالة المأساوية التي يعيش فيها اللاجئون، ومدى حاجة إخواننا في كشمير إلى الدعم والمساعدة، والمشروعات التعليمية والدينية والإغاثية.

وتناول البروفيسور محمد أشرف صراف القائد الكشميري الأوضاع في ولاية جامو وكشمير، وقال: إن كشمير هي مفتاح الحل للمنطقة وإذا لم تحل القضية طبقاً للقرارات والمواثيق الدولية التي تنص على ضرورة إجراء استفتاء لتقرير المصير في الإقليم، فإن المنطقة بأسرها ستعيش على حافة الهاوية، وقد تنزلق إلى حرب ضروس ستكون أشد فتكاً وتدميراً، وسيدفع الجميع الثمن.

وقال البروفيسور صراف: إن الشعب الكشميري يطالب بالحل السلمي، وعلى أن يكون حلاً عادلاً وأن تعطى لباكستان الفرصة لإيجاد هذا الحل، ولذلك تم الإعلان عن هدنة مؤقتة لإتاحة الفرصة للجهود المبذولة الآن لإيجاد مخرج وحل للقضية، فالهند والباكستان خاضتا ثلاثة حروب بسبب كشمير، والتوقعات العالمية تنذر بنشوب حرب رابعة لنفس السبب، وأضاف صراف أن على الدول الإسلامية دوراً كبيراً في الضغط على الهند لإيجاد حل عادل للقضية الكشميرية. وقد تم عرض فيلم «كشمير.. التاريخ.. والمأساة» والذي يعد أول فيلم وثائقي عن قضية الشعب الكشميري وهو من إنتاج لجنة شباب كشمير المسلمة بالندوة العالمية.. وقد فتح باب التبرعات للأعمال الإغاثية للشعب الكشميري وتجاوب معها جميع الحاضرين فجادوا بما لديهم من أموال.. وألقى الشيخ د. سعد بن مسفر بن مفرح محاضرة تناول فيها القضية والرؤية الشرعية لها بأنها قضية مسلمة يجب دعمها، ثم كرمت الجهات المشاركة في المهرجان.

وعلى مدى خمسة أيام تجاوب أبناء الشعب السعودي الكريم مع فعاليات المهرجان.

الدكتور مانع الجهني في محاضرة بأكاديمية نايف للعلوم الأمنية:

الندوة العالمية هدية المملكة للشباب المسلم في العالم على مدى ٣٠ عاماً

أكد الدكتور مانع بن حماد الجهني الأمين العام للندوة العالمية للشباب الإسلامي أن الندوة هدية المملكة للشباب المسلم في العالم على مدى ثلاثين عاماً، وهي ركيزة من ركائز العمل الخيري المنطلق من هذه البقاع المقدسة، وقال د. الجهني: إن هدفنا من العمل الخيري السعودي نشر كتاب الله والعلم الصحيح مستندين في ذلك إلى ما جاء في القرآن الكريم وسنة رسولنا الكريم، وتعرض د. الجهني لمسيرة الندوة ومناشطها خلال العقود الثلاثة الماضية.

جاء ذلك في المحاضرة التي ألقاها الأمين العام للندوة العالمية للشباب الإسلامي خلال فعاليات الندوة التي نظمتها أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، وجاءت محاضرة د. الجهني تحت عنوان: «الندوة العالمية للشباب الإسلامي في ثلاثين عاماً».

وقد حدد الدكتور الجهني في بداية محاضرته منطلقات العمل الخيري السعودي وغاياته ووسائله وأطره الشرعية التي يعمل من خلالها، وقال: إن أول هدف لعملنا الخيري نشر مفاهيم الدعوة الصحيحة، والفهم الشامل للإسلام وتعاليمه ومقاصده، والحرص على تطبيق شرع الله.. وإن الشعب السعودي شعب مجبول بفطرته على



مخيم تربوي في الصومال

في إطار اهتمامها بتدريب الشباب وتنمية قدراته وصقل مواهبه اختتمت الندوة العالمية للشباب الإسلامي مؤخراً مخيماً تربوياً دعوياً لصالح طلبة الجامعات الصومالية استغرق سبعة أيام، وشارك فيه نحو ١٠٠ طالب وعدد من كبار العلماء وبعض المسؤولين الحكوميين وقال د. عبد الوهاب نور ولي الأمين العام المساعد للندوة بجدة، إن هذا المخيم الذي أقيم في مدينة «بوراما» شمالي الصومال قد اشتمل على برنامج دعوي تربوي وتثقيفي شامل واستهدف تدريب وتشجيع الطلاب على العمل الجماعي وتقوية أواصر الأخوة الإسلامية بينهم وتبادل التجارب والخبرات في مجال النشاطات الشبابية وتفعيل المنظمات الطلابية ورفع أدائها، كما ألقيت في المخيم محاضرات تطرقت إلى الشباب ودوره في نهضة وازدهار مجتمعه واستنهاض أمته، ومنهج القرآن الكريم في التربية، وأثر المسجد في بناء وتنمية المجتمع، والأخوة والتعاون في ميدان الدعوة، علاوة على المناشط الاجتماعية والمسابقات الثقافية والرياضية التي شارك فيها الطلاب بفاعلية كبيرة، وأوضح د. نور ولي أن هذه المخيمات تسعى لتدريب الطلاب وإكسابهم المهارات المطلوبة وتجيء مكملة لبرنامج التربية الإسلامية المطبقة في المؤسسات التعليمية بالصومال.

نشاط إغاثي في جيبوتي

ضمن مشاريع الندوة العالمية للشباب الإسلامي بالمنطقة الجنوبية وما تلقاه من دعم سخي من حكومة خادم الحرمين الشريفين حفظه الله والمحسنين في هذا البلد الخير المعطاء، فقد تم بحمد الله تنفيذ مشروع حفر بئر في دولة جيبوتي بقرية «علي صبيح» حيث بلغت تكلفته الإجمالية «٣٧٠٠٠» ألف فرنك جيبوتي.

الجدير بالذكر أن للندوة العالمية للشباب الإسلامي بالمنطقة الجنوبية مكتباً في دولة جيبوتي يشرف على المشاريع التي تنفذ في هذه الدولة عن قرب، ودولة جيبوتي تعد من الدول التي انضمت مؤخراً لعضوية جامعة الدول العربية.

كما أن فيها معهداً علمياً تابعاً لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وكذلك فيها المدرسة السعودية التابعة لوزارة المعارف.

وقد أشاد الأمين العام المساعد للندوة العالمية للشباب الإسلامي بالمنطقة الجنوبية الدكتور سعد بن سعيد الحميدي بهذا الدور الرائد الذي يقدمه المحسنون من بلد الخير والعطاء المملكة العربية السعودية، شاكراً لهم جهودهم المبذولة تجاه إخوانهم في شتى بقاع العالم، سائلاً الله تعالى أن يبارك فيها وأن يكتب الأجر والمثوبة للجميع.

مشروعات خيرية في نيجيريا والسودان وباكستان

فرغت الندوة العالمية للشباب الإسلامي فرع منطقة مكة المكرمة مؤخراً من تنفيذ مشروعات خيرية جديدة في كل من السودان ونيجيريا والباكستان بلغت كلفتها الإجمالية ٨٠,٠٠٠ ريال، أفاد بذلك د. عبد الوهاب نور ولي الأمين العام المساعد للندوة بجدة، موضحاً أن تلك المشاريع تمثلت في حفر بئري «العزيزية» و«السلطان» في نيجيريا بمنطقتي «أوجن» و«كانو» وبئر «الكوثر» في منطقة «نيالا» قرية «لبدو» بالسودان، وبناء مسجد «عبد الله سرجس» في الباكستان وتقدم دكتور نور ولي بخالص الشكر والتقدير للمتبرعين على تبرعهم السخي، داعياً الله سبحانه أن يجري على أيديهم الخير الكثير وينفع بهم الإسلام والمسلمين ويبارك في جهودهم، ويذكر أن مكتب جدة التابع للندوة العالمية للشباب الإسلاميه كان قد حفر خلال العالم الماضي ١٤٢٢هـ «٩١» بئراً بكلفة إجمالية فاقت أربعة ملايين ريال في ٦٣ دولة بقارتي آسيا وإفريقيا.

العمل الخيري بكل فئاته وقطاعاته وإن ولاة أمورنا -حفظهم الله- هم الداعم الأول للعمل الخيري الدعوي والإغاثي، ومشروعاته، أما الدعاة فهم سند هذا العمل وركيزته بدعوتهم الناس للتجاوب معه وتأصيله شرعاً.

أما أبرز منطلقات العمل الخيري السعودي -كما يقول د. الجهني- فهو التفاعل الإيجابي مع أهم قضايا المسلمين المعاصرة، وهي قضية الصحوة، التي عرفها بأنها «ظاهرة مباركة تمثلت في تزايد الوعي لدى المسلمين بأهمية الالتزام بتعاليم الإسلام، ومن أبرز منطلقاتنا الدعوية أيضاً -والكلام للدكتور الجهني- الفهم الواعي لمخططات المكائد التي تحاك على مدار الساعة ضد الإسلام على شتى الصعد والجهات.

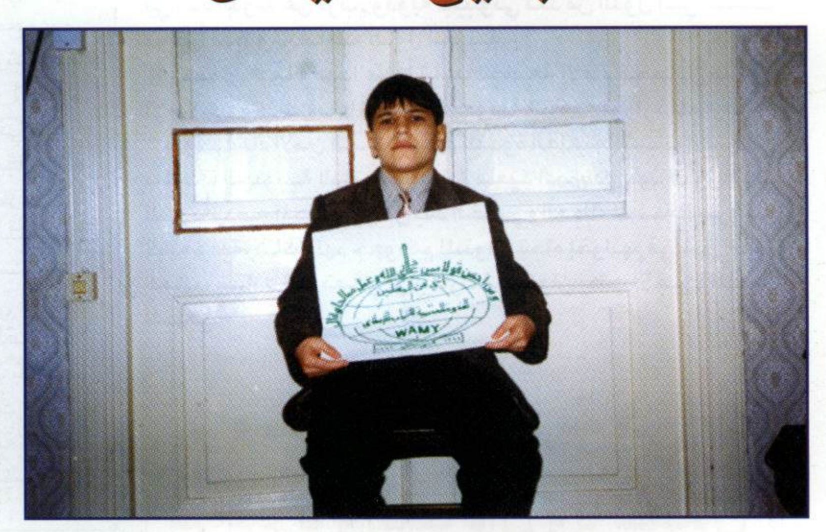
ولقد تبلورت هذه المنطلقات وتعاضدت وأسفرت عن عمل خيري متكامل وفاعل لمساعدة المسلمين في كل محنة وعند كل نازلة وحاجة، لإرشاد الجاهل، وتشغيل العاطل، ورعاية النابغ، بنشر العلم والتعليم، وتقويم الفكر والمعتقد والسلوك والتوعية بمتطلبات العمل في المرحلة الراهنة، وما يحاك ضد الإسلام من مؤامرات ومكائد.





نفذته الندوة واستفاد منه عشرات المرضى

مشروع علاج السل ينقذ اللاجئين الشيشان



يعد مرض السل من الأمراض التي تفشت في الآونة الأخيرة بين اللاجئين الشيشان في جمهورية أذربيجان، وهو داء عضال يستدعي المسارعة والمبادرة لعلاجه، وقد انتشر بشكل كبير في أوساط اللاجئين ليشكل جنباً إلى جنب مع الفقر والجوع مأساة ومعاناة لا تصورها الأقلام ولا يتخيلها إنسان.

وهذا ما دفع الندوة العالمية للشباب الإسلامي ممثلة بمكتبها الإقليمي في «باكو» بأذربيجان، إلى الإسهام الفاعل والمبادرة الكريمة لتخفيف معاناتهم وتطبيب آلامهم بشتى الوسائل العلاجية والإغاثية المتاحة من خلال الجناح الطبي الخاص بالندوة في المستشفى الجمهوري بأذربيجان.

** الخطوات العلاجية

تقدم الندوة العالمية للشباب الإسلامي الدعم العلاجي المميز لأولئك المرضى، متخذة في ذلك الكثير من الوسائل والسبل العلاجية من القيام بحصر تام لأماكن انتشار المرض ومعرفة أسبابه، إضافة إلى حصر المصابين وأخذ بياناتهم وكل المعلومات المتعلقة بهم، والتنسيق مع الجناح المخصص أو بعض المستشفيات بشأن آلية العلاج، ثم تدوينهم في قائمة لدى مكتب الندوة بأذربيجان لتنظيم طريقة علاجهم، وأخيراً إدخالهم المستشفيات على مجموعات وتلبية كل احتياجاتهم الطبية والإعاشية.

** مساعدات المرضى

تنوعت مساعدات الندوة لإخواننا المصابين بمرض السل من اللاجئين في جمهورية أذربيجان وجورجيا، انطلاقاً من رسالة الندوة السامية والتي تحمل مبدأ الأخوة الإسلامية نبراساً يضيء رسالتها من تقديم العلاج الكامل لهم والفحوصات، والعناية، والرعاية الطبية، والتكفل بإعاشتهم خلال فترة علاجهم، بالإضافة إلى مساعدة ذويهم.

إضافة إلى تأمين الإقامة المناسبة لهم في حالة حاجتهم للعزل، وأخيراً متابعتهم علاجياً وإعاشياً وصحياً بعد فترة العلاج.

** تنسيق واهتمام

تم التنسيق مع الحكومة الأذرية بشأن القيام بهذه المهمة النبيلة بمباركة وتأييد وثناء من قبل الحكومة الأذرية، التي ثمنت ذلك الاهتمام النبيل والمشروع الكريم، بالإضافة إلى وزارة الصحة الأذرية، والممثلية الشيشانية في جمهوريتي أذربيجان وجورجيا، فقد حظي المشروع بالقبول والتقدير لديهم.

** حالات علاجية

بدأت الندوة العالمية للشباب الإسلامي -ممثلة في مكتبها الإقليمي في باكو- تنفيذ هذا المشروع بداية من شعبان ١٤٢٢هـ ومازالت ماضية في مسيرة العلاج والإخاء حتى عامنا الحالي ١٤٢٣هـ ويقدر عدد الحالات العلاجية التي استفادت من المشروع قرابة (١٥٠) حالة رجالاً ونساءً وأطفالاً، مسطرة بذلك صفحة إنسانية، مستشعرة للمسؤولية العظمى تجاه أولئك الإخوة المسلمين الذين يلهجون بالدعاء لكل يد كريمة امتدت إليهم مخففة آلامهم ماحية أحزانهم.

** احتياجات مستقبلية

ترنو لجنة شباب الجمهوريات الإسلامية وروسيا الاتحادية بالندوة العالمية إلى مضاعفة وتكثيف الجهد ليسع ذلك المشروع أكبر قدر ممكن من أولئك المرضى الذين يتقلبون ليل نهار بين الألم والأمل، ألم يعتريهم وآمال في الله ثم في إخوانهم تلوح بين أعينهم.

ويقدر عدد الحالات المرضية التي تعتزم اللجنة تقديم العلاج لها «١٠٠» حالة لعام ١٤٢٣هـ وتبلغ التكلفة الإجمالية «٢٦٢,٥٠٠» ريال، أي ما يقارب «٢,٦٢٥» ريالاً للمريض الواحد لمدة عام شاملة للعلاج والدواء والإعاشة وكل الاحتياجات.

وتتم كل الخطوات العلاجية بإشراف مباشر من قبل مكتب الندوة العالمية الإقليمي في باكو بجمهورية أذربيجان، حيث الاهتمام المتواصل والحرص والتفاني في خدمة الإسلام والمسلمين، ومن هنا فإننا نبعث بنداء سطرته عيون أولئك المرضى من وحي المعاناة، تناشد المسلمين وتستحثهم لمد يد العون الأخوي لهم، فالمسلمون أهل البذل والعطاء ومنهم ينبثق فجر الإحسان ليقول للعالم أجمع «إنما المؤمنون إخوة».



قسيمة اشتراك
مجلة المستقبل الإسلامي

الاسم: ....

العنوان: ....

المدينة: .... ص.ب: .... الرمز البريدي: ....

الدولة: ....

قيمة الاشتراك:

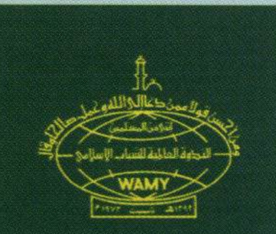
داخل السعودية: ١٢٠ ريالاً المؤسسات والشركات: ١٥٠ ريالاً باقي دول العالم: ٤٥ دولاراً

سنة واحدة ☐ سنتان ☐ مدة أخرى ☐ جديد ☐ تجديد ☐

طريقة الاشتراك:

١- إرسال شيك مصدق باسم: مجلة المستقبل الإسلامي على العنوان الموضح

٢- إيداع في حساب المجلة رقم 6353/9 شركة الراجحي المصرفية للاستثمار فرع الثلاثين بالعليا مع إرسال نموذج الإيداع المختوم، والعنوان البريدي في ورقة واحدة على فاكس رقم 4649187 أو على عنوان الندوة



الندوة العالمية للشباب الإسلامي

الرياض ١١٤٤٣

ص. ب ١٠٨٤٥

هاتف ٤٦١٥٥٨٤

فاكس ٤٦٤٩١٨٧

قسيمة اشتراك هدية
لأحد المراكز الإسلامية

السيد مسؤول التوزيع المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد

أرجو قبول مساهمتي في اشتراك مجاني لمدة عام كامل لإيصال مجلة المستقبل الإسلامي لأحد المراكز الإسلامية على مستوى العالم مع رجاء موافاتي باسم المركز الإسلامي الذي أساهم في وصول المجلة إليه وتاريخ بداية ونهاية الاشتراك حتى أتمكن من تجديده.

سائلاً الله أن يقدرني على ذلك

الاسم: ....

الجنسية: .... الوظيفة: ....

العنوان: ....

....

هاتف منزل: ....

هاتف منزل: ....

عدد النسخ المطلوب الاشتراك فيها: ....

مرفق شيك بمبلغ ....

التوقيع

املأ بيانات هذه القسيمة وأرفقها بشيك باسم مجلة المستقبل الإسلامي بمبلغ ١٤٠ ريالاً أو مايعادلها وأرسلها على عنوان المجلة ص.ب ١٠٨٤٥ الرياض ١١٤٤٣





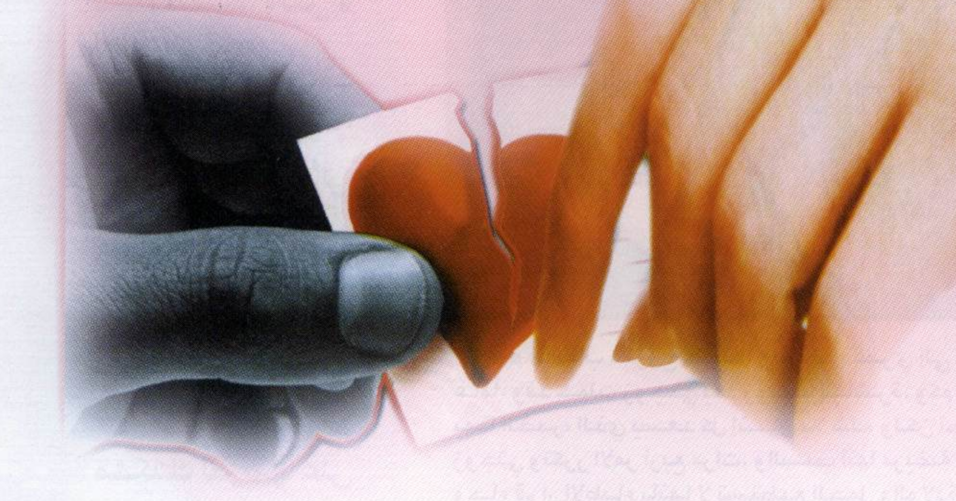
المستقبل الإسلامي
ملحق أسرة

المعتزلة منى عبد الغني:

لا عودة للوسط الفني.. أبداً!!

تساقط الشعر.. ليس مشكلة!!

٤٠٪ من أولاد الإنجليز غير شرعيين



صعوبة التفاهم والأنانية والمظاهر الكاذبة أبرز الأسباب!

طلاق في شهر العسل..!!



أسرة المستقبل

هذه مشكلتي

في الحياة نقابل الكثير من المشكلات الاجتماعية والإنسانية، وقد نخجل من عرض هذه المشكلات على من حولنا لأسباب اجتماعية أو شخصية، ولكن لا نستطيع تحمل آثار هذه المشكلة أو تلك، فقد يتحول الأمر إلى كابوس مزعج، فنحن بدورنا نحاول أن نشاركك الرأي في هذا الباب، أرسل إلينا مشكلتك لعرضها على خبراء علم الاجتماع والتربية وعلم النفس لإيجاد الحلول المناسبة لها.

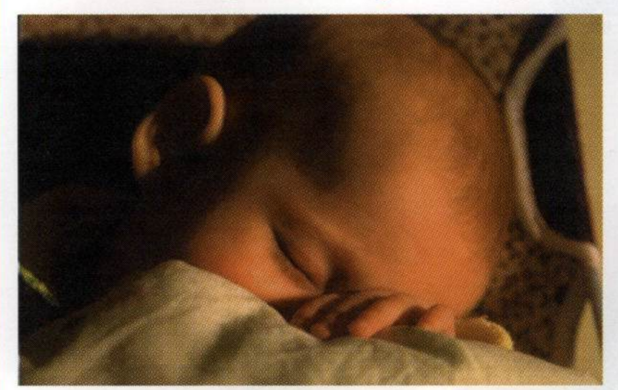
إشراف:
د. هدى الحسيني

أهلي يضجرون والسبب.. أني مطلقة؟!

** طلقت بسبب سوء سلوك زوجي، وأهلي كانوا يعلمون ذلك، بل إنهم شجعوني على ذلك، بعد أن يئست من إصلاحه، وإعادته إلى الصواب، ويئس الجميع منه وعدت إلى بيت أهلي، الذين رحبوا بي في البداية إلا أنهم وللأسف بدؤوا يضجرون مني بسبب لقب «مطلقة» الذي بت أحمله، فماذا أفعل وأنا لي بنت صغيرة أريد تربيتها؟!

* أختي العزيزة كان الله في عونك، صحيح أن بعض الناس يرى في لقب «مطلقة» بعض الحساسيات، ولكن عليك أولاً أن تتحدثي إلى أحد أفراد الأسرة ممن تثقين فيهم، وتعرضي عليه المشكلة، وتؤكدي أنهم كانوا يعرفون السبب في حدوث الطلاق، وبإذن الله يقيض الله لك زوجاً خيراً منه، ولكن ننصحك بالود والاحترام مع الجميع، خاصة أنهم أهلك ولا تكوني حساسة أكثر من اللازم.

مريضة بالقلب.. وممنوعة من الحمل!!



** أنا شاب متزوج حديثاً، ولم يصل عمري إلى الثلاثين عاماً، وقد حملت زوجتي بعد زواجنا مباشرة، وكم سعدت بهذا الخبر، الذي يسعد كل إنسان بلا شك، ولكن أجهضت زوجتي وتكرر الأمر أربع مرات، والسبب أنها مريضة بالقلب، وجاء قرار الأطباء بأنها لا تستطيع الحمل والولادة بسبب مرضها، طرقت جميع الأبواب للعلاج فماذا أفعل ؟ هل أتزوج بأخرى؟!

* أخي العزيز بالطبع لك عذرك، وهو مرض زوجتك بالقلب، ورأي الأطباء أنها لا تستطيع الحمل والإنجاب بسبب هذا المرض، فمن حقك أن تتزوج، وأن تطيب خاطر زوجتك، ولا تفرق بينها وبين زوجتك الثانية، واعدل بينهما، وموافقة زوجتك على زواجك يدل على طيب سجيتها، وحسن أخلاقها، ورضائها بقدر الله عز وجل، ولكن يا أخي عليك أن تختار الزوجة التي تتفهم ظروف زوجتك، ولا تؤذيها، وتكون خير العون لك،

زوجتي لاتفهمني..!

** أنا شاب في السابعة والعشرين من عمري متزوج منذ سنتين، وفي انتظار قدوم أول مولود لنا، مشكلتي أن زوجتي لا تفهمني، على رغم أنها تحمل شهادة متوسطة وأنا كذلك.. فماذا أفعل؟!

* طبعاً كل واحد منا يطرح وجهة نظره، ولكن لا ندري وجهة النظر الأخرى، فهل هذا رأيها أيضاً، يا أخي العزيز مشكلتك بسيطة فإذا كانت هناك بعض الأمور فحاول أن تتفاهم عليها مع زوجتك، وأن يكون النقاش موضوعياً وبأسلوب هادئ، وأن تتبسط معها، وحبذا لو وضعتما برنامجاً ثقافياً تقرآن معاً وتتناقشان معاً لزيادة التفاهم.

الطبيبة.. ولذة الأذى!!

*** مشكلتي أني أشعر بسعادة كبيرة عند تعريض نفسي للأذى الجسدي.. أنا لا أشعر بالخوف الطبيعي من الإصابات الجسدية.. فأنا طالبة في كلية الطب ودائماً أكون متطوعة تتمرن الطالبات عليها كسحب الدم مثلاً.. أنا لا أفعل ذلك تطوعاً بقدر ما هو أمل في الإصابة بأي شيء خطير ويحتاج للتدخل الطبي.. أي أتمنى انتهاء حياتي بأسرع ما يمكن؟**

- أختي.. إنك تشعرين بالسعادة عندما تتعرضين للأذى الجسدي وإنك تتمنين إنهاء حياتك بتعرضك لهذا الأذى لكنك لا تريدين الانتحار لأنه محرم وذلك بسبب مشاكل كثيرة أيتها الأخت الكريمة لا أحد يشعر بسعادة وهو يعذب نفسه أبداً وإنما ذلكم الشيطان يصور لكم ذلك والأدهى والأمر أنك تعملين ذلك وتريدين إنهاء حياتك وهذا هو الانتحار بعينه فليس الانتحار هو أخذ مسدس وتفريغ ما فيه لإزهاق النفس وأخذ سكين وقطع وريد، الانتحار هو إزهاق الروح بأي طريقة من الطرق، الأدوية حينما تأخذينها بكميات كبيرة وتعلمين آثارها وعواقبها انتحار واعلمي أن من قتل نفسه فهو في نار جهنم نعوذ بالله منها كما أخبر بذلك الصادق المصدوق. أيتها الأخت إنما دفعك إلى هذا المشاكل المحيطة بك وليس لديك من يخفف من هذا الأمر وإذا حصلت المشكلة أو المشاكل ولم تجد قلباً مليئاً بالإيمان والصبر والاحتساب فإنها تسيطر عليه وتقلب كيانه وتفسد عليه عيشه ويكون الشيطان هو المحرك والموجه في هذه الحالة، إنك في حاجة ماسة إلى من يقف بجانبك حتى لا يتطور الأمر لديك إنك في حاجة إلى من يرشدك ويوجهك التوجيه الصحيح السليم ولن يفلح في ذلك إلا من تعرف على مشاكلك بكل دقة، والهرب من المشكلة لا يزيدها إلا تعقيداً بل يجب المبادرة إلى حلها والاستشارة فيها ولن نكون أفضل من رسول الله الذي أتاه التوجيه من رب العالمين وهو المعصوم حينما قال تعالى «وشاورهم في الأمر» فيجب أن تستشيري من هو أعلم منك وأقدر على حل المشكلة ولا تعرضي مشكلتك إلا لمن تثقين فيه حتى يدلك على طريق الصواب، اعلمي أن أهم ما تحتاجين إليه الآن هو توكلك على الله سبحانه وتعالى واللجوء إليه والدعاء في جميع الأوقات، خاصة أوقات الإجابة وأذكرك بالثلث الأخير من الليل حينما ينزل ربنا تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا فيقول هل من سائل فيعطى، هل من داع فيستجاب له؟ هل من مستغفر فيغفر له؟ حتى ينفجر الصبح، رواية لمسلم، وحينما تفعلين ذلك ستجدين راحة وانشراحاً في الصدر بشرط أن تكوني محافظة على الصلاة ملتزمة بشرع الله المطهر وحينما تكونين كذلك ستجدين راحة تحسدين عليها وسوف تتغير حياتك وتزين حالك ويحالفك التوفيق بإذن الله واعلمي أن من ابتعد عن شرع الله فإنه يصاب بضيق في الصدر وقلة في التوفيق. أسأل الله لك التوفيق والسداد وأن يحفظك بحفظه ويسبغ عليك نعمه.

إما العودة.. أو الطلاق!!

**** أعمل في خارج بلدي، حيث السعة في الرزق، والحمد لله تزوجت بمن أحب، وهي كانت تؤيد عملي في الخارج، وبعد مرور فترة وجدت زوجتي تحثني على العودة إلى بلادنا، وأحاول إقناعها بأننا نسعى إلى أن نكون في حالة أفضل، ولكنها ترفض وقد وضعتني بين أمرين إما العودة أو الطلاق، بل إننا عندما عدنا إلى بلدنا في الإجازة رفضت الرجوع معي هي تصر الآن على طلب الطلاق فماذا أفعل؟!**

* أخي العزيز الطلاق أبغض الحلال إلى الله، حاول أن تسافر إلى زوجتك وتتفاهم معها بالمعروف، وأن تتعرف على المشكلات التي تجعلها ترفض العودة معك، فإذا كانت أسباباً وجيهة ووجهة نظرها صحيحة، فاكسب زوجتك وربنا إن شاء الله سيخلف عليك، خاصة إذا كنت تحتفظ بعملك في بلدك ولديك أسباب الحياة، أما إذا كان الأمر مجرد رغبات شخصية وكان لك أسبابك التي تجعلك تسافر، فأشرك معك في نصحها أهل الخير من أقاربها.. ولا تضحي بأولادك وزوجتك واصبر عليها.

السعادة الأسرية.. كيف؟!

تنظر المرأة المثالية نظرة واقعية إلى طبيعة الخلافات الزوجية.. إذ إنها تعلم أن تلك الخلافات من الممكن أن تغدو شيئاً إيجابياً إذا أحسن التعامل معها.. لأنها غالباً ما تشيع جواً ومناخاً من الاتصال المباشر والحوار المفتوح.. حيث يتم حصر ومواجهة المسائل المؤجلة بأمانة وبطريقة مباشرة وصريحة.

ومهما يكن.. فإن الطريقة التي تتبعها المرأة المثالية في مواجهة الخلافات والمشاكل تعتبر عاملاً هاماً في القضاء عليها أو في تضخيمها وتوسيع نطاقها، حيث يظل دائماً للكلمات الحادة.. والعبارات العنيفة.. صدى يتردد باستمرار حتى بعد انتهاء الخلاف.. علاوة على الصدمات والجروح العاطفية التي تتركها تتراكم في النفوس.

وبالمقابل فإن التزام السكوت أمام هذه الخلافات قد يؤدي إلى تخفيف حدة النزاع أو تجنبه.. ولكن لا يدوم الحال هكذا طويلاً.. حيث يتم احتمالها بعض الوقت وسرعان ما يشتعل البركان من جديد عند أدنى اصطدام.. ولا تفيد أساليب وتكتيكات النقاش المختلفة «مثل أساليب التهكم والسخرية، أو الإنكار والرفض، أو اللامبالاة والتعالي، أو التشبث بالكسب ولو بأي ثمن «في حل الخلافات»، بل تؤدي مثل هذه الأساليب إلى تعميق الهوة وازدياد حدة النزاع.

ولا شك أن اختلاف المرأة مع زوجها الذي تحبه وتقدره، يسبب لها كثيراً من القلق والانزعاج الدائمين.. ويزداد الأمر صعوبة وتعقيداً إذا كانت ذات طبيعة مرهفة وحساسة.. ولكن من حسن الحظ أن بإمكان كثير من النساء أن يقللن من حجم القلق والتوتر، ويقضين على أي خلاف أو مشكلة تطرأ، وذلك عندما يتبعن أسلوباً بناء ومفيداً يتمثل في تحديد طبيعة الخلاف، ومدى أهميته، واختيار توقيت المناقشة، واستماع كل طرف للآخر بهدوء، ويحاولن تغليب نقاط الاتفاق، وأن يتم التصالح عن طيب خاطر.

هويدا الفواز



صعوبة التفاهم والأنانية والمظاهر الكاذبة أبرز الأسباب!

طلاق في شهر العسل..!!

* ١٦ ألف حالة طلاق ونصف مليون قضية أمام المحاكم السعودية في عام واحد فقط!!

الزواج سكن واستقرار، وحياة تقوم على المودة والألفة والتفاهم والانسجام، والتغلب على عوارض الحياة اليومية، والتكاتف لبناء أسرة سعيدة، تكون نواة لمجتمع سليم مترابط ومتعاضد.. هذا ما يميز المجتمع المسلم، والأسرة المسلمة، الزوج يعرف حقوق زوجته ويحاول أن يؤديها على أكمل وجه، والزوجة تعرف مسؤولياتها وحقوقها وواجباتها تجاه زوجها وفي بيتها.

ولكن للأسف هناك الكثير من المنازل تحولت إلى ساحات للصراع بين الزوج والزوجة، كل يحشد طاقته وقواه ويستعين بما يشاء من «أطراف خارجية» -من خارج المنزل- لتحقيق الانتصار على الآخر، وهو الذي يؤدي غالباً إلى الطلاق وهو أبغض الحلال إلى الله.

وإذا نظرنا إلى الإحصاءات التي تصدر عن الدوائر الشرعية المختصة بالأحوال الشخصية في المحاكم، ندرك تماماً حجم الخطر الذي يواجه الأسر المسلمة، لقد وصلت حالات الطلاق إلى نسب غير معقولة، فقد أفاد تقرير لوزارة العدل السعودية أن عقود الزواج التي أجريت لدى المحاكم والمأذونين بلغت ٨١٥٧٦ عقداً، فيما بلغت صكوك الطلاق ١٦٧٢٥ صكاً للطلاق، وبلغ عدد القضايا المنظورة أمام محاكم المملكة خلال عام واحد فقط ٥٧٨٤٨٣ قضية، وللأسف معظم حالات الطلاق تقع في الأشهر الأولى من الزواج.

زوج يعترف: تبخرت أحلامي في الأسبوع الأول من الزواج..!!
زوجـــــة: تركني وذهب إلى أصدقائه فكنت أكلم نفسي..!!

الأرقام مخيفة

وقد أظهرت الإحصاءات ارتفاعاً كبيراً في حالات الطلاق، وصلت نسبتها إلى ٢٥٪ من عدد عقود الزواج أواخر التسعينات، إذا قورنت بالنسبة التي كانت موجودة في أوائل السبعينيات، والتي لم تكن تزيد عن الـ٢٪ فقط، وهو الذي حدا بالكثيرين من الدعاة والعلماء والمفكرين وعلماء النفس والاجتماع، إلى دق ما يسمى بـ«ناقوس الخطر» بعد أن صار الطلاق ظاهرة، وصار الطلاق في الأشهر الأولى من الزواج أكثر شيوعاً..!!

ومن خلال الاطلاع على عقود الزواج وصكوك الطلاق المسجلة أمام المحاكم في المناطق المختلفة من المملكة العربية السعودية، يظهر بوضوح ارتفاع معدلات حالات الطلاق، التي وصلت إلى الذروة في عام ١٩٩٨م عندما تجاوزت نسبة الـ٢٥٪ من أعداد عقود الزواج المسجلة لديها، والتي بلغت ١٥ ألف عقد، وهو ما سجل ارتفاعاً عما كان عليه الحال في السبعينيات من القرن العشرين والذي لم تتجاوز النسبة فيه عن الـ٢٪.

الرغبة السريعة في الإنجاب

أما في الكويت فقد سجلت حالات الطلاق معدلاً مرتفعاً ولكن اختلفت الأسباب، التي سجلتها الدراسة الاجتماعية التي قام بها الدكتور حمود القشعان، الأستاذ بكلية العلوم الاجتماعية وجامعة الكويت، والتي جاءت بعنوان «تأثير العقم على تقدير الذات والتوافق الزوجي في الأسر الكويتية» وكشفت الدراسة أن السبب الرئيسي في الطلاق هو الرغبة السريعة في الإنجاب.

وسجلت الدراسة أن أقارب الزوجين من الدرجة الأولى، الأم والأب والإخوة، دائماً يسألون السؤال الملح «متى نفرح بالمولود؟!» وقالت الدراسة إن ٥٥٪ من المطلقات لم ينجبن.. ولكن تطرقت الدراسة إلى الأسباب النفسية والاجتماعية الخاصة بالمجتمع الكويتي، والتي أدت إلى تفشي ظاهرة الطلاق، والطلاق السريع، أو مايطلق عليه «طلاق شهر العسل»، وقالت الدراسة إن هذه الضغوط النفسية والاجتماعية التي يتعرض لها الزوجان من قبل الأقارب تنتهي إلى حدوث الطلاق بسرعة، وإن كانت دراسة الدكتور حمود القشعان، أولت ظاهرة العقم والإنجاب اهتماماً خاصاً، ولكنها كشفت عن استفحال ظاهرة الطلاق داخل المجتمع الكويتي.

قصص وحكايات

ومن القصص والحكايات التي تروى عن الطلاق السريع أو ما أطلق عليه «طلاق في شهر العسل». قصة هشام الذي يقول: كنت أرى خطيبتي أجمل إنسانة في الدنيا، ولم أكن أحلم إلا باليوم الذي نكون فيه سوياً في عش الزوجية، كانت حياتنا هادئة، وجميلة وكنا نرسم أوضاع المستقبل ولكن للأسف بعد أن تم الزواج، فوجئت بزوجتي تتغير تماماً، فالزوجة الجميلة، التي كانت تظهر أكثر نظاماً وترتيباً في بيت أسرتها صارت مهملة في كل شيء في المنزل، لا شيء في مكانه، بل لا تهتم حتى بوضع أدوات المطبخ في أماكنها، أو الملابس الخاصة بها في دولابها، وانقلبت حياتنا في أسبوع واحد فقط، إلى تنافر، ومن كلمة إلى كلمة وقع الطلاق.

وخلافي مع زوجي

أما هدى فقصتها قد تختلف في حيثياتها عن قصة هشام وزوجته، وإن كانت النتيجة واحدة، طلاقاً سريعاً، وتقول هدى: خطبنا بطريقة تقليدية عن طريق أسرة صديقة للأسرتين، رشحتني له زوجه، وفعلاً جاء إلى منزلنا، ورأى الأسرة وأعجب بها كذلك أسرتنا أعجبت به، فهو إنسان لديه الإمكانات، ومؤهل علمياً، وكان يبدو خلال زيارته لنا هادئ الطبع، رقيق المشاعر، حريصاً على مواعيد الزيارة، وكانت كل المقدمات تؤدي إلى نتيجة واحدة، وهي الزواج.

وتضيف هدى قائلة: كنت أحلم بزوجي لي وحدي، يأتي من عمله ويجلس معي، ونخرج سوياً، ويعوضني عن أهلي وأسرتي وإخوتي، حيث كنا نجلس ونتسامر، ونذهب عند الأقارب، ولكن للأسف، وجدت زوجي يتركني ساعات وساعات بمفردي بين جدران المنزل، ليس لدي سوى التليفون والتلفاز، لقد مللت الحياة.

خلافي مع زوجتي

أما أحمد «.....» فيقول: لا أستطيع أن أحمل نفسي كل المسؤولية، ولا أحملها لزوجتي، فنحن ضحية عصر مختلف، وزمن أكبر منا، فلم نستطع التعامل مع الأحداث، والضغوط النفسية، والاجتماعية، زواجنا كان بشكل طبيعي، الوالد يعرف والد زوجتي، وبينهما علاقات ومصالح، ولكن زوجتي لم تكن تعلم عني أي شيء، ولا عن عاداتي وتقاليدي، أنا أحب أن أسهر، ولا أنام إلا في ساعة متأخرة، وأفضل أن أنام الجزء الأكبر بعد العودة من العمل، ثم إن علاقاتي مع أصدقائي وطيدة وعلاقتي معهم، حتى من تزوج منهم، مازالت مستمرة وقوية.

ويضيف أحمد قائلاً: والأمر الذي أصاب حياتنا الزوجية في مقتل أن زوجتي كانت تختلف تماماً عني في الطباع، ومحدودة الطموحات، ومحدودة الكلام، فقلما تحدثت في شيء حتى ولو كان الأمر يخصنا سوياً، كل شيء متروك لي، لقد أصابتني بالملل، والكآبة، فوجدت في الأصدقاء سلوتي.. ويكفي أن أقول إن زواجنا الحقيقي لم يستمر أكثر من أسبوع.

ضعف شخصية زوجي

أما هالة فتقول: زوجي ليس مسؤولاً عما حدث، ولا عن الطلاق الذي تم، ولكن المسؤولية الأولى والأخيرة كانت على عاتق والدته، فهي تتدخل في كل شيء وتأمر وتنهى، وتحدد لنا متى نخرج ومتى لا نخرج، بل وماذا نأكل، قد يكون السبب أن زوجي هو الابن الوحيد لها مع خمس بنات، وهي تعتبره عالمها الأول والأخير، فهي التي تحدد له ملابسه، وتتدخل في علاقته حتى مع أصدقائه، هذا يكون صديقه وهذا لا يكون.

الاستهلاكية.. السبب

وعن أسباب ظاهرة الطلاق السريع، وازدياد نسبة الطلاق، تقول الكاتبة نادية الشيخ في دراسة لها عن «ظاهرة الطلاق في المملكة العربية السعودية»: إن المادية والانخراط في أساليب العيش الاستهلاكية، وانخراط فئات من المجتمع السعودي في أنماط سلوكية قد لا تتناسب مع أوضاعهم الاقتصادية، ولا أطرهم الاجتماعية، ولا عاداتهم وتقاليدهم المحافظة هي التي رفعت نسبة الطلاق إلى هذه الدرجة، وبخاصة في الشريحة العمرية التي تتراوح بين ٢٠-٢٤ عاماً والتي وصلت نسبة الطلاق عندها إلى ٧٠٪.

أما الشيخ سامي الكتبي «مأذون أنكحة» فيقول: إننا نشهد كل شهر ما بين ٦-١٠ حالات طلاق، وأجبر على تنفيذها بعد أن نستنفد جميع وسائل الصلح وهي للأسف وسائل غير حازمة.

ويقول الشيخ الكتبي: للأسف الشباب صغير السن ولا يقدر المصلحة، ولا ينظر إلى ماذا يتم بعد الطلاق وأثر ذلك على الفتاة؟!

أما الدكتور حمود القشعان الأستاذ بجامعة الكويت فيرجع الظاهرة إلى «الأنانية» والفردية وعدم تقدير المسؤولية في حين يرى الدكتور محمد جواد محمود أن المشاكل الاجتماعية فاقت في حدتها المشكلات الاقتصادية، وأن الطلاق ظاهرة اجتماعية خطيرة.



المعتزلة منى عبد الغني:

لا عودة للوسط الفني.. أبداً!!

نفت الفنانة المعتزلة منى عبد الغني أن تكون عادت للفن من جديد، وقالت: «هذا الأمر انتهى تماماً وبدأت حياة جديدة ولله الحمد منذ أربع سنوات باعتزال الغناء..، وأضافت: همي الأكبر الآن هو تربية أولادي، ورعاية شؤون زوجي، والإنسانة التي ترتدي الحجاب لا تموت بل تحيا حياة أكثر فاعلية من الآخرين، لأنها تكون في طاعة المولى عز وجل سواء في لباسها أو في خروجها أو في حديثها.

وعن برنامجها التليفزيوني الجديد الذي تقوم بإعداده بعنوان: «منى وإخواتها» قالت: البرنامج يتناول قضايا ومشكلات المرأة المسلمة، وموضوعات خاصة بالفتاة المسلمة المراهقة وكيف تتعامل مع الآخرين في هذه الفترة الحرجة وتلتزم بالضوابط، والبرنامج -كما تقول منى عبد الغني- يتناول قضايا المرأة في المراحل العمرية المختلفة، وأنا أجتهد في توصيل رسالة ملتزمة بضوابط الشرع، على رغم أن البعض عارض فكرة ظهوري من جديد على التليفزيون، ولكن أؤكد أن الظهور يجب أن ينظر إليه بشكل مختلف، نحن لدينا الآن رسالة نريد أن نوصلها إلي المرأة المسلمة التي تواجه الكثير من التحديات.

تعدد الزوجات ممنوع.. بالقانون!!

العنف يهدد المرأة التونسية!!

«لا أحد يقول الحقيقة».. بهذه الكلمات علت إحدى النساء المسلمات في تونس ما يسمى بـ«ظاهرة العنف ضد المرأة»، وهو الأمر الذي بات حديث النساء التونسيات، وقالت: هن يطلبن من المرأة التعري، وعدم ارتداء الحجاب سواء في الأماكن الحكومية أو غيرها، والإسهاب في البرامج التليفزيونية المثيرة للغرائز، والصور العارية، وبعد ذلك يتحدثون عن العنف ضد النساء، وما يسمى بـ«التحرش الجنسي»!!

أما جمعية النساء الديمقراطيات في تونس -ومعظم المنتميات إليها من الماركسيات- فاعترفت بازدياد ظاهرة العنف ضد المرأة في البلاد، وقالت في بيان لها «للأسف أن التحرش الجنسي ضد النساء في الأماكن العامة ووسائل النقل وفي المكاتب المغلقة يزداد»، ولكن لم يوضح البيان السبب في ذلك، من اختلاط، وتعر، وعدم الالتزام بالقيم الدينية..!!

وسجل الاتحاد الوطني للمرأة التونسية ٢٠٠ شكوى عنف ضد المرأة خلال عام واحد فقط لأسباب مختلفة منها «العنف بين الأزواج» و«الخيانة الزوجية» و«التحرش الجنسي» و«الاغتصاب»..!!

وتقول فاطمة الغزي وهي مرشدة اجتماعية: هناك ما بين ٧-١٢ شكوى في اليوم من أعمال العنف ضد المرأة في مدينة تونس فقط..!!

المعروف أن تونس تمنع تماماً تعدد الزوجات، وتعتبر الزوج الذي يقدم على ذلك مخالفاً للقانون وتطبق عليه العقوبة بالسجن والغرامة، ولا يستطيع أي رجل متزوج أن يتزوج بأخرى مهما كانت الأسباب.. أليس ذلك تحريماً لما أحله الله..؟!

أخبارنا

٥آلاف طفل.. ضحايا الألغام في الشيشان

كشف المبعوث الخاص للأمم المتحدة للطفولة والصراعات المسلحة أولارا أوتوتو، عن مقتل وإصابة أكثر من خمسة آلاف طفل شيشاني بسبب الألغام المضادة للأفراد منذ الاجتياح الروسي لجمهورية الشيشان المسلمة.

وقال: إن أكثر من عشرة آلاف شخص - نصفهم على الأقل من الأطفال -قتلوا وأصيبوا في انفجارات الألغام الأرضية التي زرعها الجيش الروسي.

وحمل أولارا لقوات الروسية المسؤولية فيما يتعلق بقتل وإصابة الأطفال، وقال: إن المجتمع الدولي تجاهل المأساة الشيشانية ولم يلتفت إلى آلاف الأشخاص الذين شردوا من ديارهم ويعيشون أوضاعاً إنسانية صعبة على الحدود..

أما روسيا فقد اعترفت فقط بمقتل ٤٠٠ طفل شيشاني في العام الماضي فقط، وقد انتقدت منظمات حقوق الإنسان روسيا لقيامها بارتكاب جرائم بشعة ضد الشعب الشيشاني.

ويبذل أولارا أوتوتو جهوداً كبيرة لزيادة المعونات المخصصة للاجئين الشيشان ويتوقع أن تصل إلى ٣٥ مليون دولار!!

حقوق للكلاب ولا حقوق للأجنة

السويديات.. و«نار» الإجهاض!

حملة واسعة تقوم بها المنظمات الإنسانية والدينية في السويد، لوضع حد لظاهرة الإجهاض التي بلغت درجة «تفوق التصور» على حد قول أحد المسؤولين السويديين.

والسبب -كما قال المسؤول- أن إباحة الإجهاض في دول شمال أوروبا هو السبب في تفشي هذه الظاهرة، التي يجب وضع حد لها، وأضاف، يحدث هذا في الوقت الذي نستقدم فيها الجنسيات المختلفة لإحداث التوازن في المنظومة السكانية في أوروبا، التي دبت فيها الشيخوخة بسبب عدم الرغبة في الإنجاب، والتخلص عن المسؤولين الأسرية.

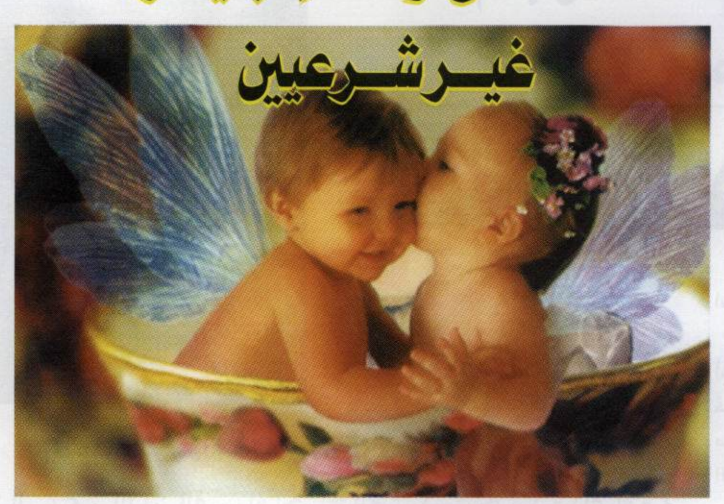
وحذرت المنظمات السويدية من استمرار العلاقات غير الشرعية، والمعاشرة بدون ارتباط قانوني أو ديني، ومن الظواهر الغريبة في السويد أن يعاشر الرجل امرأة عدة سنوات، وينجبان أولاداً ثم بعدها يقرر الطرفان تسجيل زواجهما في الكنيسة.

ويتهم البعض القانون السويدي، بأنه السبب في ظاهرة الإجهاض، خاصة النص الذي يقول: «إن الإجهاض يعني أن المرأة لها كامل الحقوق في إزالة ما في بطنها، وأنها وحدها لها الحق في اتخاذ قرار الإجهاض».

وسجلت دراسة إحصائية سويدية أكثر من ثلاثين ألف حالة إجهاض في عام واحد، وأن أعمار المجهضات ما بين ١٣-٣٠ سنة، وأن معظمهن من السويدات، وإن كانت بعض القادمات من مجتمعات أخرى بدأن في تقليد السويديات ومنهن ممن قدمن من العالم العربي والإسلامي.

ولكي تقوم السويدية بالإجهاض تذهب إلى أي عيادة طبيب وتطلب منه «إزالة ما في بطنها» وإذا كان الجنين كبيراً يضطر الطبيب إلى تقطيعه إرباً إرباً ويستخرجه من الرحم قطعة قطعة، ولو حدث ذلك الأمر لـ«قطة» أو «كلبة» لتغير النظام السياسي عن بكرة أبيه، فالحضارة الأوروبية التي وضعت القوانين لحماية حقوق الإنسان، ولحماية الحيوان تغافلت عن وضع القوانين لحماية حقوق الأجنة!!

٤٠٪ من أولاد الإنجليز غير شرعيين



تفشي الزنا -والعياذ بالله- في المجتمع البريطاني بصورة لم يسبق لها مثيل، هو الذي يهدد الأسرة الإنجليزية، فقد كشفت الإحصاءات الأخيرة أن ٤١,٥٪ من المواليد في بريطانيا غير شرعيين مقارنة بـ٢٨,٣٪ قبل عشر سنوات، والنسبة الكبرى من هؤلاء في الشمال الشرقي من البلاد، حيث زاد عدد المواليد غير الشرعيين عن نصف عدد المواليد الشرعيين.. بل إن هناك ضجة داخل الكنائس البريطانية بسبب تورط أعداد كبيرة من القساوسة والرهبان في هذه الفضائح، وإقامة علاقات آثمة مع بريطانيات..!!

٢٥٪ من الطالبات الصهيونيات.. مسلحات!!

المجتمع الصهيوني مجتمع حرب، بكل أفراده الأب أو الأم أو الأبناء، والدليل دراسة أجرتها جماعة «باير إيلان» الصهيونية بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية في جنيف عن التلاميذ والتلميذات الذين يحملون السلاح، وأظهرت الدراسة أن ٢٥٪ من الطالبات الصهيونيات يحملن أسلحة مختلفة في أثناء ذهابهن إلى المدرسة، وأنهن لا يشعرن بالأمان، وأنهن لديهن الرغبة في قتل الفلسطينيين، والنسبة زادت بين الطلاب.. الدراسة شملت التلاميذ من أعمار ٦ إلى ١١ سنة!

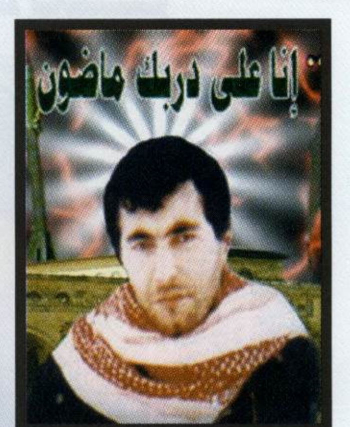
الأمريكيات مكتئبات..!!

أوصت هيئة كبار العلماء الأمريكيين في الطب الوقائي بضرورة خضوع الأمريكيات لفحوصات نفسية وطبية عاجلة، والسبب تفشي أمراض الاكتئاب بينهن.. وقال تقرير صادر عن الهيئة إن ٩٠٪ من الأمريكيات يعانين من الاكتئاب خاصة بعد أحداث الحادي من سبتمبر، وإن شبح الخوف مسيطر عليهن، خاصة اللاتي يسكن في الإبراج وناطحات السحاب والأدوار العليا.. وأضاف التقرير أن الاكتئاب صار مرض الأمريكيات الأول..!!



أم البراء تحكي عن أيام من حياتها مع قائد كتائب القسام

«المهندس» يحيى عياش!



عاشت أم البراء مع زوجها الشهيد يحيى عياش، قائد كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس، أو كما يطلق عليها «زوجة المهندس» أيام المطاردة، تنتقل معه من مكان إلى مكان، لم يكن حتى أقرب المقربين إليها يعرف أين هي، وكانت تضع روحها على كفها ففي أي وقت تنتظر هجوماً مباغتاً أو صاروخاً أو قذائف تحول المنزل إلى ركام، ولكنها كانت كالجبل تتحمل وتتحمل، حتى لقي زوجها وجه ربه شهيداً بإذن الله بعد أن نجح الصهاينة في تفخيخ جهاز محمول في أثناء محادثة هاتفية.

فلسطين
اعتدال قنيطة

ويحيى عياش ولد في مارس ١٩٦٦م في قرية «رافات» جنوب شرقي قلقيلية، لعائلة تتصف بالالتزام والتدين، وكان «عياش» حاد الذكاء، شديد الحفظ، كثير الصمت، خجولاً وهادئاً، بدأ في حفظ كتاب الله وهو في السادسة من عمره، وحصل على الثانوية العامة بمجموع ٩٢,٨٪ «علمي»، والتحق بجامعة بيرزيت -قسم الإلكترونيات، وكان شغوفاً بالكيمياء، وصارت هوايته، وصار من نشطاء الكتلة الإسلامية، تجلت عبقرية أبي البراء مع انطلاقة شرارة الانتفاضة الأولى ١٩٨٧م، وصارت مهمته إعداد السيارات المفخخة، والعبوات شديدة الانفجار للمجاهدين.

وولادة «عياش» الحقيقية، كانت إثر رصاصات المجرم جولدشتاين، الذي أطلق الرصاص على المصلين وهم سجود في المسجد الإبراهيمي (رمضان ١٩٩٩٤م)، وكان الرد الأول من تخطيط «المهندس» بثلاث عمليات متتالية ضد الصهاينة، ليسقط أربعون إسرائيلياً وهو يزيد على العدد الذي قتل من المسلمين، وتتوالى عمليات المهندس لتسقط ٧٦ قتيلاً و ٤٠٠ جريح.

وللمهندس ابنان هما «البراء» و«يحيى» الذي ولد قبل استشهاد والده بأسبوع واحد فقط.

وأم البراء هي ابنة عم «المهندس» وهي تتذكر أيام المطاردة مع زوجها، وكيف كانت تلتقيه فتقول: منذ ٢٥ إبريل ١٩٩٣م عندما عرفت مخابرات العدو أن «يحيى عياش» هو مهندس العبوات الناسفة، بدأت المطاردة، ولقد مكثت في بيت عمي في بداية فترة مطاردة يحيى متخفية عن أنظار الجيران حتى إذا ذهبت لزيارته لا يشك بذلك أحد، وقبل ذهابي إلى غزة أرسل إليّ يحيى رسالة مكتوبة بخط يده الذي أميزه بين آلاف الخطوط يستشيرني في إمكانية مغادرتي الضفة الغربية، وتشاورت في الأمر مع والد زوجي، وقررت الذهاب إلى زوجي، ثم اصطحبني أحد الإخوة المجاهدين عن طريق كلمة سر قالها لي لا يعرفها أحد سواي أنا ويحيى، فاصطحبني الشاب ووالدة يحيى وابني البراء، وكان الشاب يحمل معه العديد من البطاقات الشخصية المزيفة ليسهّل علينا دخول الحواجز».

لقد كانوا يجتازون كل حاجز إسرائيلي باسم مستعار مختلف وبسيارة أخرى غير السيارة الأولى، حتى يتخفوا على جنود الاحتلال، كما أن الشاب كان يمتلك قدرة فائقة على التنكر حسب شكل الصورة التي كانت تحملها البطاقة الشخصية المزيفة.

وتتذكر أم البراء: «لم يكن يمكث عندنا في الأسبوع سوى ساعات معدودة، ثم يخرج من دون أن أعلم إلى أين مقصده، فحياة المطاردة وإن كانت مليئة بالأخطار تمتاز بحلاوة الجهاد التي لا يمكن لأحد أن يتذوقها غير المجاهد».

** القنابل فوق رأسي

وحول أهم المغامرات التي عاشتها في تلك الأيام قالت: «قضيت معظم أيام مكثي في غزة مطاردة أتنقل من بيت إلى آخر، ولا أمكث في أحدها أكثر من أسبوع لا أشاهد أحداً حتى لا يشك في وجودي، وأنام والقنابل اليدوية فوق رأسي، وسلاحي بجواري، وقد كنت أتقن استخدامه وأتقن كيفية تحديد الهدف؛ فحياتنا معرضة للخطر في كل لحظة، والمنزل معرض للمداهمات من قبل جيش الاحتلال حتى يستخدمني

الصهاينة وسيلة للضغط على زوجي».

وضماناً للسرية كان الاعتماد الأساسي على الرسائل الخطية بينها وبين زوجها؛ لقدرة كل منهما على تمييز خط الآخر، ومازالت تحتفظ برسائله حتى يومنا هذا. وتتذكر أم البراء بصوت متألم: «ذات مرة لاحظ أهل البيت الذي كنا نختبئ فيه وجود مراقبة حول البيت؛ فاضطررت أن أختفي أنا وولدي براء، وأحكم إغلاق الغرفة علينا لمدة أسبوع تقريباً، لا أرى أحداً من البشر غير زوجة المجاهد التي كانت تحضر لي الطعام، كانت لا تمكث معي أكثر من ربع ساعة».

وتبتسم أم البراء حين تتذكر لحظات عصيبة أخرى: «ذات مرة دوهم البيت.. كانت ساعة عسيرة.. فاضطررت أن أختبئ وولدي داخل الخزانة، وأن أحكم إغلاقها علينا، والغريب أن براء -الذي لم يتجاوز السنوات الأربع- كان واعياً لحجم الخطر الذي يهدد حياتنا وحياة والده، وبدلاً من أن أهدئ من روعه حتى لا يخرج صوتاً، وضع هو يده على فمي حتى لا أتفوه بكلمة واحدة.. وكم شعرت بالفخر بوليدي، وأنه حقاً يستحق أن يكون ابناً لمجاهد، وبطلاً مثل المهندس يحيى عياش.. شعرت أني لم أشاركه وحدي الكفاح؛ فقد كان صغيري البراء على مستوى المسؤولية في أكثر من موقف، فعندما كان يخرج ليلعب مع أولاد صاحب المنزل الذي يستضيفنا كان يعرف نفسه باسم «أحمد»، ولا يعلن عن هويته أبداً.

**** نضال زوجة مناضل**

لاشك أن كل امرأة تتلقى خبر جهاد زوجها بشيء من الخوف والفزع في البداية، وتبدأ الهواجس تصور لها زوجها وقد تحول إلى أشلاء متناثرة.. تتذكر أم البراء كيف عرفت جهاد زوجها، قائلة: «منذ الأيام الأولى لحياتي الزوجية كان يأتي يحيى إلى المنزل وملابسه متسخة بالوحل والتراب، وعندما أسأله عن سبب ذلك كان لا يرد عليّ، بل كان يرجوني برفق ألا أسأله عن شيء، وفعلاً استجبت لرأيه؛ لأني على ثقة بأخلاقه والتزامه بمبادئ دينه، حتى جاء اليوم الذي حاصر فيه جيش الاحتلال المنزل ليعتقل يحيى، لكنه لم يكن بالمنزل، عندما شعر أني خائفة كثيراً صرّح لي بطبيعة عمله وخيرني بين مواصلة طريق الجهاد معه أو الانفصال عنه.

**** العدو رقم (١)**

تحول المهندس بعملياته الاستشهادية إلى كابوس يهدد أمن الدولة العبرية وأفراد جيشها الذي يدّعي أنه لا يقهر بل وقادته أيضاً؛ حيث بلغ الهوس الإسرائيلي ذروته حين قال رئيس وزراء الكيان الصهيوني آنذاك إسحق رابين: «أخشى أن يكون عياش جالساً بيننا في الكنيست»، وقوله أيضاً: «لا أشك أن المهندس يمتلك قدرات خارقة لا يملكها غيره، وإن استمرار وجوده طليقاً يمثل خطراً واضحاً على أمن إسرائيل واستقرارها».

أما «موشيه شاحاك» وزير الأمن الداخلي الصهيوني السابق فقد قال: «لا أستطيع أن أصف المهندس يحيى عياش إلا بالمعجزة؛ فدولة إسرائيل بكل أجهزتها لا تستطيع أن تضع حداً لعملياته التخريبية».

عبير الورد

تحت الخط الأحمر

البندري بنت مطلق العتيبي

الآن.. وقد أضحى كل ما حول الإنسان وسيلة للتغلغل في قيعان فكره ومحيط أعماقه.. إما بتطويرها وبنائها أو على النقيض.. محقها وهدمها ومن ثم البكاء على أطلالها..!!

لقد امتلك بنو الإنسان قدرة إيصال أصواتهم، وثقافاتهم، ومحتوى أفكارهم كلها.. إلى أبعد نقطة يرسمونها لينظروا من خلفها.. فهذه الشبكة العنكبوتية أصبحت تربطهم بالبعيد قبل القريب. لكن يا ترى.. كيف هي علاقة الإنسان بالإنسان؟؟.. وكيف تبدو؟؟.. وأي أغطية تتسربل بها من وراء تلك الشاشات؟؟..

لكن الله هيأ لفئة من خلقه قدرة تسخيرها وسيلة دعوية، بعد أن صار لكل واحد منهم ساحات ومنتديات تطرح القضايا الدينية والمواضيع الفقهية والآراء التوجيهية.. وهي عندهم لا شيء غير ذلك.

لسنا بصدد هؤلاء.. ولكنا بصدد ما تحت الخط الأحمر!!.. هل حاولنا أكثر من الاكتفاء بالنظر إليه وقراءة ما تحته؟؟.. هل تجاوزت محاولاتنا أكثر من ذلك؟؟

ما أرمي إليه.. هو تلك الفئة الأخرى.. من المنتديات وساحات الحوار وما يجول فيها.. من كلمات غزل وعشق وهيام تخلط بعبارات حزن وشكوى ولوعة وحرمان، تحت أسماء مستعارة تتوافق مع أصحابها «كالعاشق والحيران والحزين..» وما إلى ذلك.

وقد يتجاوز ذلك إلى طرح مواضيع تخدش الحياء العام وتضربه، لمجرد ملء الفراغ بالهذيان الموصل إلى حد الغثيان.. ولعمري ذلك الفراغ أطهر وأنقى، على الأقل مازال يتسربل بالبياض..!!

شباب وشابات.. وهل ينهض بالأمة إلى الشموخ والعلياء، أو يطيح بها إلى القاع غير الشباب؟؟.. طاقات تتوقد، ولكنها سرعان ما تنطفئ تحت ذاك الظلام!! كم من القدرات لدينا، لو وظفها أصحابها في النافع لخرجوا بأمتهم من تحت الظلال!! لكن يا ترى.. ما نصيب الثقافة التي تستحوذ عليها تلك المنتديات؟؟.. ما النتيجة المرجوة من ساحات كل ما يدور فيها؟.. هو شتائم وخلافات وجدل عقيم.. فهذا يهزأ من ذاك وآخر يدافع عنه ويستعرض عضلات لسانه..!! وكل منهما يتبادل مع الآخر كلمات تخرج عن حدود الأدب والذوق العام.. وذلك «الرقيب».. لا يصحو إلا بعد أن يعلو الضجيج!!.. هذا إذا صحا من رقاده وحاول إنقاذ ما يمكن إنقاذه!!..

بدانة الأطفال .. الشراهة

علّموهم الرياضة والسباحة وركوب الخيل

سامية البريدي

" البدانة هي زيادة في وزن الطفل عن المعدل الطبيعي بالنسبة إلى غيره من الأطفال من نفس العمر والجنس والنوع والعرق.

وتعتبر البدانةمشكلة صحية اجتماعية، وهناك علاقة وطيدة بين البدانة وبين كمية الطعام ونوع وممارسة النشاطات العضلية المختلفة والتمارين الرياضية والبيئة العائلية ونفسية الطفل والوراثة.

وقد طرأ في الوقت الراهن تغير واضح وجذري على صناعة الغذاء وتسويقه وأصبح للدعايات المختلفة في وسائل الإعلام كالتلفزيون والإذاعة والصحف وغيرها أثر واضح يؤدي إلى تغير في سلوك العائلة الغذائية وعاداتها. "

وللسكاكر والمشروبات الغازية المحلاة قسط وافر من تلك الدعايات الجذابة المحببة والتي تجعل الأطفال يطلبونها باستمرار ويصرون على تناولها في كل مناسبة مما يساهم في إصابتهم بالبدانة أو بنخر الأسنان لوجود السكر فيها.

** أسباب البدانة الرئيسية

من المعلوم أن الإنسان أصبح في الوقت الراهن أقل نشاطاً وحركة من أسلافه وذلك بسبب توافر وسائل النقل والمواصلات واستخدام المصاعد والسيور المتحركة وغيرها مما جعل الجسم يميل إلى الترهل والكسل.

** التمارين الرياضية والوقاية من البدانة

تعد التمارين الرياضية من أنجح الوسائل في الوقاية من الإصابة بالبدانة وغالباً ما يكون اهتمام الأطفال البدينين بها ضعيفاً، لذا يجب على الأهل تشجيع أطفالهم على مزاولة مختلف التمارين التي يحبونها كالركض واللعب بالكرة أو السباحة أو غيرها. ويؤثر محيط الأسرة تأثيراً واضحاً على العادات الغذائية للأطفال مما يؤدي إلى إصابتهم بالبدانة وذلك بدوافع من التقليد وعلى الأخص إذا كان النهم رد فعل لتخفيف وطأة الضغط النفسي والتوتر العصبي الذي يعاني منه الوالدان.

ويشعر كل من البالغين والصغار على حد سواء بعدم الرضى ويودون لو تخلصوا من الأرطال الزائدة في أوزانهم، ويعمد هؤلاء إلى إزالة ذلك الشعور باستمرارهم في تناول الطعام بشراهة زائدة وتستمر بالتالي زيادة الوزن لديهم.

وعندئذ يتطلب الأمر تدخلاً خارجياً ومساعدة متخصصة للتحكم بالرغبة

الملحة للطعام والتخلص من تلك العادة الضارة بطريقة علمية عملية مدروسة.

وقد يتعاطى بعض الأطفال المرضى بعض الأدوية الهرمونية التي تؤدي إلى الإصابة بالبدانة وعندئذ تكون البدانة في هذه الحالة ثمناً للعلاج.

وعلى كل حال لم تتوافر بعد جميع المعلومات عن سبب كون بعض الأطفال بدينين وبعضهم الآخر نحيلين حيث نجد أن الأطفال البدينين يستهلكون كمية معينة من السعرات الحرارية ويختزنون الكمية الباقية بينما نجد أن الأطفال النحيلين والذين قد يتناولون كمية أكبر من الطعام لا يستطيعون اختزان أي كمية من السعرات الحرارية بل يعانون من ضياع ملحوظ فيها.

وعندما نستطيع فهم آلية هذه العملية من الناحية الكيماوية يمكننا السيطرة على مشاكل الوزن المختلفة، ولاشك أن هناك عوامل أخرى تسبب اضطرابات في وزن الطفل غير السعرات الحرارية.

** قياس أوزان وأطوال الأطفال

تفيد معدلات مقاييس أوزان وأطوال الأطفال في مراقبة نمو الطفل نمواً طبيعياً وتختلف جداول هذه المعدلات باختلاف المجتمعات ودرجة نموها في سلم التقدم الاقتصادي والحضاري وتكون تلك المعدلات في المجتمعات الصناعية الغنية أعلى منها في المجتمعات الأدنى قليلة التطور.

ـل.. ولا لحياة «الدعة»

ـة هي السبب ؟!

ويمكن للطبيب أو الممرضة الاختصاصية بنظرة سريعة إلى تلك الجداول معرفة درجة نمو جسم الطفل.

** معالجة حالات البدانة ووسائلها

على الأهل الذين يعاني أطفالهم من البدانة ألا يتصدوا لمعالجة المشكلة بأنفسهم من دون استشارة اختصاصي بالموضوع، فهو غالباً يقوم بجمع وتحليل كل المعلومات الخاصة بمحيط الطفل الاجتماعي والبيئي والصحي ومعرفة ميوله الشخصية وحالته النفسية وعاداته الغذائية ونشاطاته المختلفة وممارسته الرياضة، وذلك لوضع خطة للعلاج.

ويعتمد نجاح خطة المعالجة هذه اعتماداً كلياً على تقبل الطفل والأهل لها وتبنيها. أما الأطفال البدينون الأكبرون سناً فيحتاجون إلى إثارة الدوافع الداخلية والنفسية لديهم كي يطلبوا النصائح بأنفسهم وذلك بعد شعورهم بالمشكلة وحرصهم على حلها، ولا تفرض الحلول، مهما كانت جيدة، على هؤلاء الأطفال من دون التمهيد وشرح المشكلة وما تسببه من صعوبات في المدرسة والملعب والمسبح وفي كل محيط يوجد فيه الطفل. ويلجأ بعض المصابين بالبدانة إلى إجراء التدليك بحسب رأي الطبيب وإرشاداته، والهدف الأساسي من المعالجة هو الاعتماد على النفس في الامتناع عن تناول بعض أنواع الأطعمة والاقتصار على تناول بعضها الآخر وبكميات لا تزيد عن المقادير المقررة.

استشارات طبية




د. أحمد العلي الجار الله

استشاري المخ والأعصاب قسم طب الأطفال كلية الطب جامعة الملك سعود - رئيس القسم العلمي باللجنة الطبية الإسلامية بالندوة العالمية

** حكة شديدة

*** أعاني من حكة شديدة في أنحاء مختلفة من الجسم ويحدث هرش أحياناً حتى يظهر الدم. وهل هناك علاقة بين شجر البربس والحساسية؟**

م. ن

- أسباب الحكة الشديدة عديدة، منها جدري الماء (العنقز) والجلد الجاف، والحساسية، ولسع الحشرات...الخ.

أما عن علاقة شجر البرسويس والحساسية فإنه قد لوحظ ازدياد حالات حساسية الصدر (الربو) في بعض المناطق بالمملكة مثل القصيم التي زرعت فيها هذه الأشجار ولكن هذه العلاقة السببية لم تتأكد علمياً، كما أن هناك أسباباً أخرى لازدياد حالات الربو منها مثلاً كثرة استعمال البخاخات من عطور وملطفات الجو وغيرها.

** اكتئاب وضيق

*** أعاني من حالة من الاكتئاب وضيق في النفس وشعور بالخمول وعدم الرغبة في تناول الأكل هل هذا مرض عضوي أم نفسي؟**

فادية. ع

- يعرف الاكتئاب بأنه الشعور بالحزن وفقدان الاهتمام في شؤون الحياة اليومية وأعراض أخرى مصاحبة، وهو مرض نفسي إذا كانت مدته تزيد عن أسبوعين أما أهم أعراضه فهي: القلق وصعوبة التنفس، وتغير الشهية والوزن إما بالزيادة أو النقصان، وتغير القدرة والجهد، والشعور بالذنب، وضعف التركيز وصعوبة التذكر، واللامبالاة، وآلام متكررة في البطن أو الظهر، وصداع، والتفكير بالموت أو الانتحار.

** إقبال على الزواج

*** أنا شابة في مقتبل العمر مقبلة على الزواج وتنتابني حالة من الهواجس المزعجة كلما فكرت في ليلة الدخلة هل هذا الخوف عادي أم أنه مرض؟ وقد نصحتني إحدى زميلاتي بتناول المهدئات!.**

ملاك. ج. ن

- إن هذه الهواجس والأفكار أمر عادي وليس عرضياً ولا ننصح باستعمال المهدئات لأن لها أضرارها الجانبية، بل ننصح بالحديث إلى الأم أو الأخت والإقبال على الله والدعاء بالتوفيق والزواج الصالح.

** فحص قبل الزواج

*** يتحدث الكثيرون عن الفحص قبل الزواج بالنسبة للفتاة أو للشاب فما رأيكم بصفتكم طبيباً ؟هل هذا الأمر ضروري ومفيد للطرفين؟**

- الفحص قبل الزواج مفيد جداً للتأكد من عدم وجود أمراض وراثية، وهو ضروري إذا كان الزوج أو الزوجة من عائلة تنتشر فيها الأمراض الوراثية مثل أمراض الدم (فقر الدم المنجلي، الثلاسيميا..الخ) أو أمراض الاستقلاب التي قد تنتهي بولادة أطفال معاقين لا سمح الله.

** نزيف الأنف

*** عندما أنام يأتيني نزيف من الأنف وينزل الدم بطريقة غزيرة على الوسادة ما سبب ذلك؟**

أ. أ. ب

- يحدث نزيف الأنف أو الرعاف عندما تجرح الأغشية المخاطية الداخلية للأنف وهو نوعان أمامي وخلفي، فالأمامي يحدث عند مقدمة الأنف والخلفي من نهاية الأنف من الخلف وعادة يكون بطيئاً ويتدفق بدرجة متواصلة، وأهم أسباب نزف الأنف هي:

١- تجرح الأغشية المغطية للأنف بسب الهواء الجاف أو حك الأنف أو تنظيف الأنف بقوة أو التهاب أغشية الأنف بالفيروسات أو البكتيريا أو الحساسية.

٢- إصابة الوجه أو الأنف.

٣- ارتفاع ضغط الدم.

٤- الأدوية المسيلة للدم.



أسرة المستقبل

محطات نسائية

حرية المرأة في اختيار زوجها

للمرأة -ثيباً أو بكراً- كامل الحرية في قبول أو رفض من يأتي لخطبتها. ولا حق لأبيها أو وليها أن يجبرها على ما لا تريد، قال رسول الله ﷺ: «لا تزوج الأيم حتى تستأمر، ولا البكر حتى تستأذن» وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «البكر تستأذن، قلت: إن البكر تستأذن وتستحيي قال: إذنها صماتها» فإذا زوجت الثيب من دون أن تستأمر فالعقد باطل، وإذا زوجت البكر من دون أن تستأذن فهي بالخيار: إن شاءت أمضت العقد وإن شاءت أبطلته.

ومما جاء في الثيب أن خنساء بنت حذام زوّجها أبوها وهي ثيب فكرهت ذلك، فأتت رسول الله ﷺ فرد زواجها.. ومما جاء في البكر.. أن فتاة بكراً ذكرت لرسول الله ﷺ أن أباها زوجها وهي كارهة فخيرها عليه السلام.

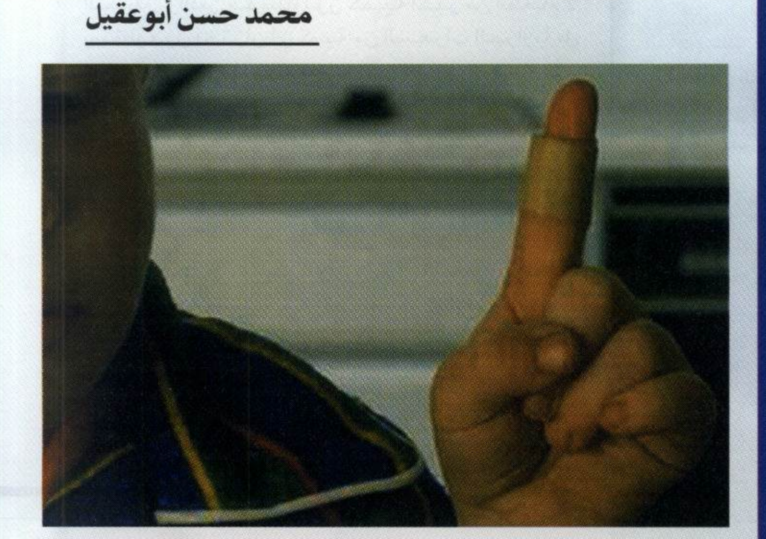
وجاءت فتاة إلى رسول الله ﷺ فقالت «إن أبي زوجني ابن أخيه ليرفع بي خسيسته، فجعل الأمر إليها، فقالت: قد أجزت ما صنع أبي، ولكن أردت أن أعلم النساء أن ليس للآباء من الأمر شيء». فالتشريع الإسلامي يمنع إكراه البالغة على النكاح بكراً كانت أو ثيباً، وكم للإكراه من بلايا وعواقب وخيمة.

نورة أحمد

مع فلذات الأكباد

التربية الأخلاقية والسلوكية

محمد حسن أبوعقيل



مما يجب الاهتمام به فيما يتعلق بالتربية الأخلاقية والسلوكية تجاه الطفل تربيته على الاستئذان؛ ذلك لأن الاستئذان واجب على الصغير والكبير وله مكانة خاصة من التشريع الإسلامي حتى خصه الله تعالى بآيات تتلى على مر الأجيال وتعاقب الزمان وله أهمية كبيرة في الحياة الاجتماعية والأسرية لذلك كان يعرفه صغار الصحابة مثل أبي سعيد الخدري فضلاً عن كبارهم رضي الله عنهم. روى البخاري في الأدب المفرد عن عبيد بن عمير أن أبا موسى الأشعري استأذن على عمر بن الخطاب فلم يؤذن له وكأنه كان مشغولاً فرجع أبو موسى ففرغ عمر

نون النسوة

والذهب يصدأ أيضاً!!

دلال الحارثي

لا أعلم ماذا أكتب ولكن الكلام يختلج بين حنايا الوجدان مطلقاً الزفرات والآهات معلناً رحلة جديدة لا أعلم كيف أبتدئها ولكن أعلم أنها سوف تكون بداية مريرة، وليست مريرة بمعنى الألم ولكن تحز في النفس الكثير وتثير ما تثير من إحساس المشاعر.. هي صديقتي بكل بساطة وبصعوبة أحس أني أفقدها وكأن البساط يسحب مني، أنا لا أحب أن أتملك الإنسان وأكون حيزه المليء وأحرمه الناس وكل شيء ولكن كنت أبحث دائماً عن المثالية فوجدتها يوماً وكنت في أمس الحاجة إليها لا لمصلحة دنيوية تافهة بل إني أريدها صديقة من عبق الماضي تحاكي الحاضر وتبرهن له أنه مازال هناك صداقة مادام هناك قلوب صادقة من ذهب لا تتغير بتغير الزمان، وقد ثبت ذلك ردحاً من الزمن، ولكن اكتشفت بعد ذلك أن ذهب هذا الزمان أصبح يصدأ ويتغير لونه فحتى الذهب تغير!!

دوماً نحن نطالب بأن نكون مخلصين في معاملاتنا مع البشر وأن تكون علاقتنا طيبة مبنية على حسن النية ولنا قدوة في ذلك الماضي المجيد لنا بصفتنا مسلمين وعرباً، ودوماً يقال اعرف معدن من تسير معه فإذا كان معدنه من ذهب فلا خوف عليك لأنه إن كان أخاً فسوف يكون الحنون

فقال: ألم أسمع صوت ابن قيس؟ ائذنوا له قيل: قد رجع فدعاه فقال: كنا نؤمر بذلك فقال: تأتيني على ذلك بالبينة فانطلق إلى مجلس الأنصار فسألهم فقالوا لا يشهد لك على هذا إلا أصغرنا أبو سعيد الخدري فذهب بأبي سعيد فقال عمر: أخفي علي من أمر رسول الله ﷺ -ألهاني الصفق بالأسواق- يعني الخروج إلى التجارة فنسي عمر أمير المؤمنين أنه عندما لا يؤذن للشخص بالدخول فعليه بالرجوع من حيث أتى دون غضب أو سخط فكان الشاهدَ المذكر على سنة رسول الله ﷺ أبو سعيد الخدري رضي الله عنه وعن الصحابة أجمعين.

وقد درب القرآن الكريم الطفل على الاستئذان فأمر الوالدين بتعليم الطفل الاستئذان وتدرج في أحكام الاستئذان فقبل الاحتلام يستأذن الطفل في ثلاثة أوقات حرجة في حياة الوالدين الزوجية وهي: قبل الفجر، وعند الظهيرة، وبعد العشاء أي في الأوقات التي يخلو فيها الوالدان للنوم، حيث يكون كل من الوالدين في لباس خاص فقال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن طوافون عليكم بعضكم على بعض كذلك يبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم»، حتى إذا بلغ الطفل الحلم ودخل سن التكليف أمر بالاستئذان في كل آن في البيت وغيره وكلما وجد أمامه الباب مغلقاً وإلى ذلك أشارت الآية: «وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم كذلك يبين الله لكم آياته والله عليم حكيم» النور/٥٩، أما كيفية الاستئذان فعلى المسلم أن يتأسى برسول الله ﷺ في ذلك، فقد أخرج الإمام أحمد وأبو داود عن عبد الله بن بسر أن النبي ﷺ إذا أتى باباً يريد أن يستأذن لم يستقبله، جاء يميناً وشمالاً فإن أذن له وإلا انصرف».

الرحيم، وإن كان صديقاً فسوف يكون الأمين ومثل الذهب لا يصدأ ولا يتغير لونه. عندما يشبه، في هذا الزمان، الرجل والمرأة بالذهب يتبادر إلى أذهان الكثير ذلك المعنى القديم الذي يبرز كل حسن ولكن سرعان ما يلتقي الذهب القديم بالحديث وتحصل المقارنة العجيبة التي تبرهن بحق على أن الماضي فخر لن يتكرر وهو مجد لن يعاد إلا بمشيئة الله عز وجل فذهب اليوم سرعان ما يتغير لونه إلى اللون الأسود مع الزمن! وسرعان ما يتغير الأناس الذين شبهوا به فالصديق في الماضي ليس كصديق الوقت الحاضر الفرق شاسع ولكن يبقى السؤال كيف يرجع ذلك الصديق ويتعدى القرون والتطور ويواكب العصر ويحافظ على جوهره وأصله الذي لا يصدأ ولا يتغير لونه بتغير الزمان والمكان؟

تساقط الشعر.. ليس مشكلة!!

ستيلا سيكستو مارتين

لعل أكثر ما يؤرق المرأة ويزعجها هو رؤية خصلات شعرها تتساقط بكثرة سواء خلال غسله أو في أثناء تسريحه، ولعل خوفها هذا يكبر حقاً عندما تكتشف أن فروة رأسها أصبحت تخلو من بعض الخصل الكثيفة التي تضفي عليها الأنوثة والجمال، وقد أثبتت التجارب أن الشمس والهواء في الصيف يعدان من أكبر المسببات لإفساد الشعر وتلفه ومن ثم تساقطه.

وقد لا تملك إحدانا المال أو الوقت الكافي من أجل الذهاب إلى أماكن تصفيف الشعر أو شراء بعض المستحضرات الغالية لذا يمكنها أن تلجأ إلى بعض الحلول الطبيعية للتغلب على هذه المشكلة باستعمال بعض الأقنعة المنزلية.

قناع عصير الليمون

اخلطي ملء اليد من البلسم الذي تستخدمينه في منزلك وملعقة من زيت الزيتون مع عصير ليمونة واحدة، وضعي هذا القناع على شعرك لمدة نصف ساعة.

قناع المايونيز المنزلي

اخلطي بيضة مع زيت الزيتون مع ملعقة من خل التفاح أو ملعقة من عصير الليمون وبعد ما تنتهين من غسيل شعرك ضعي هذا القناع على شعرك لمدة نصف ساعة ويمكنك تغطية رأسك بالنايلون للحفاظ على حرارة القناع ثم اغسليه بماء كثيف، مع مراعاة وضع ذلك الخليط على الشعر الخارجي الطويل وليس في أصول الشعر.

قناع الحصا لبان

اخلطي صفار بيضة مع عصير نصف برتقالة مع كوب من نقيع الحصالبان وقومي بدلك الخليط على الشعر وصولاً إلى فروة الرأس وانتظري عشر دقائق ثم اغسلي شعرك جيداً.

قناع بذور الكتان

اخلطي ملء الكف من بذور الكتان المطحون مع صفار بيضة واحدة وملعقة صغيرة من زيت الزيتون وضعيه على شعرك لمدة نصف ساعة على أن تغطي رأسك بمنشفة أو ببلاستيك، بعد ذلك اغسلي شعرك بماء كثيف ويمكنك خلط ماء التنظيف بالليمون.

نصائح لشعرك

* إذا شعرت بعد القناع أن شعرك لا يزال دهنياً فبإمكانك استخدام الشامبو.
* استخدمي القناع مرتين في الشهر.
* امشطي شعرك يومياً قبل الذهاب إلى النوم وحاولي استخدام أصابعك لتفريق خصلات الشعر في حالة تشابكه وتجنبي العنف في هذه الحالة.
* ضعي ملعقة صغيرة من خل التفاح مع لتر من الماء في آخر غسلة لشعرك كي تكسبي شعرك لمعاناً زاهياً.
* حاولي قص شعرك بمقدار صغير مرة واحدة شهرياً من أجل تقوية شعرك وإكسابه صحة أفضل.
* تذكري البابونج إذا كان شعرك ضعيفاً، وكل ما عليك هو أخذ قبضة من البابونج مع لترين من الماء واغليه لثلاث دقائق ثم اغسلي شعرك ثم اشطفيه.
* لا تبالغي في غسل شعرك فالمبالغة ضارة في هذه الحالة.
* وأخيراً إذا أحسست بجفاف شعرك بعد الغسل يمكنك وضع ملعقة صغيرة من زيت الجوز في لتر من الماء واغسلي به شعرك وتجنبي جذور الشعر.

شارك واربح

شروط المسابقة

١- ترسل الإجابات إلى عنوان مجلة «المستقبل الإسلامي» على أن تصل قبل منتصف شهر جمادى الثاني ١٤٢٣هـ.

٢- ترسل الإجابات على أصل ورقة الأسئلة المنشورة في المجلة، ولا يقبل إرسال الإجابات بالفاكس.

٣- يجوز الاشتراك بأكثر من قسيمة للفرد الواحد.

٤- لا يجوز للعاملين في المجلة المشاركة في المسابقة.

١- حفل القرآن الكريم بالأمثلة الكثيرة التي تمثل حوارات موضوعية مع غير المسلمين سواء أكانوا مشركين أم أهل كتاب.. اذكر إحدى هذه الآيات.

....

....

٢- تملك منطقة آسيا الوسطى العديد من الثروات الطبيعية والمعدنية اذكر ثلاثاً من هذه الثروات والدول التي توجد فيها!

....

....

٣- كم عدد المسلمين في أوروبا وأمريكا؟ ومتى تأسس مجلس العلاقات الإسلامية - الأمريكية «كير»؟ واذكر هدفين من أهدافه.

....

....

٤- سفير إيطالي كان يعمل في المملكة العربية السعودية أسلم بعد أحداث ١١سبتمبر، فمن هو؟!

....

....

٥- جميع منابع الأنهار في العالم الإسلامي تقع خارج حدوده الإستراتيجية اذكر ثلاثة أنهار منها ومنابعها.

....

....

خصلتان

من كانت فيه خصلتان أحبه الله: التقوى وحسن الخلق.

ومن كانت فيه خصلتان أحبه الناس: السخاء وبذل المعروف.

ومن كانت فيه خصلتان أحبه جيرانه: البشاشة وكرم المعاملة.

ومن كانت فيه خصلتان أحبه إخوانه: تذكر معروفهم ونسيان إساءتهم.

ومن كانت فيه خصلتان أحبه تلامذته: بذل الجهد في إفهامهم، ولين الجانب لهم.

ومن كانت فيه خصلتان أحبه أساتذته: سرعة الفهم عنهم، وتوفير الاحترام لهم.

ومن كانت فيه خصلتان أحبه أهله: لطف معاملتهم، وتفهم مشكلاتهم.

ومن كانت فيه خصلتان أحبه رؤساؤه: جميل طاعته لهم، وإتقان عمله عندهم.

ومن كانت فيه خصلتان أحبه الله والناس جميعاً: فعل الخير واجتناب الأذى.

الدليل والبرهان..!!

* جاء شيخ كبير إلى مجلس الإمام الشافعي، فسأله: ما الدليل والبرهان في دين الله؟ فقال الشافعي: كتاب الله.

فقال الشيخ: وماذا -أيضاً-؟ قال: سنة رسول الله، قال الشيخ: وماذا -أيضاً-؟ قال: اتفاق الأمة، قال الشيخ: من أين قلت اتفاق الأمة؟ فسكت الشافعي، فقال له الشيخ: سأمهلك ثلاثة أيام، فذهب الإمام الشافعي إلى بيته، وظل يقرأ ويبحث في الأمر، وبعد ثلاثة أيام جاء الشيخ إلى مجلس الشافعي، فسلم وجلس، فقال له الشافعي: قرأت القرآن في كل يوم وليلة ثلاث مرات، حتى هداني الله إلى قوله تعالى: «ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نولّه ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا»، فمن خالف ما اتفق عليه علماء المسلمين من غير دليل صحيح أدخله الله النار، وساءت مصيراً، فقال الشيخ: صدقت.

لقد أفتيت لنفسك

سأل أحد الناس عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- فقال له: ما تقول في الغناء؟ أحلال أم حرام؟

فقال ابن عباس: لا أقول حرام إلا ما ذكر في كتاب الله أنه حرام.

فقال الرجل: أحلال هو؟

فقال ابن عباس: ولا أقول حلال إلا ما ذكر في كتاب الله أنه حلال.

ونظر ابن عباس إلى الرجل، فرأى على وجهه علامات الحيرة.

فقال له: أرأيت الحق والباطل إذا جاءا يوم القيامة، فأين يكون الغناء؟

فقال الرجل: يكون مع الباطل.

وهنا قال ابن عباس: اذهب فقد أفتيت نفسك.

ساعة وساعة

تعال أخرجنا

قال الرياش: خرج الناس بالبصرة ينظرون هلال رمضان فرآه رجل منهم ولم يزل يومئ إليه حتى رآه غيره وعاينوه فلما كان هلال الفطر جاء أحدهم إلى ذلك الرجل فدق عليه الباب وقال له: تعال أخرجنا مما أدخلتنا فيه.

أعذب الشعر

الناس بالناس مادام الحياء بهم
والسعد لاشك تارات وهبّات
وأفضل الناس ما بين الورى رجل
تقضى على يده للناس حاجات
لا تمنعنّ يد المعروف عن أحد
ما دمت مقتدراً فالسعد تارات
قد مات قوم وما ماتت مكارمهم
وعاش قوم وهم في الناس أموات

يسألونك عن التقوى!

سئل علي رضي الله عنه عن التقوى فقال: هي الخوف من الجليل والعمل بالتنزيل والرضاء بالقليل والاستعداد ليوم الرحيل.

يشتهي المرض

قال رجل «لعبد الملك بن أبجر» أشتهي أن أمرض فقال له: كل سمكاً مالحاً واشرب نبيذاً حلواً واقعد في الشمس ثم استمرض الله عز وجل فإن لم تمرض فأنت حمار.

معادك.. ومعاشك

* قال المعتمد بن سليمان: عليك بدينك ففيه معادك، وعليك بمالك ففيه معاشك، وعليك بالعلم ففيه زينك.

كن ذاكراً!

من وصايا لقمان لابنه: قال: يا بني خذ عني ثماني خصال: احفظ قلبك إن كنت في الصلاة، ولسانك إن كنت في الناس، وخلقك إن كنت في النعمة، وعينك إن كنت في دار الغير، وكن ذاكراً أبداً لشيئين: الخالق والموت وكن ناسياً أبداً لشيئين: إحسانك في حق الغير، وإساءة الغير في حقك.

الفائزون في مسابقة العدد ١٣١

مختار ذوهيري (الجزائر)

حاتم زكريا طه حسين (جدة)

حبيب الله يوسف حامد (غانا)

إجابة العدد ١٣١

١- عدد ترجمات معاني القرآن الكريم ٤٠ ترجمة تقريباً أشهرها الصادرة عن مجمع الملك فهد لطباعة المصحف بالمدينة المنورة.

٢- الحرب الشيشانية الأولى التي انتهت بهزيمة الروس كانت في الفترة من ٩٤-١٩٩٦م.

٣- ظهر أول بنك إسلامي منذ ربع قرن تقريباً.

٤- مؤلف كتاب الطبقات الكبرى ابن سعد.

٥- السراب هو انعكاس أشعة الشمس على الأرض المستوية تراه من بعيد فتظنه ماء وما هو بماء.

٦- عدد المسلمين في أستراليا ٤٠٠ ألف مسلم.

الأفقية والرأسية

ضع في كل دائرة حرفاً حيث تقرأ ثماني كلمات منطبقة على التحديدات أدناه وبالاتجاهين الأفقي والرأسي في وقت واحد.

التحديدات:

١- غزوة استشهد فيها حمزة بن عبد المطلب.

٢- مداد

٣- جوهرة

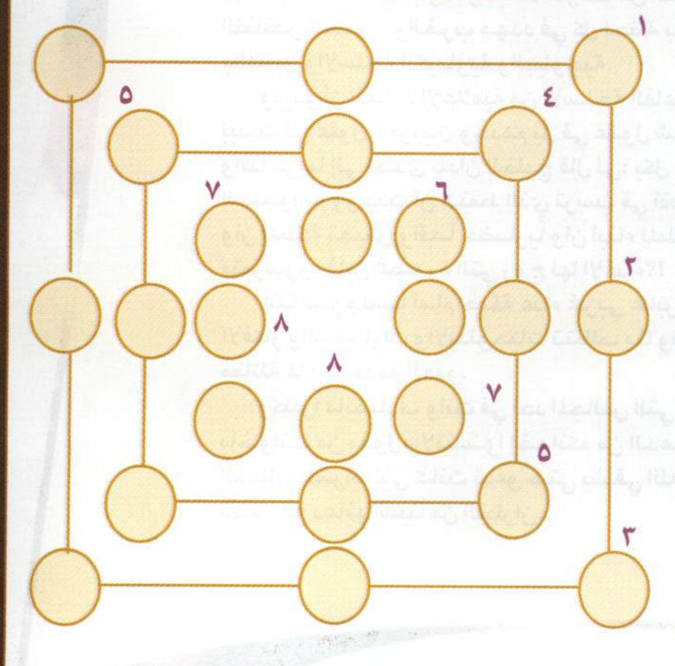
٤- أول من قرأ القرآن على الصحابة «الاسم الأول».

٥- يرشد

٦- مائة عام

٧- رسول

٨- غزوة





صدى الأحداث



محمد بن علي القعطبي

الصورة المشوهة!!

الصورة القاتمة التي يحملها الغرب عن الإسلام لم تكن وليدة الساعة بل هي نتيجة موروث تاريخي وجهد إعلامي متواصل من جانب اليهود عبر صناعة السينما العالمية التي يأتي على رأسها الأفلام التي روجت لها هوليوود، وعبر وسائل الإعلام التي صنعت صورة نمطية مشوهة لنماذج الإسلام المتمثلة في العرب تاريخاً وحاضراً، هذا الجهد يصور نمطاً متخلفاً ساذجاً يملك المال ولا يحسن التصرف فيه، عنده قصر كبير فيه حديقة غناء، وفي حديقته خيمة وبعير وملابسه متسخة، عنده عشر زوجات وعشرات الأبناء الذين لا يحسن تربيتهم، يجري لاهثاً خلف الشهوات وقد نشأ هذا النمط وترعرع في أرض خصبة من الإهمال والتقاعس العربي والإسلامي.

وأذكر أنني كنت في مدينة فوزدي إقواسو في إحدى رحلاتي للبرازيل يرافقني أحد المترجمين العرب وفي أثناء تنقلنا في المدينة كان الحديث يدور بين سائق الأجرة والمترجم باللغة البرتغالية والتفت المترجم إليّ قائلاً إن السائق يعتقد جازماً أن كل شخص من العرب لديه بئر من البترول في حديقة منزله، وحاولت أن أقنع المترجم بأن يفهمه الحقيقة فأجابني المترجم أنه لا يمكن أن يصدق ذلك وإذا حاولنا تغيير قناعته فسيظننا نسخر منه.

وقد ازدهرت هذه الصورة النمطية وزادت خيالاً بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر فانضم إلى التخلف الخطورة، وأصبح مع الجمل قنبلة وبجوار الخيمة صاروخ، وأصبح ذلك الساذج لديه تجارب في علم الذرة والنواة، وأصبحت وسائل الإعلام تطالعنا بأخبار متوالية لا تتوقف عن اكتشاف هنا واكتشاف هناك، بينها من التناقض الكثير، والغرب مهدد في كل لحظة بالعمليات الانتحارية، والهجمات بالقنابل والأسلحة الكيماوية والبيلوجية.

ويبدو أن الغارة الإعلامية من الأسلحة الفاعلة لتكريس ظاهرة «العداء للإسلام» ليست في عقول الغربيين وحدهم بل في عقول شعوب العالم أجمع لدرجة أنني قابلت وافداً عربياً إلى إحدى بلدان الخليج قال لي: بكل صراحة لقد فوجئت عندما قدمت إلى السعودية ووجدت أن النمط الذي ترسب في أذهان الكثيرين لا وجود له في الواقع وأن المملكة تعيش واقعاً حضارياً وأن أبناء المملكة أطباء ومهندسون ورجال أعمال متمرسون، فأين الصورة التي روج لها الأعداء؟!

إننا اليوم لسنا أمام حملة عداء غربي عابر أو محدود بل هي حرب عالمية ضد الأفكار والحضارات والأيدلوجيات تتطلب منا وقفة جادة للدفاع عن أنفسنا بأسلحة مماثلة لما يستخدمه العدو.

وكثيراً ماتصادف وأنت في أحد المجالس التي لا تخلو غالباً من ذكر ما فعله الغرب بإخواننا من يقول: «لاتنسوا إخوانكم من الدعاء» وعليك أن تتذكر قول عمر بن الخطاب للمرأة التي كانت تدعو حتى يشفي الله بعيرها الأجرب فقال قولوا لها أن تجعل مع دعائها شيئاً من القطران.

النَّدوة العالمية للشباب الإسلامي
لجنة شباب مسلمي أوروبا الشرقية

منابرُ حقٍ تحتضِر
فما الذي تنتظر..؟



- كفالة الدعاة
- حلقات تحفيظ القرآن الكريم
- طباعة وتوزيع الكتب الإسلامية
- نسخ وتوزيع الأشرطة الإسلامية
- إقامة المحاضرات الدعوية
- المنح والمساعدات الطلابية
- المساهمة في إنشاء المراكز الإسلامية
- إعمار المساجد
- مخيم اليوم الواحد
- نشر الحجاب الشرعي

مسجد حول إلى مصنع خمر

مسجد حول إلى كنيسة

مسجد حول إلى مستودع

مسيرة التنصير في أوروبا الشرقية بدأت تجتاح عدداً من المساجد لتصيرها إلى كنائس وخمارات، نتيجة غياب رسالة الدعوة الإسلامية في تلك المساجد.

ندعوكم لمؤازرتنا لترسيخ معالم الإسلام في المساجد قبل أن يجتاحها طوفان التنصير

تودع التبرعات في حساب اللجنة رقم (١/٣٦٤٥) لدى شركة الراجحي المصرفية
فرع العليا شارع الثلاثين رقم الفرع (٢٧٩)
للاستفسار: الهاتف المجاني (٢٢٩٩-١٢٤-٨٠٠)